

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
العلوم الإنسانية



مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية
علوم الإعلام والاتصال
اتصال وعلاقات عامة

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبتين:

أسماء جلولي
ليلى سوفلي

يوم: 26/04/2018

الخدمة العمومية في الإذاعة المحلية ودورها في تفعيل التنمية المحلية في ولاية بسكرة

دراسة تحليلية لبرنامج بلديات تحت الضوء على إذاعة بسكرة الجهوية في السنة الدراسية 2020/2019

لجنة المناقشة:

مشرفا

أ. مح ب جامعة محمد خيضر بسكرة

محمود عياد

السنة الجامعية : 2020 - 2019

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ



﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي
صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا
يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴾

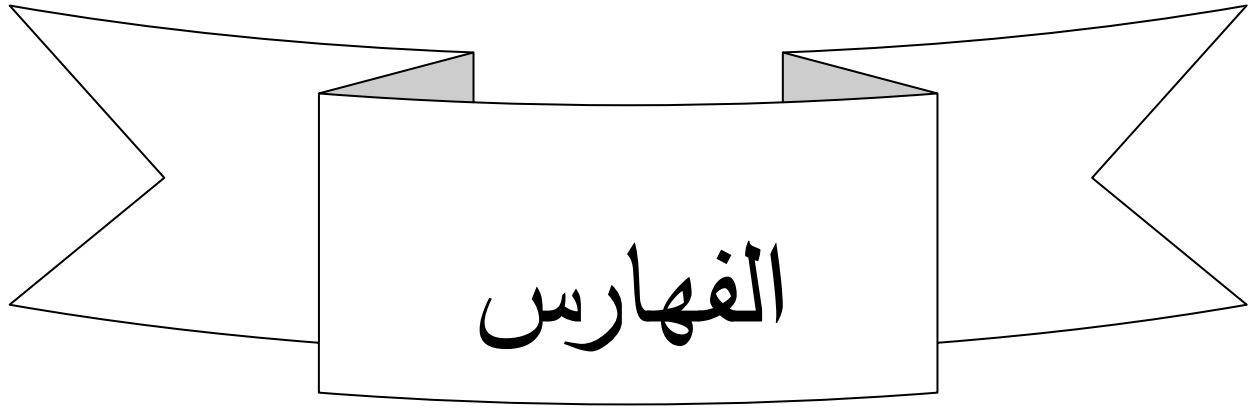
[العنكبوت: 49]



شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله الذي ألهمنا القوة والعون لإتمام هذا البحث ، والحمد لله الذي جعل من عباده من كانوا عوناً لنا في إنجاز هذه المذكرة ونخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور "عياد محمود" الذي لم يبخل علينا بإرشاداته ونصائحه طوال فترة إنجاز المذكرة ، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى صاحب الحنجرة الذهبية والقلم التزيه مقدم برنامج " بلديات تحت ضوء" الصحفي : توفيق قاسم الذي وقف إلى جانبنا وقدم لنا يد العون. ولا ننسى ونحن في هذا المقام كل الأساتذة المحكمين الذين منحونا من وقتهم ليكونوا في خدمة البحث والباحثين .

وأيضاً نهدي شكرنا إلى كل من الأخ أمين بقار و الأخت: بقار سعدية اللذين كانا سنداً لنا في مشوار البحث.



الإطار المنهجي للدراسة

05.....	أولاً: إشكالية الدراسة.....
06	ثانياً : أهداف الدراسة.....
06.....	ثالثاً : أسباب اختيار الموضوع.....
07.....	رابعاً: أهمية الدراسة.....
07.....	خامساً: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة.....
10.....	سادساً: الدراسات السابقة.....
16.....	سابعاً : نوع الدراسة ومنهجها.....
16.....	ثامناً : أداة جمع البيانات.....
17.....	تاسعاً : مجتمع الدراسة وعينتها.....
24.....	عاشراً: صعوبات الدراسة.....

الإطار النظري للدراسة

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية - مدخل مفاهيمي -

28.....	المبحث الأول: الخدمة العمومية في الإذاعة المحلية.....
28.....	المطلب الأول : تعريف الخدمة العمومية.....
31.....	المطلب الثاني:أنواع وخصائص الخدمة العمومية.....
35.....	المطلب الثالث:معايير الخدمة العمومية في الإذاعة المحلية.....
37.....	المطلب الرابع: دور الإذاعة المحلية في المجتمع في إطار الخدمة العمومية.....
42.....	المبحث الثاني:الإذاعة المحلية وقضايا التنمية.....
42.....	المطلب الأول : مفهوم التنمية المحلية وخصائصها.....
46.....	المطلب الثاني:أهداف ومجالات التنمية المحلية.....
53.....	المطلب الثالث: دور وأهمية الإذاعة المحلية في خدمة قضايا التنمية.....

الإطار التطبيقي للدراسة :

63.....	المبحث الأول : مدخل تعريفى لعينة الدراسة التحليلية.....
---------	---

63.....	المطلب الأول: التعريف بمؤسسة إذاعة الزيبان الجهوية
63.....	المطلب الثاني: التعريف ببرنامج بلديات تحت الضوء
	المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة التحليلية لبرنامج بلديات تحت الضوء
64.....	المطلب الأول: العرض والتحليل الكمي والكيفي لبيانات التحليل
78.....	المطلب الثاني: النتائج العامة للدراسة التحليلية لبرنامج بلديات تحت الضوء
82.....	خاتمة
85.....	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
64	جدول يبين طبيعة اللغة الإعلامية المستخدمة	01
66	جدول يبين تحليل نتائج فئة الزمن	02
68	جدول يبين سبل تفاعل المقدم(الصحفي)	03
70	جدول يبين طبيعة المواضيع المقترحة	04
72	جدول يبين الشخصيات الفاعلة	05
74	جدول يبين الجمهور المستهدف	06
75	جدول يبين الأهداف	07
77	جدول يبين القيم الخبرية	08

المخلص

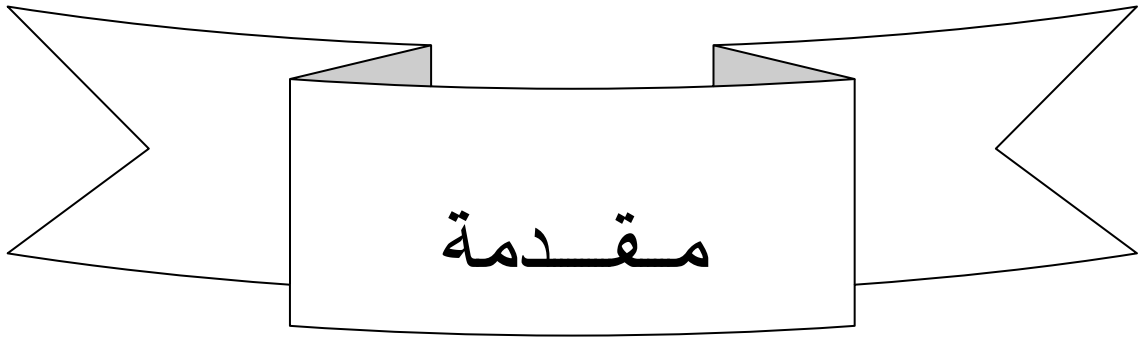
تهدف هذه الدراسة الموسومة بالخدمة العمومية في الإذاعة ودورها في تفعيل التنمية المحلية إلى تسليط الضوء على مدى إسهام الإذاعة المحلية في إرساء آليات التنمية المحلية ، والوقوف على واقع الخدمة العمومية لإذاعة بسكرة المحلية في ترقية قضايا التنمية المحلية ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على التساؤل الآتي :إلى أي مدى يساهم برنامج بلديات تحت الضوء في تقديم الخدمة العمومية في ظل متطلبات التنمية المحلية ،أما المنهج البحثي المتبنى فكان المنهج الوصفي ، في حين استخدمت الدراسة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وقد أسفرت الدراسة إلى جملة من النتائج جوهرها أن الإذاعة المحلية من خلال برنامج بلديات تحت الضوء نجحت في تفعيل التنمية المحلية ببسكرة ، من خلال طرح مختلف المسائل التنموية أبرزها موضوع التنمية والتهيئة العمرانية ، حيث أن أكثر الجماهير المستهدفة من خلال الرسائل التي تم بثها هم المواطنون والسلطات العمومية ، كما خلصت الدراسة إلى أن أبرز الأهداف التي تم تحقيقها هو هدف الإعلام ،في حين أن أبرز الشخصيات الفاعلة في هذا السياق هي فئة السلطات العمومية ، هذا بالإضافة إلى أن القيمة الخبرية الأبرز في نشر الأخبار في البرنامج هي قيمة الأهمية، حيث كل ذلك تم في أسلوب لغوي يطغى عليه المزج بين العامية المحلية واللغة العربية الفصحى .

الكلمات المفتاحية : الخدمة العمومية – الإذاعة المحلية – تفعيل – التنمية المحلية.

abstract

This study is titled by The Public Service in the Radio and its Role in Activating Local Development, aims to shed light on the extent of the contribution of the local radio in establishing mechanisms of local development, and to stand on the reality of the public service of the local Biskra radio in promoting local development issues. To achieve these aims, the study sets this question, as the main question : To what extent the Municipalities under the spotlight program contributes to providing public service in light of the requirements of local development. Concerning the research method the study adopted the descriptive method. While ; the study used content analysis as a data gathering tool. The study resulted that the local radio, through the Municipalities Under Light program, has succeeded in activating local development in Biskra, by raising various development issues, most of them the the urban development , as the most targeted audiences through the messages that were broadcast are citizens and public authorities. in addition ; The study indicates that the most prominent goals that have been achieved are the goal "information " , while the most prominent actors in this context is public authorities, furthermore , the research concluded that the most prominent news value in spreading news in the program is the value of importance, as all of this was done in a linguistic style combine by local colloquial and classical Arabic.

Key words : Public Service - Local Radio - Activation - Local Development



مقدمة

تعتبر التنمية المحلية غاية بالغة في الأهمية لكل دول العالم، حيث تسعى كل دولة إلى تجنيد كل طاقاتها من أجل رفع معدلات التنمية و محاربة العقبات التي تحول دون ذلك. وتعد الجزائر واحدة من الدول التي تواجه مظاهر التخلف، وتواجه معوقات التنمية على اختلاف أنواعها لاسيما منها تلك المرتبطة بالتنمية الأفراد، للارتقاء بحياة المجتمع المحلي عبر كافة الأصعدة و المجالات خاصة مع بروز قيم العولمة وثورة تكنولوجيا الاتصالات واتجاه العالم إلى الانفتاح على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، حيث ساعدت هذه المعطيات في ترتيب أولويات المجتمع المحلي وخلق متطلبات جديدة يلزم التعامل والتكيف معها بجدية من أجل رفع كفاءة العملية التنموية وتحسين جودة مخرجاتها لصالح خدمة المجتمع المحلي من خلال الاستغلال الرشيد للفرص والإمكانيات المتوفرة على المستوى المحلي، كل ذلك في سيرورة ديناميكية تسهم فيها عدة جهات آخذة على عاتقها مسؤولية مواجهة مشاكل الشأن التنموي المحلي و تحسين جودة الحياة المحلية .

ولا شك أن الإعلام المحلي له دور في تحمل قسم كبير من هذه المسؤولية في ظل السياق العام لمدلول و مفهوم الإعلام، حيث يستهدف هندسة الوضع المحلي بما يوافق متطلبات البيئة المحيطة و الإمكانيات المتوفرة على المستوى المحلي .

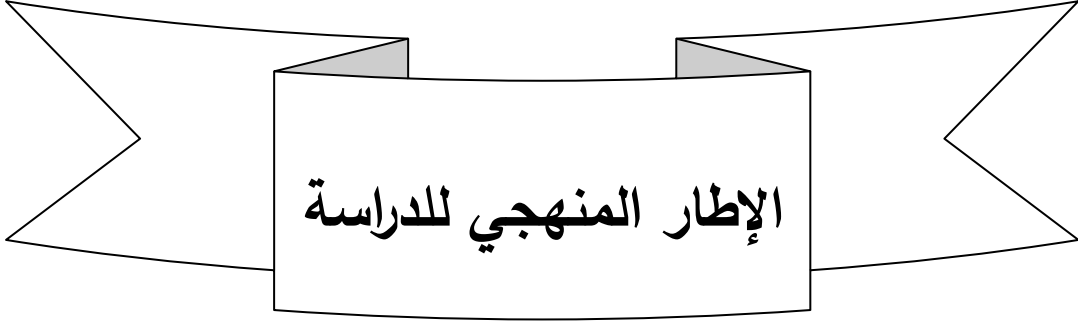
وتعتبر الإذاعة المحلية كما أثبتت بعض التجارب الإعلامية في بعض الدول النامية و المتقدمة على حد سواء أنها من أنجع الوسائل الاتصالية والإعلامية في عملية التغيير المجتمعي، وهذا راجع لقربها من المجتمع المحلي فهي تنقل انشغالاته وترصد واقعه عن كثب و تقوم بما عجزت عنه الإذاعة المركزية خاصة في ظل ثقل المسؤولية الملقاة على عاتق هذه الأخيرة .

كل هذه المعطيات والتجارب أدت بصناع القرار في الجزائر إلى التأكيد والوقوف على أهمية الإذاعة الجوارية المحلية، في سبيل إرساء آليات وأدوات التنمية الوطنية الشاملة و إحداث التوازن الجهوي بين مختلف أقاليم الجزائر، وهذا ما أدى بها إلى إنشاء إذاعات محلية عبر كل ربوع الوطن، حيث بات لكل ولاية إذاعة تسهر على تغيير واقع المجتمع المحلي فيها نحو الأفضل، وتقديم المعلومات التي تمكن الجمهور من التأثير الإيجابي على محيطه ، وتعيد الاعتبار له من منطلق كونه رأسمال بشري له وزن لا يقل مكانة عن الثروة وعن الرأسمال المادي، فمنه تنطلق التنمية و إليه تعود بالفائدة .

و بناء على ذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على إحدى التجارب الإذاعية في الجزائر ، ألا وهي إذاعة الزيبان الجهوية ، وذلك عبر برنامجها الإذاعي "بلديات تحت الضوء " من أجل تشخيص واقع المعالجة الإعلامية للمشهد التنموي على مستوى ولاية بسكرة، ومدى مساهمة برنامج بلديات تحت الضوء في تقديم الخدمة العمومية في ظل متطلبات التنمية المحلية .

وتحقيقا لأهداف دراستنا الموسومة بالخدمة العمومية في الإذاعة المحلية ودورها في تفعيل التنمية المحلية قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاثة فصول، كان أولها الفصل المنهجي، أما الثاني فهو الجزء النظري الذي تم من خلاله التأسيس إلى فكرة عامة عن متغيرات الدراسة حيث قسم إلى مبحثين ، تمحور المبحث الأول حول تعريف الخدمة العمومية ، أنواعها ، خصائصها ،معايير الخدمة العمومية في الإذاعة ليختم المبحث بالتطرق إلى دور الإذاعة المحلية في المجتمع في إطار الخدمة العمومية. أما المبحث الثاني فكان حول الإذاعة المحلية وقضايا التنمية المحلية إذ تضمن مفهوم التنمية المحلية وخصائصها، أهدافها ومجالاتها في حين المطلب الأخير تمحور حول أهمية الإذاعة المحلية في خدمة قضايا التنمية المحلية. ليأتي الفصل الأخير بعد الإلمام نظريا بكل معطيات متغيرات الدراسة في شكل الفصل التطبيقي الذي تضمن مبحثين ، الأول كان مدخلا تعريفيا لعينة الدراسة التحليلية، أما المبحث الثاني شمل التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة التحليلية لبرنامج بلديات تحت الضوء لتأتي نهاية دراستنا في شكل نتائج عامة وخاتمة هي حوصلة ما تم الوصول إليه في دراستنا .

الإطار المنهجي للدراسة



الإطار المنهجي للدراسة

- أولاً إشكالية الدراسة.
- ثانياً : أهداف الدراسة
- ثالثاً : أسباب اختيار الموضوع .
- رابعاً : أهمية الدراسة.
- خامساً : تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة .
- سادساً : الدراسات السابقة .
- سابعاً : نوع الدراسة ومنهجها .
- ثامناً : أداة جمع البيانات .
- تاسعاً : مجتمع الدراسة وعينتها .
- عاشراً : صعوبات الدراسة

أولا: إشكالية الدراسة:

تعد مسألة التنمية المحلية من بين المسائل التي حظيت بالاهتمام من قبل العديد من الدول في ظل بيئة دولية تميزها العديد من الأزمات. و ذلك على اعتبار أنها أداة جوهرية لاستقرار وتطور المجتمع المحلي، حيث تهدف على مختلف أبعادها إلى الانتقال بالمجتمع المحلي إلى مرحلة جديدة من التقدم من أجل إحداث توازن تنموي بين جميع المناطق، تراعى فيه الخصوصيات المحلية لكل منطقة. بما يتوافق مع احتياجات المجتمع المحلي وإمكانياته البشرية والمادية .

وقد برز هذا التوجه بشكل جلي بعد تفاقم العديد من المشكلات المجتمعية، وتغير طبيعة دور الدولة خاصة بعد فشل أسلوب التخطيط المركزي في تجسيد التوازن التنموي الجهوي ، وارتباط التنمية بشكل أساسي بالعوامل الداخلية نظرا لتوسع المجتمعات والدول. زيادة على هذا فقد ساعد تنامي الوعي بأهمية العنصر البشري في إحداث التغيير الايجابي في المجتمع ، فهو غاية التنمية ووسيلتها.

ومن واقع هذه المنطلقات نجد أن معيار مشاركة جهود هيئات و فئات عدة ذات صلة بالشأن التنموي عامل مهم وكفيل لتحقيق غايات وأهداف المسار التنموي ، ولعل أبرز هذه الفئات هي وسائل الإعلام ؛ فمن خلال دورها التنموي الذي أولته العديد من الأدبيات أهمية كبرى أصبح للإعلام موقعا خاصا في استراتيجيات وسياسات التخطيط التنموي تحت مسمى الإعلام التنموي؛ الذي يعمل على إنتاج وتداول مضامين إعلامية هي محصلة رؤية منبثقة من واقع المجتمع المحلي، في إطار سيرورة من التفاعلات الرامية إلى تعبئة الجماهير وحملهم على تبني معاني الوعي ، الالتزام والعيش المشترك باعتباره شريكا في العملية التنموية .

ولعل أبرز وسائل الإعلام التنموي التي تتقصى مبدأ العمل الجوّاري في طرح السياسات التنموية وتسهر على متابعة تنفيذها هي الإذاعة المحلية ، والتي بالرغم من التطور الذي عرفته وسائل الإعلام إلا أنها حافظت على مكانتها نظرا لمزاياها الفنية والاتصالية التي تتمتع بها، فهي وسيلة قادرة على ضمان التغطية الجغرافية الواسعة، وعلى

تخطي حاجز الأمية. هذا بالإضافة إلى أنها صوت المجتمع المحلي، فهي تعبر عن انشغالات المجتمع الذي تنتمي إليه، و تقرب المواطن من السياسات والخطط الشاملة و تسمع صوته إلى الجهات المسؤولة ليتحول بذلك إلى داعم فعال في العملية التنموية المحلية.

ولأن إذاعة بسكرة الجهوية ليست بمنأى عن هذا فإنها وعبر عدة برامج منها برنامج بلديات تحت الضوء تسعى من أجل إحداث التغيير الاجتماعي. و من هنا يحق لنا طرح التساؤل الآتي:

إلى أي مدى يساهم برنامج بلديات تحت الضوء في تقديم الخدمة العمومية في ظل متطلبات التنمية المحلية ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية هي:

- 1/ ما هي أهم الموضوعات التنموية التي تبث عبر برنامج بلديات تحت الضوء ؟
- 2/ ما هي الفئات الجماهيرية التي يستهدفها البرنامج ؟
- 3/ ما الأهداف التي بث من أجلها هذا البرنامج؟
- 4/ من هم أهم الفاعلين المساهمين في إرساء آليات التنمية المحلية ؟
- 5/ ما هي القيم الخبرية التي ظهرت في البرنامج ؟
- 6/ ما طبيعة اللغة المستخدمة في برنامج بلديات تحت الضوء بإذاعة بسكرة الجهوية؟

ثانيا : أهداف الدراسة:

- تهدف دراستنا إلى تحقيق جملة من الأهداف هي:
- محاولة تشخيص الواقع التنموي المحلي لولاية بسكرة .
- تسليط الضوء على مدى إسهام الإذاعة في إرساء آليات التنمية المحلية .
- الوقوف على واقع الخدمة العمومية لإذاعة بسكرة المحلية في ترقية قضايا التنمية المحلية.

ثالثا : أسباب الدراسة:

- إن تناول هذه الدراسة راجع لعدة أسباب ذاتية وموضوعية:
- التحديات والرهانات المتزايدة التي تواجه واقع التنمية المحلية في ولاية بسكرة .

- إبراز دور الإذاعة المحلية في تسليط الضوء على قضايا التنمية المحلية .
- الوقوف على واقع الخدمة العمومية في الإذاعة المحلية .
- ميل الباحثين إلى موضوع تأثير وسائل الإعلام على الجمهور.
- البعدان الأساسيان التي يتضمنهما هذا البحث ، وهما البعد الإعلامي وتأثيره على البعد التنموي ، يشكلان في مجملهما المجال العلمي للباحثين.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تقديم رؤية واضحة حول دور الإذاعة المحلية في تفعيل التنمية لولاية بسكرة في ظل متطلبات التنمية الشاملة ، خاصة بعد تزايد الاهتمام بالتنمية في الدول النامية أثر تعاضم مشكلاتها على كافة الأصعدة .على اعتبار أن وسائل الإعلام بصفة عامة و الإذاعة خاصة شريك فعال للسياسة العامة لتمير برامج ومخططات التنمية المحلية إلى الأفراد و إقناعهم بها وبمشاركتهم في إنجاحها وتغيير الواقع المحلي للأحسن وذلك لقرب مضامينها من الواقع المعاش للأفراد .إضافة إلى هذا تسهم الدراسة في تطوير معارف جديدة لدى الدراسيين والمعنيين بخصوص الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام التقليدي في تغيير السياسات وصياغة الأحداث على الساحة المحلية .

خامساً : تحديد المفاهيم الدراسية

تساعد مرحلة تحديد المفاهيم الباحث في عملية توضيح المعاني ودلالات متغيرات الدراسة بما يتناسب مع سياق الدراسة وأهدافها، فالتحديد الدقيق والمعق ييسر على القارئ إدراك استيعاب الأفكار التي يريد الباحث إيصالها وتبيان ما يصبو إليه.

وعليه وانطلاقاً من عنوان دراستنا فإن المفاهيم والمصطلحات التي يجب تسليط الضوء عليها هي " التنمية المحلية ،الإذاعة المحلية ،الخدمة العمومية ، تفعيل " .

1-تعريف التنمية المحلية:

أ- التعريف الاصطلاحي:

يعرفها Carroll bottem "ذلك الجهد الرامي لزيادة الفرص الاقتصادية وتحسين مستوى حياة الأفراد داخل المجتمع المحلي بمساعدة مواطنيه على التعريف بمشاكلهم التي تحتاج الى قرار الجماعة وعمل الجماعة بإنشاء أو تطوير المشروعات وتحسين الخدمات مثل المساكن والشوارع والمجاري المائية وتطوير نظم التعليم والصحة"¹.

في مقابل ذلك نجد مؤتمر كامبردج قد عرفها أنها: حركة مهمة لرفع مستوى الحياة في المجتمع المحلي ككل ، بمشاركة نشطة من جانب المجتمع المحلي ، وتضم تنمية المجتمع المحلي كل أشكال تحسين مستوى الحياة في المجتمع ما تضم كل أنواع الأنشطة التنموية في المنطقة سواء تلك التي تقوم بها الحكومة ، أو الهيئات غير الحكومية².

ب: التعريف الإجرائي

هي مجموع العمليات ، الطرق ، الأساليب والإجراءات التي تطبق بهدف التوحيد بين الجهودات المبذولة من الأهالي والسلطات العامة على المستوى المحلي بهدف إحداث تحول ايجابي في مظاهر الحياة في ولاية بسكرة وتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الخ .

2- الإذاعة المحلية:

أ - التعريف الاصطلاحي

تعرف الإذاعة المحلية أنها: جهاز إعلامي يخدم مجتمعا محليا بمعنى أنها تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، مجتمع متجانس من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والاجتماعية، فهي تتفاعل مع المجتمع

- عبد الهادي الجوهري واخرون ، دراسات في التنمية الاجتماعية ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، 1986 ، ص:52
- عبد الرحيم رحموني ، القضايا العربية المعاصرة - الرهانات والتحديات ، مركز الكتاب الأكاديمي ، الأردن ، 2019 ، ص: 300.

تأخذ منه وتعطيه، تقدم له الخدمات التي هو الخدمات التي هو بحاجة إليها، فالجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي¹

ويرى ليبيرو بأنها الاستخدام النظامي للإذاعة بهدف تنمية الناس داخل منطقة جغرافية ذات حدود مكانية محدد بدقة وهذا يعني الإذاعة بالراديو داخل منطقة جغرافية محددة لأي أناس ذوي طموح وخصائص ومشكلات متشابهة إلى حد كبير²، في حين يعرفها جيرارد بأنها: نوع من الإذاعات التي أنشأت لتقدم خدمة للناس، من خلال تشجيع التعبير والمشاركة التي تثن الثقافة المحلية، هدفها إعطاء الصوت لمن لا صوت لهم، للجماعات المهمشة والمجتمعات البعيدة عن المراكز الحضرية الواسعة أين الكثافة السكانية جد صغيرة.³

ب- التعريف الاجرائي:

وسيلة اتصال جماهيرية، تستهدف بث برامجها للمجتمع المحلي البسكري، من أجل تسليط الضوء على قضاياها، انشغالاته وكذا اهتماماته وذلك لرفع المستوى المعيشي في جميع المجالات.

3- الخدمة العمومية:

أ - التعريف الاصطلاحي

عرفها خبراء الإدارة العامة: الحاجات الضرورية لحفظ حياة الإنسان وتأمين رفايته والتي يجب توفيرها بالنسبة لغالبية الشعب والالتزام في منهج توفيرها على أن تكون مصلحة الغالبية من المجتمع هي المحرك الأساسي لكل سياسة في شؤون الخدمات بهدف رفع مستوى المعيشة للمواطنين⁴، ووفقا للقانون الإداري الفرنسي "الخدمة العمومية هي تلك التي تعد تقليديا خدمة فنية تزود بصورة عامة بواسطة منظمة عامة كاستجابة لحاجة عامة

1- عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر، 2007، ص: 107.

2- طارق أحمد السيد، العالم المحلي وقضايا المجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2004، صص 77-78.

3- KANAYAMA, Tomoko. "Community Ties And Revitalization The Role Of Community Radio In Japan". Keio Communication Review, no. 25, 2007, p. 10.

4- العربي بوعمامة، الاتصال العمومي والإدارة الإلكترونية رهانات ترشيد الخدمة العمومية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09، جامعة الوادي، ديسمبر 2014، ص: 40.

ويتطلب توفيرها أن يحترم القائمين على إدارتها مبادئ المساواة والاستمرارية والتكيف لتحقيق الصالح العام¹

ب- التعريف الإجرائي :

مجموع الجهود والأنشطة التي تقوم بها السلطات المحلية على مستوى مدينة بسكرة عبر كافة مؤسساتها العمومية بهدف تلبية حاجيات المواطنين على المستوى المحلي والوطني من أجل التوصل إلى تحقيق المصلحة العامة .

4- تفعيل

أ - التعريف اللغوي:

الفعل فَعَّلَ ، يُفَعِّلُ ، تَفَعَّلَ ، فهو مُفَعِّلٌ . فَعَّلَ الأمر : نَشَّطَهُ وقواه .² في حين كان شرح معجم المعاني الالكترونى كمايلي : فَعَّلَ ، يُفَعِّلُ ، تَفَعَّلَ ، فهو مُفَعِّلٌ ، والمفعول مُفَعَّلٌ وعليه فعل الأمر أي نَشَّطَهُ ، قَوَّاه ، نَفَّذَهُ.³

ب- التعريف الإجرائي :

يقصد بها تدعيم مختلف الأنشطة المتعلقة بعملية تحول المجتمع المحلي في ولاية بسكرة وتقوية مبادرات و مهارات مختلف الفاعلين على مستوى الولاية من أجل الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة على المستوى المحلي والإقليمي والوطني .

سادسا :الدراسات السابقة :

تكتسب الدراسات السابقة قدرا هاما من الأهمية في المعرفة العلمية والبحث العلمي، لأن هذا الأخير يستمد فروضه وتساؤلاته من نتائج الجهود العلمية السابقة باعتبارها أنها عملية تواصلية يغذي بعضها بعضا فمن الضروري مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي

¹- مريزق عدنان،التفسير العمومي بين الاتجاهات الكلاسيكية والاتجاهات الحديثة، الطبعة الأولى، جسر للنشر والتوزيع، 2015، ص: 14.

تاريخ الدخول : 2020/04/13 على الساعة : 16:30 -<https://www.maajim.com>

تاريخ الدخول : 2020/04/13 على الساعة: 1530 -<https://www.almaany.com>

تمس الموضوع مباشرة أو غير مباشرة¹ ، وبالنسبة لدراستنا فقد تم الاطلاع واختيار الدراسات السابقة والمشابهة التي تخدم موضوع بحثنا وتبلور أطره النظرية والمنهجية التالية:

الدراسة الأولى :

الدراسة موسومة ب: دور الإدارة الالكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية و الجزائر² . وهي دراسة قدمت لاستكمال شهادة الماجستير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية ،هدفت هذه الدراسة إلى إزالة الغموض و التعرف على مفهوم الإدارة الالكترونية و تأثيرها على الخدمة العمومية ، إضافة إلى الوصول لمدى نجاعة الإدارة الالكترونية كآلية في ترشيد الخدمة العمومية تبعا لتطبيقات النموذج الأمريكي ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة أدبيات متمثلة في تقارير الصادرة عن الأمم المتحدة ، معتمدة في عملها على المنهج الوصفي ، إضافة أيضا منهج تحليل المضمون، و دراسة حالة.في حين أن التساؤل الرئيس تم طرحه كالتالي :

إلى أي مدى شكلت الإدارة الالكترونية آلية محورية في ترشيد الخدمة العمومية من خلال تطبيقات النموذج الأمريكي و التجربة الجزائرية ؟ . وقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

- أن واقع الخدمات العامة الالكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية يمكن في تحسين مستوى تلك الخدمات ، حيث أصبح بإمكان المواطنين طلب الحصول على الخدمة بشكل متواصل ، إضافة إلى أن النموذج الأمريكي يحظى بدعم من طرف القيادة السياسية و وعي جماهيري .
- نجحت تجربة الخدمة الالكترونية في أمريكا انطلاقا من التقدم في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و ارتفاع نسبة مستخدمي النت .
- تؤثر الإدارة الالكترونية على شكل الخدمة العمومية من خلال آلياتها المتمثلة في الشبكة الانترنت ، و مختلف المعدات التقنية و التكنولوجية .

1 - محمد الموسوي ، إدارة العلاقات العامة في قطاع المنشآت السياحية ، مركز الكتاب الأكاديمي ، مصر ، 2016 ، ص:136.
2- عشور عبد الكريم ، دور الإدارة الالكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية و الجزائر، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قسنطينة ، السنة الجامعية: 2009-2010.

- أن الإدارة الالكترونية هي بديل جديد يعيد النظر في علاقة الفرد بالمؤسسات الحكومية ، و التحول إلى الروابط الافتراضية .
 - تظهر محددات الخدمة العمومية الرشيدة أثناء تطبيق آلية الإدارة الالكترونية.
 - تتطلب الإدارة الالكترونية العمل على التخفيف من شدة مقاومة التغيير الذي أفرزته الثقافة التقليدية للإدارة الحكومية .
- الدراسة الثانية :

كان عنوان هذه الدراسة : دور الإذاعات المحلية في تحقيق التنمية الاجتماعية¹. وهي دراسة قدمت لاستكمال شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، وقد تمحورت حول الكشف عن دور الإذاعات المحلية في تفعيل التنمية الاجتماعي على اعتبار أنها جزء مهم في المنظومة المجتمعية ، سعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها : دعم فكرة الإذاعات المحلية ودورها في تحقيق التنمية الاجتماعية، بالإضافة إلى تفعيل دور المتلقي في من خلا إيجاد آلية للتعبير الحر ، وكذا التعرف على الإذاعة المحلية ومضامين الأنماط البرمجية في من اجل تفعيل التنمية الاجتماعية. ولأجل التوصل إلى تحقيق الأهداف السالفة جاء التساؤل الرئيس للدراسة كالاتي: ما هو دور الإذاعة المحلية في تحقيق التنمية الاجتماعية ؟. وقد تم الاعتماد على جملة من المناهج البحثية هي : المنهج الوصفي ، المنهج الإحصائي والمنهج الاستقرائي. أما أدوات جمع البيانات فقد كانت الملاحظة، الاستمارة والمصادر الوثائقية، وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن القائم بالاتصال في الإذاعة المحلية بتبسة يتمثل في معدي ومذيعي البرامج الإذاعية ، والذين يساهمون في إثراء مجال التنمية الاجتماعية ، ولهم مستوى في طرح الانشغالات المتعلقة بالمستمعين .
- هناك برامج إذاعية موجهة في إطار التنمية الاجتماعية تبثها الإذاعة المحلية في تبسة وتساهم في التوعية والتأثير على الجمهور .
- إن الإذاعة المحلية تبسة تستطيع أن تقدم للمجتمع التبسي خدمة إعلامية متكاملة.

¹- دلول كمال ، دور الإذاعات المحلية في تحقيق التنمية الاجتماعية دراسة ميدانية بمدينة تبسة حي البساتين نموذجا ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2011.

- الإذاعة المحلية تستطيع أن تسهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع ككل لأنها هي الطريق الصحيح لخدمة أهداف التنمية الاجتماعية .
- إن للإعلام والاتصال دور كبير في تحريك عجلة التنمية .

الدراسة الثالثة:

عنونت هذه الدراسة ب: الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع¹، وقد سطرت ثلاث أهداف رئيسة لهذا البحث وهي: أولاً تقييم الإعلام المحلي الموجود في الجزائر من خلال الإذاعة المحلية لأجل التعرف على مدى إمكانية تحقيق أهداف التنمية المحلية، ثانياً معرفة أي الجوانب والأبعاد التنموية يتم التركيز عليها في حين ثالث هدف كان إبراز مدى تماشي مضامين وسائل الإعلام مع المتطلبات التنموية للبيئة التي تعمل فيها، وقد تمحورت إشكالية الدراسة في تساؤل رئيس فحواه: كيف يعمل الإعلام المحلي ومن ذلك الإذاعة المحلية على تنمية المجتمعات المحلية من خلال مضامين الرسائل التي يبثها؟ . وللتوصل إلى الإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج بحث وكذا على أداة تحليل المضمون لجمع البيانات الكمية . وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- هناك عدم موازنة وإخلال في المعالجة والطرح بين مختلف الأبعاد التنموية، حيث كان الاهتمام مركزاً على البعد التنموي الاجتماعي على حساب البعدين السياسي والاقتصادي.
- ارتباط سمات الخطاب الإعلامي المتعلق بقضايا التنمية بتوجهات السياسة الإعلامية المسطرة من قبل الإذاعة المركزية أكثر من ارتباطه باحتياجات المجتمع المحلي.
- تجربة الإعلام المحلي في الجزائر صحيحة في منشئها، إلا أنها اتسمت بالارتجالية في اتخاذ قرار الإنشاء وفوضى في التطبيق وهو ما أثر على كل الأبعاد المتعلقة

¹- سويفات لبنى ، الإعلام المحلي وأبعاده التنموية في المجتمع ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة وهران ، السنة الجامعية : 2009-2010.

بوجود تلك الإذاعات المحلية كمؤسسة إعلامية وعلى رأسها دعم مشروع التنمية الشاملة ، فهذه الوسائل لا تقوم على سياسة إعلامية واضحة فهي متأرجحة بين تطبيق مواد دفتر الشروط لا علاقة له بالجمهور المحلي وبين سياسة الإذاعة المركزية .

الدراسة الرابعة :

تعالج الدراسة الموسومة: " الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري بين النصوص القانونية والممارسة" ¹ موضوع الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري انطلاقا من تحليل مضامين النصوص القانونية التي تطرأ الخدمة العمومية، وكيفية تطبيقها من قبل القائمين بالاتصال

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري العمومي وكذا التجاري. ومن جهة أخرى سعت إلى محاولة التعرف على مدى تجسيد الخدمة العمومية لدى القائمين بالاتصال من خلال شبكة البرامج والحصص طبقا للنصوص القانونية المنظمة للخدمة العمومية. وللتوصل إلى الأهداف الموضوعية من قبل الباحث تم تحديد طرح إشكالي يتمحور حول مفهوم الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري ، وطبيعة النصوص القانونية التي تنظمها وتجليات الممارسات اليومية للقائمين بالاتصال عبر شبكات البرامج والحصص. أما عن المنهج المستخدم في هذه الدراسة فقد فرضت طبيعة هذه الدراسة الاعتماد على منهجين : المسحي التحليلي والمنهج المقارن ، في حين كانت أدوات جمع البيانات هذه الدراسة :الملاحظة ، المقابلة أو الاستمارة . وقد خلصت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات هي :

- جهل معظم القائمين بالاتصال للنصوص القانونية المنظمة للخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري.

¹ - عصفور سكيبة ، الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري بين النصوص القانونية والممارسة : دراسة مسحية تحليلية للنصوص التنظيمية وتطبيقاتها الميدانية ، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر 03 ، السنة الدراسية : 2013/2012 .

- اختلاف الآراء حول ثقل هذه الترسانة من التشريعات وغموضها وعدم وضوحها ، وتأثيرها السلبي على حرية المبدعين ومبادرة التلفزيون الجزائري ، لكن مضرات غيابها أكثر من سلبياتها.
- تقييد البرامج التلفزيونية بدفتر شروط يحدد تصور البرنامج وإعدادها وإنتاجها وتوزيعها على كل التراب الوطني.
- عدم استقلالية قطاع التلفزيون الجزائري العمومي بسبب تبعيته للحكومة وهذا ما يعكسه الحضور المكثف للدولة والحكومة في البرامج الإخبارية ، وتؤكد بعض المواد القانونية التي تنظم الخدمة العمومية في التلفزيون (المادة 12 من دفتر الشروط ، المادة 02 من مرسوم 1991).
- عدم كفاية المواد القانونية التي تحمي حقوق الصحفيين في التكوين لتأدية مهام الخدمة العمومية فقد أشير لها في مادة واحدة وهي المادة 09 من دفتر الشروط.
- من المفروض على قنواتنا أن تقدم برامج بحيث كل شريحة تجد حاجتها ، غير ان الهاجس السياسي طاغ على الشبكة البرمجية .
- عدم بروز التلفزيون العمومي خاصة مع اشتداد المنافسة وطنيا وعالميا .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب منها :
 - تحديد الإطار العام والأساس النظري للدراسة الحالية وكذا حصر المراجع المتعلقة بدراسة الخدمة العمومية في الإذاعة في ظل متطلبات التنمية المحلية.
 - الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة لتشكيل تصور عام حول الفكر التنظيري لموضوع التنمية المحلية والوظائف الإذاعة التنموية يسمح ببلورة مشكلة الدراسة .
 - ساهمت الدراسات السابقة في التعرف على كيفية بناء واستخدام كافة الإجراءات المتعلقة بأداة تحليل مضمون بشكل دقيق.

سابعاً: نوع الدراسة ومنهجها :

يعد منهج الدراسة ذلك الإطار العام الذي ينتهجه الباحث للوصول إلى النتائج وتحقيق أهداف البحث ، ويعرف المنهج العلمي على انه "طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها ، ومعرفة أسبابها. وطرق علاجها والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها"¹. كما يعرفه محمد عبد الحميد : " المنهج هو طائفة من القواعد العامة للوصول إلى الحقيقة في العلوم ، أو هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته للوصول الى نتيجة معلومة ، وهو أداة اختيار الفروض ويقع عليه عبئ تطويرها وتحقيقها ."²

وبما أن الدراسة تستهدف دراسة واقع المعالجة الإعلامية لبرنامج بلديات تحت الضوء لقضايا التنمية على مستوى ولاية بسكرة ، فهي تندرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي يعرفها محمد منير حجاب أنها " الدراسات التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة او موقف معين حيث تعتمد على جمع الحقائق وتحليلها"³

ومنه فان المنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك على اعتبار أن الدراسة وصفية تحليلية تتضمن وصف مختلف القضايا التنموية التي عالجها برنامج بلديات تحت الضوء بأسلوب تحليلي تفسيري للوصول إلى كيفية المعالجة انطلاقاً من تحليل عينة من المضمون الإعلامي محل الدراسة .

ثامناً: أداة جمع البيانات:

تعرف أدوات جمع البيانات على أنها "مجموعة المقاييس التي يعتمد عليها الباحث للوصول على المعلومات المطلوبة لفهم وحل المشكلة من المصادر المعنية بذلك"⁴ .

¹- محمد الصاوي محمد مبارك ، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، مصر ، 1992 ، ص:26.

- محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، دار عالم الكتب ، ط 1 ، القاهرة ، مصر ، 2000 ، ص 15.²

- منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، المجلد 05 ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، د ب ن ، 2003، ص: 481.³

⁴- طارق عبد الرؤوف ، إيهاب عيسى المصري ، المقاييس والاختبارات " التصميم و الإعداد" ، المجموعة العربية للنشر والتوزيع ، د ب ن ،

2017 ، ص: 22

وتعد أداة تحليل المضمون هي أداة جمع البيانات المعتمدة في هذه الدراسة ويعرف تحليل المضمون أنه منهج بحث يستخدم جملة من الإجراءات للتوصل إلى استنتاجات صحيحة من النص محل التحليل، بحيث أن هذه النتائج متعلقة المرسل، الرسالة في حد ذاتها أو جمهور الرسالة¹.

في حين هناك من يعرف تحليل المضمون: هو تفكيك ما ينتجه القارئون على وسائل الاتصال الجماهيرية المكتوبة أو المسموعة والمرئية من مضامين اتصالية متنوعة إلى أجزاء مادية تسمح بكشف الرموز والصيغ المختلفة المستخدمة في التعبير عن هذه القيم والأفكار المراد تبليغها إلى الطرف الآخر في عملية الاتصال.² وقد تم الاعتماد على تحليل مضمون على اعتبار أن هذه الدراسة التحليلية تصبو إلى تحليل دور الإذاعة في تقديم الخدمة العمومية في ضوء متطلبات التنمية المحلية في ولاية بسكرة من خلال برنامج بلديات تحت الضوء.

تاسعا: مجتمع الدراسة وعينتها :

1- مجتمع الدراسة:

يعد تحديد المجتمع الكلي للدراسة من الإجراءات الجوهرية في إعداد البحوث العلمية ، حيث يعرف مجتمع البحث على أنه مجموع المفردات أو العناصر التي تقع ضمن اهتمام الباحث والمرتبطة بجمع المعلومات المحددة عن المشكلة³ ، في حين هناك من يرجع مصطلح مجتمع البحث إلى ما يمكن للباحث تعميم نتائجه عليه وبالتالي هو مجموعة كبيرة متعلقة بما يقوم التعميم عليه⁴ ، و وفيما يخص دراستنا فان مجتمع البحث يتمثل في البرنامج الإذاعي " بلديات تحت الضوء " .

¹ - Weber, Robert Philip, Basic Content Analysis (Quantitative Applications In The Social Sciences), 2nd ed., Sage, 1990, p. 09.

² - إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمنهاج البحث العلمي، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط2، بيروت 1986، ص41s

³ - أنيس احمد عبد الله ، إدارة التسويق وفق منظور قيمة الزبون ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2016 ، ص : 66.

⁴-Rivera ;Maximiano ;JR and RoelaVictoria,Rivera ;Practical Guide To Thesis And Dissertation Writing. Quest For Excellence, 2007, p. 61.

02- تحديد وضبط العينة (نوع العينة وعملية المعاينة):

يرمي كل بحث علمي للتوصل إلى استنتاجات سليمة ودقيقة تعكس خصائص المجتمع محل الدراسة. ولأن اختيار جميع مفردات المجتمع أمر صعب فإنه يتم اللجوء إلى أسلوب المعاينة لاختيار العينة التي تتناسب مع أهداف الدراسة، وهي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات فتؤخذ العينة من مجتمع ما، بالانتقال من الجزء إلى الكل أو التوصل إلى الحكم على المجتمع في ضوء بعض أفراده.¹

حيث تعرف العينة أنها نموذجاً يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث والممثلة له حيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات.²

وبالنسبة لدراستنا فإن العينة التي تم إختيارها هي العينة المتاحة والتي تتكون من مجموعة أفراد يسهل الوصول إليهم للدراسة، وهي من ضمن العينات غير الإحتمالية . والتي تعرف أنها العينة التي يختارها الباحث نظرا لتيسرها وسهولة الأخذ بها³، ونظرا للظروف الاستثنائية التي مرت بها الجزائر في سنتي 2019 و 2020 (الحراك الشعبي، جائحة كوفيد كورونا) فقد عرف البرنامج عدم انتظام في البث، وعليه فإن مفردات عينتنا المتاحة هي خمسة أعداد من البرنامج *والمبينة في الجدول الآتي:

1- منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، ط 1، مصر، 2004، ص 381
- محمد جاسم العبيدي، الأء محمد العبيدي، طرق البحث العلمي، ط: 01، دبيونو للطباعة والنشر، الأردن، 2010، ص: 144.²
3- محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية (أسسها، أساليبها، مجالاتها)، ط: 02، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2004، ص 90.
* تم الحصول على الأعداد من خلال مقابلتين مع مقدم برنامج "بلديات تحت الضوء" توفيق قاسم"، موضوع المقابلتين (جمع المادة التحليلية)، الباحثة: جلولي أسماء، إذاعة بسكرة الجهوية بسكرة، الأولى بتاريخ 2020/03/09 على الساعة: 11:30 صباحا. والثانية بتاريخ: 2020/09/05 على الساعة 10:30 صباحا.

التاريخ	الحجم الساعي	البلدية موضوع العدد
2020/01/02	ساعة و 84 دقيقة و 43 ثانية	بلدية اورلال
2020/02/06	56 دقيقة و 09 ثواني	بلدية خنقة سيدي ناجي
2020/02/13	47 دقيقة و عشر ثواني	بلدية المزيرعة
2020/03/12	الجزء الأول : 44 د و 16 ثا الجزء الثاني : 48 د و 54 ثا	بلدية بسكرة
2020/04/28	46 دقيقة و 53 ثانية	بلدية القنطرة

2- صدق وثبات التحليل:

أ- صدق التحليل :

ويعرفه محمد عبد الحميد بأنه: "هو صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر هو صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج، بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم"¹

ب- ثبات التحليل:

يعني الثبات من الناحية النظرية ضرورة الوصول إلى اتفاق كامل في النتائج بين الباحثين الذين يستخدمون نفس الأسس والأساليب على نفس المادة الإعلامية، وإن كان يصعب تحقيق هذا الاتفاق الكامل من الناحية العلمية لاحتمالات تسرب الخطأ إلى أي مرحلة من المراحل أو تدخل قدر من الذاتية.²

* بعد القيام بالخطوة الأولية من خطوات تحليل المضمون والمتمثلة في التحليل المبدئي والأولي للعينة المختارة من المجتمع البحث الكلي الخاضعة للتحليل في إطار موضوع دراستنا، تاليها خطوة تصميم استمارة التحليل المرفقة مع دليل الترميز ودليل التعريفات

- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2009، ص: 211¹

² - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، مرجع سبق ذكره ، ص: 223 .

* المحكم أ: فداء حمزة ، استاذ محاضر أ ، بجامعة الشهيد حمة لخضر وادي سوف .

* المحكم ب: لونيس باديس ، استاذ محاضر ، جامعة باتنة 01 .

* المحكم ج : جدي رضوان ، استاذ محاضر أ ، جامعة المسيلة .

الإجرائية للفئات، قامت الباحثتان بتوزيعها على 3 محكمين * قصد استكمال اجراءات تحليل المضمون لقياس ثبات التحليل انطلاقا من تطبيق معادلة هولستي، وكانت وفق مايلي:

ن(متوسط الاتفاق)

$$1+(1-ن)(متوسط الاتفاق بين المحكمين)$$

ومنه:

بين "أ" و"ب": 1

بين "ب" و"ج": 0.81

بين "ج" و"أ": 0.81

$$0.87 = 2.62 = \text{وعليه: متوسط الاتفاق}$$

03

$$(0.87) 3$$

$$(0.87) (1-3) + 1$$

أي: 0.95

وبضرب النتيجة في 100 حسب ما تمليه إجراءات معادلة هولستي تحصلنا على نسبة ثبات مقبولة وهي : 95 %

وقد تم في تصميم استمارة تحليل مضمون الخاصة بموضوعنا تحديد فئات التحليل المتعلقة بالشكل والمضمون بالإضافة إلى وحدات التحليل

4-فئات التحليل

أ - فئات الشكل:

وهي التي تحاول الإجابة على سؤال "كيف قيل" وفي دراستنا هذه حددت الفئات التالية وذلك حسب موضوع البحث وكذا أهدافه.

1- فئة اللغة المستخدمة: يقصد بها جميع الكلمات والعبارات والأفكار التي قدم بها

مضمون البرنامج، وتنقسم بدورها إلى ثلاث فئات فرعية:

- فئة اللغة الفصحى: اللغة العربية الفصحى.
- فئة العامية: وهي اللغة الدارجة المحلية البسكية.
- الجمع بين العامية والفصحى.

2- فئة الزمن: وهي المدة المستغرقة في البرنامج والتي تقدر في الغالب بأكثر من ساعة.

3- فئة تفاعل المقدم مع الضيف والمتصلين: وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على أسلوب

تفاعل المقدم مع المتصلين والضيف وتشمل هذه الفئة: استعمال اللزمات

الكلامية: نعم، صحيح... الخ، يلخص الأسئلة، يحلل ويفسر ويعطي رأيه، يعلق على طرف

ويسأل على الطرف الثاني، يثني على الضيف.

ب- فئات المضمون:

وهي الفئات التي تهتم "بماذا قيل" في مادة الاتصال وفي دراستنا هذه حددت الفئات التالية:

1- فئة الموضوع: ويقصد بها جملة المواضيع التي تصب في المجالات

الاجتماعية، الاقتصادية وكذا الثقافية التي تخص التنمية في مختلف البلديات محل

الدراسة وتندرج تحت هذه الفئة فئات فرعية هي:

- موضوع التنمية الاقتصادية: والذي يشمل عملية تحسين وتنظيم استغلال الموارد البشرية المتوفرة للمجتمع المحلي وتطوير الوضع الصناعي والزراعي وتشمل: فتح مناصب الشغل، الأسواق الأسبوعية، الإنتاج الفلاحي، الاستثمار الاقتصادي.
- موضوع التنمية الاجتماعية: والتي تتمحور حول تحسين مستوى المعيشة وتشمل: تهيئة المؤسسات التعليمية، تهيئة قاعات العلاج والمستشفيات، توزيع السكنات الاجتماعية والريفية.

- موضوع التنمية والتهيئة العمرانية: وذلك من خلال تنظيم العمران والحفاظ على المحيط والبيئة وتشتمل على: توسيع وتهيئة شبكات المياه والغاز، توسيع شبكة الإنارة العمومية، تنظيف المحيط وتعبيد الطرقات، تهيئة شبكات الصرف الصحي.
- موضوع التنمية الإدارية: وتتضمن المؤشرات التالية: تجهيز إدارات البلدية بالعتاد، تحسين عمل الموظفين، استقبال المواطنين.
- 2- فئة الفاعلون: ويقصد بها من مجموعة الفاعلين الذين يصنعون الحدث ويتدخلون لتقييم الوضع بهدف تحسينه والتأثير على صيرورته في النحو الايجابي من خلال فئات وتشتمل على أربع: وإثراء النقاش، وإبداء الرأي.
- فئة ممثلي السلطات العمومية: ويتمثل في المسؤولين على مستوى القطاع وتشتمل: رؤساء البلديات إضافة إلى السلطات الولائية والدائرة.
- فئة المواطنين: ويشمل جملة المواطنين ساكني البلديات والمتدخلين.
- القطاع الخاص: وتشمل المستثمرين الخواص وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- المجتمع المدني: وتشمل الجمعيات الأهلية، المهنية والحرفية.

3- فئة الجمهور المستهدف:

- ويقصد بها الفئة المستهدفة من المحتوى المسموع وتنقسم هذه الفئة الرئيسية إلى:
- فئة المواطنون: أي ساكنو البلديات محل النقاش الذين يهتمون بالشأن التنموي على مستوى بلدياتهم وكذا المتدخلون في البرنامج.
 - فئة السلطات العمومية: وهي فئة المسؤولين القائمين على الشأن المحلي على مستوى المحلي ولولائي وتشمل: السلطات الولائية والمجالس المنتخبة المحلية البلدية والولائية.
 - فئة المجتمع المدني: تشمل مختلف الجمعيات الأهلية والحرفية.

4- فئة الأهداف:

ويقصد بها الأهداف المتوخاة من البرنامج الإذاعي المراد تحقيقها، وتدرج تحت هذه الفئة فئات فرعية هي:

- فئة الإعلام: وهي متعلقة برصد واقع الشأن التنموي على مستوى كل بلدية، وتشمل تقديم إحصائيات عن المشاريع المنجزة، ومتابعة المخططات التنموية.
- دعم الحق في حرية الرأي والتعبير: ويقصد بها دعم حرية التفكير وإبداء الرأي في القضايا التنموية وانتقاد السلطة واقتراح بدائل لما هو مطروح.
- فئة التوعية والإرشاد: وهي المتعلقة بتعليم المواطنين المهارات والأساليب اللازمة التي تتطلبها التنمية، وتمكينهم من المشاركة الفعالة في إرساء آلياتها وتشمل: التوعية بأهمية مبادرات المواطنين في إطار المواطنة، الوقوف على نقائص الطاقم الإداري على المستوى المحلي.

5- فئة القيم الخيرية: وهي المكونات التي تكسب الخبر أهمية وتجعله جديرا بالنشر والإعلام، تندرج تحتها فئات فرعية هي:

- القرب الجغرافي: وتتعلق بمدى قرب الموضوعات المطروحة في البرنامج من المواطنين جغرافيا ومن مؤشراتنا: وسط غرب شرق جنوب.
- الضخامة: حيث تكون ضخامة الحدث أو الأعداد أهم دواعي نشر المعلومة أو الخبر ومن مؤشراتنا: الاعتماد على الأرقام الكبيرة (كالمبالغ المسخرة لتجسيد المشاريع، أعداد السكنات الموزعة) تعدد الأطراف التي يوجه لها الخبر.
- الاهتمامات الإنسانية: ومن خلالها يتم التركيز على العواطف والحاجات الإنسانية ومن مؤشراتنا في إطار البرنامج: الإشارة إلى تجربة فردية أو عمل جماعي أي تنقل تجربة ناجحة ممكن أن تكون قدوة للمستمعين: كالمبادرات الفردية التي يقوم بها الأفراد في مساعدة أعضاء البلدية في حل المشكلات، أو المساعدات الجماعية التي تقدم للبلديات، ومخاطبة حاجات الأفراد: أي كل ما يتعلق بتلبية احتياجاته الأساسية من مأكلا ومشرب... الخ.
- الأهمية: تخاطب حيثيات الخبر اهتمامات عدد كبير من القراء، أو تلامس أمور مهمة بالنسبة لهم، ومن مؤشراتنا: توزيع السكنات، تعديل الطرقات إنشاء المدارس، توفير النقل.... الخ.
- قيمة الأنية: التي تسمح بمتابعة الأحداث أول بأول: ومن مؤشراتنا الأخبار الحصرية التي تذاع للعلن أول مرة.

5- وحدات التحليل وسياقه

تعد وحدات التحليل أساسا لقياس التقدير الكمي لظواهر التحليل، حيث يستند إليها القائم بالتحليل في عد الظواهر وحساب تكرارها قد تكون جملة، فقرة أو موضوع.¹ وقد تم الاستناد في عملية تجميع البيانات في دراستنا على وحدتين، الوحدة الأولى هي وحدة الفكرة أو ما يعرف منهجيا في استخدامات تحليل المضمون بوحدة التسجيل، وتعرف بأنها تلي وحدة الكلمة في الحجم والفكرة بشكلها الضيق هي جملة بسيطة أو جملة مركبة ، ولها من السعة ما يكفي لإعطاء المعنى ومن الصغر ما يقلل من احتمال تضمينها لعدة اتجاهات وأراء². ومن جهة أخرى يرى الدكتور يوسف تمار وحدة الفكرة بأنها : " ليس للفكرة حدود إلا تلك التي يحملها معناها ، وقد تكون عبارة أو جملة ، وقد تمتد على طول الفقرة وقد يكون المحتوى عبارة عن فكرة واحدة ، وعلى هذا ينبغي على الباحث الذي يختارها كوحدة لتحليل مضمون معين الحرص على تحديدها بدقة متناهية³ "، في حين الوحدة الثانية هي وحدة مقاييس الزمن، حيث تقسم هذه المقاييس تحليل المضمون على تقسيمات مادية مثل زمن البرامج في الإذاعة والتلفزيون مقاسا بالدقيقة أو الساعة⁴. أما فيما يخص عملية العد فستقوم على حساب التكرارات بالنسبة لوحدة الفكرة وحساب الحجم الساعي بالدقيقة بالنسبة لوحدة الزمن. وكان اختيار وحدتي الفكرة والزمن نظرا لتناسبهما مع طبيعة الموضوع، حيث أن الهدف الرئيس هو الوقوف على واقع الخدمة العمومية لإذاعة بكرة المحلية في ترقية قضايا التنمية المحلية.

عاشرا : صعوبات الدراسة

لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات بإمكانها اعتراض قوته العلمية وتحول والتوصل إلى نتائج موضوعية تتماشى مع أهداف الدراسة التي تم تحديدها في بداية البحث ، وبالنسبة إلى بحثنا يمكن حصر العوائق في جملة النقاط التالية :

1- الصافي يوسف ، إبراهيم احمد ، الكفاءات التدريسية في ضوء الموديلات التعليمية ، مكتبة الانجلومصرية ، مصر ، 2006 ، ص: 77
2- حميدة سميسم، نظرية الرأي العام ، ط:1، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، 2005 ، ص: 263.
3- يوسف تمار ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، طاكسيج كوم للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الجزائر ، 2007 ، ص: 86.
4 - كريم محمد حمزة ، تحليل مضمون : الخطاب كمادة للبحث ، دار البصائر ، بغداد: العراق ، 1983 ، ص: 32.

- صعوبة التحصل على عدد أكبر من وحدات العينة (أعداد حصة بلديات تحت الضوء) وهذا بسبب توقف عرض البرنامج عدة مرات في ظل ظروف الحراك الشعبي وكذا ظروف جائحة كورونا وهذا ما دفع بنا إلى تبني العينة المتاحة كعينة بحثنا .
 - صعوبة ضبط المفاهيم والمتغيرات المتعلقة بالدراسة نظرا لاختلاف الرؤى والطرح بين الباحثين.
 - قلة المراجع التي تناولت موضوعي الخدمة العمومية والتنمية المحلية ودور الإذاعات المحلية فيهما خاصة في الجزائر ، حيث لاحظنا أن التلفزيون اخذ النصيب الأكبر في هذا السياق .
 - يعد تحديد فئات الدراسة من الإجراءات الدقيقة التي تستلزم جهدا كبيرا وملاحظة ومتابعة شاملة للعينة ، ولهذا فقد واجهنا أثناء بحثنا صعوبة في تحديدها ، بسبب التداخل والتشابك بين دلالاتها والأفكار التي تتضمنها.
- ومع هذا تبقى الصعوبات المذكورة أنفا صعوبات يمكن أن تعترض أي بحث علمي تمكن الباحثين مستقبلا من استكمال ما شاب البحث من نقائص جراءها بعد الاطلاع على حيثيات البحث ونقد ما جاء فيه وفقا لما تمليه منهجية البحث العلمي وكذا طبيعة المنهجية المتبعة في دراستنا.

الإطار النظري للدراسة

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

الفصل النظري: الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

المبحث الأول: الخدمة العمومية في الإذاعة المحلي

المطلب الأول : تعريف الخدمة العمومية.

المطلب الثاني:أنواع وخصائص الخدمة العمومية.

المطلب الثالث:معايير الخدمة العمومية في الإذاعة المحلية.

المطلب الرابع: دور الإذاعة المحلية في المجتمع في إطار الخدمة العمومية.

المبحث الثاني:الإذاعة المحلية وقضايا التنمية.

المطلب الأول: مفهوم التنمية المحلية وخصائصها.

المطلب الثاني:أهداف ومجالات التنمية المحلية.

المطلب الثالث: دور وأهمية الإذاعة المحلية في خدمة قضايا التنمية.

الفصل النظري:الخدمة العمومية في الإذاعة المحلية والتنمية المحلية

- مدخل مفاهيمي -

المبحث الأول: الخدمة العمومية في الإذاعة المحلية

مع التقدم السريع للعالم أصبح قطاع الخدمات يشغل اهتمام العديد من المنظمات نظرا للدور الذي يلعبه في دعم الاقتصاد كونه مورد هام لدخل الدولة، وتعتبر الخدمة العامة من خصوصيات السياق العمومي هذا الأخير الذي أصبح يحظى باهتمام الباحثين والدارسين فيما يخص مردودية القطاع العام ودراسة الجدوى للمشروعات العامة ومن هذا المنطلق ونظرا لأهمية الخدمات العمومية سنحاول التطرق لعرض مفهوم الخدمة ومن ثم الخدمة العامة ، وأهمية ذلك في الإذاعة المحلية .

المطلب الأول : تعريف الخدمة العمومية

1- مفهوم الخدمة:

إن الاهتمام المتزايد للخدمات أدت إلى إعطاء الخدمات مفاهيم متعددة ومتنوعة بسبب وجود خدمات ترتبط بشكل كامل أو جزئي مع السلع المادية (الخدمات السياحية، إيجار العقار...) وأخرى مكملة لأجزاء لعملية التسويق للسلع المباعه وهناك خدمات بحتة(التأمين، الخدمات الصحية)¹

أ-/لغة:

مأخوذة من المصطلح اللاتيني "servitium" ويقصد بها "الأنشطة أو المنافع التي تعرض للبيع أو تقدم مرتبطة مع السلع المباعه"² أما كوثر فيعرفها على أنها "أي عمل أو

¹- بن عيسى ليلي، أهمية التسيير العمومي:دراسة حالة، دراسة منشورة.جامعة بسكرة، 2005، ص:15
²- سيد عبد المقصود" : محاضرات الأستاذ ساهل في مقياس الخدمات العامة"، قسم علوم التسيير ،جامعة تلمسان ،2008-2007

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

أداء غير ملموس يقدمه طرف إلى طرف آخر دون أن ينجر عن ذلك ملكية أي شيء وإنتاجية الخدمة يمكن أن تكون مرتبطة أو غير مرتبطة بالسلع المادية¹.

أيضا تم تعريفها على أنها نشاط أو عملية تخلق منفعة أو مخرجا غير ملموس يقدمه طرف لطرف آخر ، أو هي نشاط يؤدي أو يقدم لإشباع حاجات معينة للمستفيد ، سواء قدمت مقابل مبلغ معين أو قدمت مجانا².

ب- /تعريف الخدمة العمومية عامة:

وفقا لقانون الإداري الفرنسي فإن الخدمة العمومية "هي تلك التي تعد تقليديا خدمة فنية تزود بصورة عامة بواسطة منظمة كاستجابة لحاجة عامة ويتطلب توفيرها أن يحترم القائمين على إدارتها مبادئ المساواة والتكيف لتحقيق الصالح العام"³

في حين يرى آخرون الخدمة العمومية هي القدرة على تلبية الحاجات الضرورية للحفاظ على حياة الإنسان وضمان وتأمين رفاهيته والتي يجب توفيرها على أن تكون في مصلحة الغالبية من المجتمع وهي المحرك الأساسي لكل سياسة في شؤون الخدمات بهدف رفع المستوى المعيشي للمواطنين⁴.

وآخرون يعرفون بأن مصطلح الخدمة العامة أو الخدمة العمومية بأنها: تلك الرابطة التي تجمع بين الإدارة العامة الحكومية والمواطنين على مستوى تلبية الرغبات وإشباع الحاجات المختلفة للأفراد من طرف الجهات الإدارية والمنظمات العامة، ولذلك يركز الدكتور ثابت عبد الرحمان الإدريسي في تعريفه للخدمة العامة على محورين⁵:

1 - Philip kotler "**Marketing Management**".10thed.prentic Hal l international edition.USA.2000.p428.

2- فهد ساعاتي ، النشر الإلكتروني وأثره على جودة خدمات المكتبات المركزية بالجامعات العربية ، كتاب دوري : الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ، العدد :35 ، المكتبة الأكاديمية ، دب ن، 2011، ص: 161.

3 - سدي عمر ، برادي احمد ، دور الخدمات الإدارية الإلكترونية في ترقية الخدمة العمومية في التشريع الجزائري ، مجلة افاق علمية ، المجلد : 11 ، العدد: 03 ، تمناست ، الجزائر ، 2019، ص:174 ص: 07.

4 - بشير العلق ، ثقافة الخدمة ، دار اليازوري،الأردن ، 2009، ص- ص: 138-139

5 - ثابت عبد الرحمان إدريسي، المدخل الحديث للإدارة العامة ، الدار الجامعية ، دب ن ، 2001، ص: 455-460.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

أولاً: مفهوم الخدمة العمومية كعملية process service :

حيث تعتبر الخدمات التي تقدمها المنظمات الحكومية أو العامة على أنها تمثل طابع تكاملي تتطوي على مدخلات ومخرجات و المدخلات ثلاث أنواع . أولها الأفراد ويقصد بها المواطن طالب الخدمة وهو أحد أنواع المدخلات في عمليات الخدمة العامة،أي أن عندما تؤدي الخدمات فهي تؤدي على المواطن بحد ذاته. بالإضافة إلى الموارد حيث يمكن أن تصبح مختلف الموارد والأشياء هي أحد أنواع المدخلات في عمليات الخدمة المقدمة من المنظمات العامة. أي عمليات الخدمة التي يتم إجراؤها على الأشياء وليس على الأفراد. وثالثا المعلومات والتي تمثل أحد أنواع المدخلات في عمليات الخدمة العامة , ويطلق عليها عمليات تشغيل المعلومات ويعكس هذا النوع الجانب الحديث للخدمة العامة كمحصلة للتطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصال.¹

ثانياً: مفهوم الخدمة العامة كنظام services a système :

انطلاقاً من مفهوم النظم يمكن النظر إلى الخدمة التي تقدمها المنظمات العامة كنظام يتكون من أجزاء تشمل ما يلي²: نظام عمليات أو إنتاج الخدمة بالإضافة إلى نظام تسليم الخدمة .ويتضمن مفهوم الخدمة العامة كنظام شكلين: خدمة عامة مرئية لمستقبل الخدمة وخدمة عامة غير مرئية .

وبناء على مجموع التعاريف السابقة نجد أن هناك عناصر مشتركة لمفهوم الخدمة العمومية تتلخص عموماً في عنصرين هامين: أولها أن الخدمة العمومية تتصل مباشرة بإشباع حاجة لفائدة المصلحة العامة ، وثانيها أن الخدمة العمومية تصدر عن السلطات العمومية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ج/ تعريف الخدمة العمومية في الإذاعة:

يعرف المشرع الجزائري الخدمة العمومية في القطاع السمعي بأنها:"نشاط للاتصال السمعي ذا المنفعة العامة التي يضمنها كل شخص معنوي يشغل خدمة للاتصال السمعي

¹- ثابت عبد الرحمان إدريس ، المرجع السابق ، ص455-460.

²- رياض عيسى ، نظرية المرفق العام في القانون المقارن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1984، ص12.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

أولاً: مفهوم الخدمة العمومية كعملية process service :

حيث تعتبر الخدمات التي تقدمها المنظمات الحكومية أو العامة على أنها تمثل طابع تكاملي تتطوي على مدخلات ومخرجات و المدخلات ثلاث أنواع . أولها الأفراد ويقصد بها المواطن طالب الخدمة وهو أحد أنواع المدخلات في عمليات الخدمة العامة،أي أن عندما تؤدي الخدمات فهي تؤدي على المواطن بحد ذاته. بالإضافة إلى الموارد حيث يمكن أن تصبح مختلف الموارد والأشياء هي أحد أنواع المدخلات في عمليات الخدمة المقدمة من المنظمات العامة. أي عمليات الخدمة التي يتم إجراؤها على الأشياء وليس على الأفراد. وثالثا المعلومات والتي تمثل أحد أنواع المدخلات في عمليات الخدمة العامة , ويطلق عليها عمليات تشغيل المعلومات ويعكس هذا النوع الجانب الحديث للخدمة العامة كمحصلة للتطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصال.¹

ثانياً: مفهوم الخدمة العامة كنظام services a système :

انطلاقاً من مفهوم النظم يمكن النظر إلى الخدمة التي تقدمها المنظمات العامة كنظام يتكون من أجزاء تشمل ما يلي²: نظام عمليات أو إنتاج الخدمة بالإضافة إلى نظام تسليم الخدمة .ويتضمن مفهوم الخدمة العامة كنظام شكلين: خدمة عامة مرئية لمستقبل الخدمة وخدمة عامة غير مرئية .

وبناء على مجموع التعاريف السابقة نجد أن هناك عناصر مشتركة لمفهوم الخدمة العمومية تتلخص عموماً في عنصرين هامين: أولها أن الخدمة العمومية تتصل مباشرة بإشباع حاجة لفائدة المصلحة العامة ، وثانيها أن الخدمة العمومية تصدر عن السلطات العمومية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ج/ تعريف الخدمة العمومية في الإذاعة:

يعرف المشرع الجزائري الخدمة العمومية في القطاع السمعي بأنها: "نشاط للاتصال السمعي ذا المنفعة العامة التي يضمنها كل شخص معنوي يشغل خدمة للاتصال السمعي

¹- ثابت عبد الرحمان إدريس ، المرجع السابق ، ص455-460.

²- رياض عيسى ، نظرية المرفق العام في القانون المقارن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1984، ص12.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

في ظل احترام مبادئ المساواة والموضوعية والاستمرارية والتكيف". أي بعبارة أخرى هي "مهمة تخضع لطبيعة البرامج والخدمات التي تقدمها البرامج الإذاعية، لتستجيب من خلالها لاحتياجات الجمهور الواسع دون أن تكون لها أهداف الربح" وقد اعتبر هذا الأخير على أنه منظور تقليدي، فمع الوقت أصبحت الخدمة العمومية ترتبط مهامها بقضايا الديمقراطية ومقتضياتها والمتطلبات الاجتماعية والثقافية¹.

واستنادا على معطيات التعريفات السابقة للخدمة العمومية في الإذاعة على اختلاف أنواعها فإنها تعبر عن مجموع النشاطات التي تقوم بها الإذاعة بهياكلها المادية والبشرية بهدف خدمة الصالح العام وتحقيق المنفعة العامة مع ضمان المساواة والاستمرارية والتكيف مع تطورات العصر، وهذا ما تحاول الإذاعات عموما الوصول إليه وتحقيقه ومن أبرزها إذاعة الزيبان من خلال العديد من السياسات كبت برامج تفيد المواطن على الصعيد التنموي وتحقق له المنفعة، وتركز على فكرة الفضاء العام ونجد أيضا أن الخدمة العمومية في الإذاعة أولا هي ممارسة يومية وثانيا هي نظام اقتصادي واجتماعي وثالثا هي ايدولوجية وهذا يجعلها تعمل على منحيين أساسين أولها التكيف والتلاؤم مع وظائف الإعلام والأساس الثاني هو العمل على ما يحتاجه المجتمع هذا ما يضمن لها متابعة الجماهير، ولهذا ارتبط مفهوم الخدمة العامة بأحد نظريات الإعلام والتي مفادها أن وسائل الإعلام تعمل في المجال العام وليس الخاص.

المطلب الثاني: أنواع وخصائص الخدمة العمومية

1/-أنواع الخدمة العمومية : نظرا لاختلاف مجالات الحياة وتنوعها واحتياجات المواطن على عدة مستويات نشأ ما يعرف بأنواع الخدمات العمومية، حيث تضم هذه الأخيرة مجموعة كبيرة وغير متجانسة للخدمات الجماعية المنظمة من طرف الدولة ويمكن حصرها في مجموع الخدمات التالية²:

1- عصفور سكينه ، الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري بين النصوص القانونية والممارسة: دراسة مسحية تحليلية للنصوص التنظيمية وتطبيقاتها الميدانية ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر، 2012- 2013، ص50.
2- باحمو مصطفى ، عزيزي عيد القادر ، المرفق العام وهران تحسين الخدمة العمومية في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص حقوق ، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2018-2019، ص33.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

أولاً: من حيث طبيعة نشاط الخدمة:

- الخدمات الإدارية: وهي الخدمات التي تقدمها الإدارات العمومية أو المرافق العمومية الإدارية سواء على المستوى المحلي أو المركزي.
- الخدمات الاجتماعية والثقافية: تتمثل في الخدمات التي توفرها المؤسسات العمومية الصناعية والتجارية.
- الخدمات الاجتماعية والثقافية: تتمثل في الخدمات التي تقدمها المؤسسات العمومية ذات الطابع الاجتماعي والثقافي.

ثانياً: من حيث طبيعة الخدمة المقدمة:

- خدمات فردية: تتمثل في الخدمات التي يتحصل عليها الفرد دون ارتباطه بجماعة حيث يقوم بطلب توفيرها أو يعمل للحصول عليها.
- جماعية: هي الخدمات التي يتحصل عليها الأفراد في إطار جماعة دون أن يقوم بطلب توفيره.

ثالثاً: من حيث طبيعة استهلاك الخدمة: نجد فيها صنفان خدمة ذات استهلاك إجباري وخدمة ذات استهلاك اختياري.

رابعاً: من حيث تحمل تكلفة الخدمة: نجد في هذه الحالة أصنافاً منها:¹

- الخدمات المجانية: والتي يحصل عليها الأفراد بدون مقابل يساوي تكلفة هذه الخدمة.
- الخدمات المدفوعة الثمن: التي يلزم المستفيدون بدفع ثمنها وعادة ما يرتبط هذا النوع بالخدمات الاقتصادية والتي يتكلف القطاع الخاص ومع ذلك يبقى تدخل الدولة ضروري من أجل ضمان حصول الأفراد على هذه الخدمات سواء من حيث تحديد السعر، أو الدعم أو مراقبة النوعية بما يلبي حاجيات الأفراد بصفة كاملة

¹ - غنية نزلي، دور الإدارة الإلكترونية في ترقية خدمات المرافق العمومية المحلية، مجلة العلوم القانونية والسياسية، العدد: 12، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي - الجزائر -، 2016، ص-ص: 184-185.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

وهناك تصنيف آخر وفق رؤية أخرى لأنواع الخدمة العمومية وهو كالتالي¹:

- خدمات ضرورية لبقاء المجتمع وسلامته: مثل الخدمات التعليمية والصحية وهي خدمات يفترض أن تقدمها وتوفرها الدولة مهما ارتفعت تكلفتها.
- الخدمات الضرورية لأفراد المجتمع باختلاف قطاعاته: وهي لا يمكن الاستغناء عنها مثل الكهرباء، الغاز... ولم تعد هذه الخدمات حكرا على الدولة بل أصبحت قابلة للتقديم من قبل المشروعات الخاصة.
- خدمات ذات منفعة اجتماعية وثقافية: يستفيد منها أفراد المجتمع إلا أن هذه الخدمات قد لا تكون ذات أهمية بالنسبة لبعض الأفراد و المجتمعات.
- خدمات رأسمالية مكلفة: لا تقتصر منفعتها على الجيل الحالي وإنما تمتد لأجيال المقبلة مثل: بناء المدارس والجامعات.. الخ

وانطلاقا من التصنيفات السابقة لأنواع الخدمة العمومية نجد أن الخدمة العمومية في وسائل الإعلام عموما وفي الإذاعة خصوصا لا يمكن تصنيفها ضمن صنف واحد كخدمات أخرى مثل خدمة الغاز أو بناء الجامعات والمعاهد فهي تتوفر على معايير العديد من التصنيف نذكر منها: إنها خدمات اجتماعية وثقافية وذلك لأن الإذاعة تقدم خدمات في السياق الاجتماعي والثقافي للمواطنين وعلى إعتبار أن الإذاعة هي مؤسسة عمومية فإن هذا التصنيف ينطبق على الخدمة العمومية في الإذاعة المحلية. بالإضافة إلى إنها خدمات جماعية على اعتبار أن الخدمات التي تقدمها الإذاعة المحلية يتحصل عليها الفرد في إطار جماعة وليس بصفة فردية . زيادة على هذا يمكن القول أنها تصنف ضمن الخدمات الضرورية لأفراد المجتمع باختلاف قطاعاته وذلك لأنها تقدم للجمهور المحلي معلومات قيمة و تقيده في قطاع التنمية في المنطقة وهذا أمر ضروري للمواطن في مجتمعه. وأخيرا إنها تصنف أيضا ضمن الخدمات ذات المنفعة الاجتماعية والثقافية وذلك لما تقدمه الإذاعة من خدمات للمواطن على الصعيد الثقافي:معلومات ثقافية، وتطوير قدرات الفرد في استغلال حاسة التخيل، وعلى الصعيد الاجتماعي: إمداده بالمعلومات التي تساعد على التعرف على مجتمعه والتواصل معه.²

1 - عبد المطلب عبد الحميد، التمويل المحلي والتنمية المحلية . الإسكندرية الدار الجامعية، مصر ، 2001، ص:62.
2 حسن عبايدي، دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين الخدمة العمومية : دراسة ميدانية بديوان ولاية تبسه، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال في التنظيمات، جامعة تبسه، 2016،2015، ص-ص32-33.

2/ خصائص الخدمة العمومية:

تتنوع الخصائص على حسب خصوصيتها منها ما هو خدمة عمومية ومنها ما هو ذا هدف ربحي تجاري والبعض الآخر إداري، لذلك تميل أغلب الدراسات لجعلها موحدة من خلال معايير تميزها عن المنتجات المادية ذات الاستهلاك الواسع، فلقد أظهرت العديد من الدراسات والأبحاث والخصائص التي تميزها الخدمات عن المنتجات المادية وهناك أيضا من يركز على تحديد خصائص الخدمة التي تميزها عن السلع المادية ومن هذا المنظور الخدمة هي "منتجات غير ملموسة تهدف أساسا إلى إشباع حاجات ورغبات المستهلك وتحقق له منفعة¹" ومن خلال هذا نتطرق إلى أهم خصائصها²:

- اللاملموسية :

حيث لا يمكن تقدير قيمتها بالحواس المادية أي أن الخدمة يستحيل تذوقها أو الإحساس بها ولا يمكن رؤيتها أو شمها أو سماعها قبل شرائها فالمستمع للإذاعة يستطيع سماع ما تبثه ولكن لا يمكن تقدير قيمة الخدمة العمومية المقدمة له عن طريق شمها أو سماعها فقط... وهذا ما يعكس طبيعة الخدمة بأنها معنوية.

- عدم تجانس الخدمة :

تتميز الخدمات بخاصية التباين لذلك من الصعب أن تتم مخرجات المنظمات الخدمية بنفس المستوى والنوعية لان جودة الأداء تعتمد إلى حد كبير على مهارة وأسلوب وكفاءة مقدمها وعليه فإن الخدمة العمومية تتباين بين مستوى الخدمة العمومية من مجال لآخر فقد نجد إذاعتين يقدمان الخدمة العمومية ولكن تختلف كفاءتها ودورها وفقا لكفاءة مقدم الخدمة العمومية ومعاييرها ولهذا نجد الإذاعات تعمل على توظيف الكفاءات.

- التلازمية:

ويقصد بها عدم إمكانية فصل الخدمة ونعني بها درجة الترابط بين الخدمة ذاتها ومقدمها، حيث يصعب في معظم الحالات الفصل بينهما نتيجة التلازم اللحظي

1 - العربي حجام، دور نظام المعلومات في ترقية الخدمة العمومية بالإدارة الإقليمية الجزائرية : دراسة ميدانية بولاية الطارف ، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص تنظيم وعمل ، جامعة سطيف ، 2018، ص103.

2- زكي خليل ساعد ، تسويق الخدمات وتطبيقاته : ط: 01، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006، ص: 35.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

وهذا ما نجده في وسائل الإعلام عموما فنجد مثلا فيها برامج تلفزيونية أو إذاعية ترتبط ارتباط وثيق بمقدمها وبمجرد فصلهما يكون هناك إما استياء من قبل المتابعين أو انخفاض في نسبة المشاهدة أو المتابعة إما بالنسبة للخدمات العمومية الإدارية فتحمل نفس الخاصية مثلا: لا نستطيع فصل إخراج وثيقة جواز عن الإدارة الصادرة عنه.

- القابلية للتلاشي(فناء الخدمة)

تعكس تلك الصفة حقيقة أن الخدمات لا يمكن تخزينها بهدف البيع أو الاستخدام اللاحق، فقابلية الخدمة للتلاشي ينطبق على الخدمة العمومية في الإذاعة المحلية فالخبر الذي يكون مهما اليوم وفي الصدارة ويستحوذ على اهتمامات الجمهور يتلاشى في الغد مما يجعل تقديمه من قبل الإذاعة في وقت لاحق غير مهم ولهذا فعلى الإذاعة أن تعمل باستمرارية على تقديم ما هو حصري ومهم للجمهور¹.

المطلب الثالث:معايير الخدمة العمومية في الإذاعة المحلية

تشير كثيرا من الدراسات والأبحاث إلى أن الخدمة العمومية أو العامة في الإذاعة المحلية مرتبطة بالاحتياجات بشكل مباشر الديمقراطية الاجتماعية والثقافية لكل مجتمع وترتبط بالحاجة إلى الحفاظ على التغذية الإعلامية وعليه فعليها أن تلعب دورا محوريا في تدعيم الديمقراطية في المنطقة والحكم الراشد وتساهم في الحد من الفقر من خلال تمكين الفئات المهمشة المغلوبة على أمرها سياسيا بالحصول على المعلومات وانتقائها من مصدر موثوق وهذا ما يعمل عليه برنامج بلديات الضوء موضوع دراسة من خلال محاولة ربط المواطن برؤساء بلديات بهدف انتقاء معلومة من المسؤول وهذا يترجم فكرة تمكين الفئات المهمشة والمغلوبة على أمرها وعليه فإن الإذاعة المحلية عموما تعمل على تقديم خدمة عمومية مضبوطة وفقا للمعايير التالية²:

¹ زكي خليل ساعد، مرجع سبق ذكره ، ص35.
² الصادق رابح ، مفهوم الخدمة العامة في التلفزيون بين المقاربة التجارية والمنظور النقدي، مجلة الإذاعات العربية، العدد02، تونس، 2011، ص : 21.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

- **الشمولية:** وتعني ضرورة توفيرها لكل المواطنين سواء تعلق الأمر بالمضامين (اللغات) أو التكنولوجيا المستخدمة ويقصد به هنا أن تتمكن الإذاعة من تغطية كل بلديات الولاية بالبحث الإذاعي لمحطتها أما بالنسبة للمضامين فنقصد بها أن تكون واضحة لجميع شرائح المجتمع على مستوى اللغة المستخدمة أو الفكرة في حد ذاتها.
- **التنوع:** حيث يجب عليه أن يقدم حزمة من البرامج المتنوعة لتلبية جميع أذواق وشرائح مستمعيها مضامين تربية، إخبارية، ترفيهية وتكون ذات قيمة تعود على المستمعين وهذا الأخير يضمن للجمهور الوصول إلى معلومات حول الكثير من المسائل والقضايا المجتمعية.
- **الاستقلالية:** سواء تعلق الأمر بالحكومة أو بالمالية وهذا يعني أن يأخذ القائمون على هذه الخدمة قراراتهم البرمجية بناء على معايير مهنية وحق الجمهور في المعرفة والابتعاد عن الخضوع لأي شكل من أشكال الضغوط التي يمكن أن يمارسها أصحاب المصالح السياسية أو التجارية.
- **التميز:** يتعين على الإذاعة المحلية عموما أن تبذل مجهودا لابتكار مجالات الاهتمام جديدة مقارنة بتلك التي تتناولها وسائل الإعلام الأخرى وذلك لان الإذاعة تشهد تنافسا شديدا مع التلفزيون وان تكون حريصة على اعتماد أرقى المعايير المهنية والأخلاقية لتقديم منتج ذي جودة عالية و لضمان متابعة المواطنين لبرامجها وتحقيق الهدف الذي تصبو إليه من خلال برامجها¹.
- **تقديم برامج موضوعية:** يتوجب على الإذاعة المحلية أن توفر إعلاما يتيح للمستمعين فهما أوضح للأحداث فالمطلوب إعلام غير متحيز على الأقل إن لم نقل موضوعيا وهذا الإعلام يدع المجال لمختلف الآراء للتعبير عن نفسها ويشجع على فهم منبر لمجرى الأحداث .
- **تقديم برامج ذات محتوى وطني:** حيث يتوجب على الإذاعة حتى وان كانت محلية أن تعرض محتويات وطنية ولا تختص بما هو محلي فقط وهذا بهدف تشجيع

¹- عبد الكريم الحيزاوي ، مزيد من الاستقلالية لإذاعة المرفق العام ، مجلة الإذاعات العربية ، العدد01،تونس ،2012، ص:11.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

للتعبير عن القضايا والآراء الرائجة في الوطن والسعي إلى خلق همزة وصل بين أفراد المجتمع وبين المسؤولين.¹

وقد وضعت الدولة الجزائرية مجموعة من الأسس التي تقوم عليها الإذاعة المحلية الجزائرية عموما تعتمد عليها في برامجها بغية الالتزام بتقديم البرامج ذات محتوى وطني ومن أهم هذه المبادئ والالتزامات ما جاءت به المادة 48 من قانون السمعى البصري فقد نصت على ما يلي²:

- احترام مقومات ومبادئ المجتمع.
- ترقية روح المواطنة وثقافة الحوار.
- تقديم برامج متنوعة وذات جودة.
- الامتناع عن بث محتويات إعلامية أو اشهارية مضللة .
- ترقية اللغتين الوطنيتين والتلاحم الاجتماعى الوطنى والثقافة الوطنية.
- تشجيع الإبداع الثقافى والفنى الجزائرى.³
- ترقية روح المواطنة وثقافة الحوار

حيث تعتبر الإذاعة المحلية منبرا إعلاميا هاما يعزز المشاركة الجماهيرية وتكريس الحوار والتفاعل من اجل حل مشكلات المجتمع المحلى مما يخلق لدى المواطنين المحليين الإحساس بالدور والنفعة الذى يقدمونه فى إطار تنمية منطقتهم وهذا ما يجعلهم يتحفزون أكثر للمشاركة فى عملية التنمية⁴.

المطلب الرابع: دور الإذاعة المحلية فى المجتمع فى إطار الخدمة العمومية:

لتسليط الضوء على دور الإذاعة المحلية فى المجتمع وقيمتها لدى المستمعين علينا أن نتطرق أولا لتعريف الإذاعة المحلية لغة واصطلاحا:

أولا الإذاعة المحلية :

¹ - مهيرة بئينة ، مبادئ تطبيق الخدمة العمومية فى الإذاعات المحلية الجزائرية ومرجعياتها بين الالتزام بمضمون التشريعات وواقع الممارسة المهنية ، جامعة الأمير ع القادر ، ص-ص: 08-07 .
² جمال زرن ، تلفزيون الخدمة العامة الديمقراطية أية علاقة ؟ ، مجلة الإذاعات العربية، تونس ، 2011 ، ص:34.
³ جمال زرن ، تلفزيون الخدمة العامة الديمقراطية أية علاقة ؟ ، مجلة الإذاعات العربية، تونس ، 2011 ، ص:34.
⁴ جمال زرن ، المرجع السابق، ص 34.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

أ- لغة:

ذيع وذيوعا وذيعانا: إذا أفشى الشيء وانتشر وذاع خبر ذيوعا و المذيع بكسر الميم من لا يكتم سرا أو من لا يستطيع كتم خبره والجمع مذاييع، إذا أذاع الشيء أو أفشاه بين الناس¹

ب-اصطلاحا:

يقصد بالراديو الإذاعة المسموعة، أي مايبث من مادة سمعية عبر الموجات الكهرومغناطسية ، بهدف ربط المستمعين المتباعدين من خلال أجهزة استقبال الموجات ، ومن ثم فقد شاركت مع التلفزيون خاصة ووسائل الاتصال الأخرى في تقريب الثقافات². إن هذا التعريف ركز على الجانب التقني لماهية الإذاعة غير أن دائرة المعارف البريطانية ركزت في تعريفها للإذاعة على الجانب التأثيري الوظيفي حيث عرفت أنها "النشر المنظم أو الإذاعة للإمتاع والإعلام والتثقيف وغيرها ، لاستقبالها في أن واحد بواسطة جمهور متناثر ، يتكون من أفراد أو جماعات بأجهزة استقبال مناسبة"³.

بينما هناك من يراها أنها عبارة عن تنظيم مهيكلي في شكل وظائف وأدوار،تقوم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي والإعلامي وذلك لاستقباله في أن واحد من طرف جمهور متناثر يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة استقبال مناسبة⁴

بعدما تطرقنا إلى تعريف الإذاعة عموما نطفق إلى تعريف الإذاعة المحلية حيث ان هناك من يراها " المحطة التي تقوم على خدمة مجتمع محدود متناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي". وبناء على هذا ماجاء به هذا التركيز نجد أن هناك تركيز على عنصري محدودية الرقعة الجغرافية التي تغطيها الإذاعة المحلية من الإرسال بالإضافة إلى الخصائص الاقتصادية والثقافية الواحدة . ومن جهة أخرى نجد الاتحاد العالمي للإذاعات فقد وصفها بأنها "تستجيب لاحتياجات المجتمع المحلي الذي تخدمه كما تساهم في تنميته ومحاولة تحقيق ديمقراطية الاتصال" وهذا التعريف قد ركز على وظائف الإذاعة المحلية والأهداف الجوهرية التي تسعى إلى تحقيقها من خلال تلبية احتياجات

1 - مصطفى حميد كاظم الطائي ، الفنون الإذاعية والتلفزيونية: فلسفة الإقناع ، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع ، مصر ، 2007، ص: 15.

2 - فضيل دليو ، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2013 ، ص: 124.

3 - خليفة بن قارة ، الإذاعة كما رأيتها وأراها ، منشورات السانحي ، الجزائر ، 2013، ص:32.

4 - عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الكتاب المصري، القاهرة ، 1989، ص:3.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

المجتمع المحلي والمساهمة في رقيه.¹ وفي ذات المنظور نجد من يعرفها أنها "نوع من الإعلام المحدود النطاق تختص باهتمام بمنطقة معينة تمثل مجتمعا محليا وتمثل انعكاسا واقعيا لثقافة ذلك المجتمع المحلي مستهدفة خدمة احتياجات سكانه، ومحقة لتفاعلهم ومشاركتهم" ويشير هذا التعريف إلى وظائف الإذاعة المحلية فهي تهتم بمنطقة جغرافية محدودة المعالم.²

ثانيا: دور الإذاعة المحلية في المجتمع

لوسائل الإعلام عامة دور جوهري في المجتمع، يحصل بواسطتها الأفراد على المعلومات، والآراء والمواقف، التي تساعده في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث، حيث تقوم وسائل الإعلام بتقديم المعلومات والأخبار الرسمية والغير الرسمية، وفق لسياساتها الإعلامية، والايديولوجية التي تحكمها. فوسائل الإعلام قوة تأثير على سلوك الأفراد والجماعات، فهي تلعب دورا فعال في الحياة السياسية والاجتماعية، إذ لها القدرة على الإطاحة بأنظمة كاملة، وهذا ما شاهده العالم العربي من اطاحات حكومية عديدة مست عدة رؤساء ومسؤولين سياسيين. ومن جهة أخرى، فإن الإعلام له أهمية في رفع المستوى الثقافي للشعوب، وإكسابهم القيم الاجتماعية، ومع تنوع الوسائل وانتشارها على نطاق واسع (إذاعة، تلفزيون، شبكات التواصل الاجتماعي....).³

وهناك من يحصر دور الإذاعة المحلية ووظائفها في جملة النقاط التالية⁴:

- تلبية حاجيات المجتمع المحلي الثقافية المتزايدة بفعل ما يتعرض له من إغراءات متزايدة مع المحافظة على مقومات وحدته وإبراز خصوصية المنطقة وجعلها حلقة ثابتة في سلسلة المقومات المشتركة للأمة .
- إعلام المواطن بالأخبار المحلية في كل المجالات التي تعنيه، فهي منبر يومي يطلع من خلاله على كل ما يهم بيئته .

1 - أحمد محمد عليق وآخرون ، وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، 2004، ص:126.

2 - أحمد محمد عليق وآخرون ، المرجع نفسه ، ص126.

3- سعد سلمان المشهداني، الإعلان التلفزيوني وتأثيره على الجمهور ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2001 ، ص: 97 .

4 - خليفة بن قارة ، مرجع سبق ذكره ، ص- ص : 98-99 .

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

- حمل المواطن بوعي وتبصر على المشاركة الايجابية في تنمية مجتمع المحلي، وكذا فتح المجال للرأي والرأي الآخر من اجل ترقية الجهود التنموية .
- مناقشة المشاكل المحلية مع المعنيين بالأمر دون إهمال الحلول المناسبة لها .
- إعانة الهيئات التعليمية والصحية و الفلاحية في أعبائها ، من خلال نشر الوعي .
- تشجيع المبادرات الفردية والجماعية ومتابعة تطورها .
- العمل على إحداث التغيير في العادات السيئة التي تعمل على فرملة المجتمع نحو التقدم.

خلاصة المبحث

وبالاستشهاد على المعلومات التي طرحت في المبحث بداية نجد أن للخدمة العمومية العديد من المفاهيم التي تشعبت واختلفت باختلاف مجال نشاطها بالخدمة العمومية في الإدارة ليست كالمرفق العام وغيرها إلا أنها اشتركت في مجموعة الخصائص أو الصفات في جميع المجالات من أبرزها :

أن الخدمة العامة تكون موجهة للفضاء العام أي لجميع المواطنين كل على حدى وهذا جوهر مبدأ المساواة، إضافة إلى صفة الاستمرارية وهو مرتبط باستمرار المؤسسة التي تقدم الخدمة، وأخيرا واهم ما فيها هو العمل على تحقيق المنفعة العامة للمجتمع وهو جوهرها لان الخدمة هدفها تقديم ما يهم وينفع المواطن وخاصة على الصعيد التنموي.

أما بالنسبة لأنواع الخدمة العامة فلقد قدمنا مجموعة تصنيفات طرحت حسب منظور كل كاتب فهناك من صنفها من حيث طبيعة النشاط وآخرون حسب طبيعة الخدمة المقدمة، وآخرون من حيث تكلفة الخدمة...الخ وقد لاحظنا في هذا السياق أن الخدمة العمومية في الإذاعة المحلية موضوع دراسة لا نستطيع تصنيفها ضمن تصنيف واحد وذلك لأنها تحمل صفات العديد من التصنيفات قد ذكرناه في سياق المبحث .

أما في المطلب الثالث فقد تناولنا معايير الخدمة العمومية والتي يقصد بها مجموع المواصفات المنصوص عليها التي يجب احترامها من قبل الإذاعات المحلية والالتزام بها لتقديم خدمة عمومية في المستوى نذكر منها : الشمولية، التنوع، تقديم برامج موضوعية...

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية-مدخل مفاهيمي-

وفي الأخير دور الإذاعة المحلية في إطار الخدمة العمومية والذي اظهر دور وقيمة الإذاعة المحلية للمستمعين لما لها من دور في تزويدهم بالمعلومات في جميع المجالات وتثويرهم إضافة إلى محاولة إشراكهم في عملية التنمية بالمنطقة عن طريق مجموعة الوظائف التي تقوم بها نذكر منها: التوجيه، التثقيف...

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية وقضايا التنمية

تمهيد

يعتبر موضوع التنمية المحلية من المواضيع ذات الأهمية في الفكر الاقتصادي والاجتماعي حيث أنها تهدف إلى الارتقاء بالمجتمع المحلي من خلال الاعتماد على الموارد البشرية والمادية المتاحة، وذلك في سيرورة ديناميكية تشاركية بين فئات فاعلة في المجتمع المحلي، تلعب فيها الإذاعة المحلية دورا رئيسا. ولذلك فقد ارتأينا في هذا المبحث تسليط الضوء على ماهية التنمية المحلية من خلال التطرق إلى تعريفها ، خصائصها، أهدافها ومجالاتها ، ثم الولوج بعد ذلك في مناقشة الدور الإعلامي و الاتصالي في إرساء آليات التنمية المحلية.

المطلب الأول : مفهوم التنمية المحلية وخصائصها

ساهمت التحولات التي عرفها العالم في ظهور نمط جديد من التنمية يعتمد على آلية تجسيد التنمية من الواقع المحلي، أي بما يعرف بالتنمية المحلية والتي اختلفت تعريفاتها على حسب التخصص أو المنظور الذي ترى من خلاله. حيث يرى سعيد فكرون في هذا السياق أن هذا المصطلح ظهر في ستينيات القرن الماضي كاستجابة للأصوات التي نادى بتهيئة و إعداد التراب نتيجة الاختلافات المكانية الجلية بين الجهات والمناطق ، ولقد كان الريف المجال الأول لتطبيق هذا المفهوم ، لكنه اليوم تجاوز ذلك إلى المدن وعلى وجه الخصوص الأحياء السكنية .¹

إن التنمية المحلية تقوم بإسهام مهم للاقتصاد الوطني ، حيث أصبحت أكثر حتمية و إلحاحا خاصة مع تطور المنافسة العالمية ، وتزايد حركة السكان ، وكذا انتشار التطور التكنولوجي عبر كافة الأقطار، ونتائج التبعية المكانية وعدم التوازن. فالتنمية المحلية الفعالة تستطيع التقليل من الفوارق بين الأماكن الفقيرة والغنية كما تضيف لرصيد الأعمال المحلية العامة والمؤسسات التجارية².

1 - سعيد فكرون ، استراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية : دراسة نظرية ، رسالة دكتوراه ، علوم اجتماعية ، جامعة قسنطينة ، 2014-2015 ص:38.

2-Clark, Greg et al. Local Economic And Employment Development. OECD, 2004, p. 22.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية - مدخل مفاهيمي -

كما تعرف بأنها "كل تنمية إرادية وشاملة يخص إقليم محدد بمشاركة مواطنين وشركاء مستفيدين من هذا المشروع"¹ إن ما يؤخذ على هذا التعريف انه تعريف شامل حيث لم يحدد فيه الأبعاد التي تشملها التنمية وكذا طبيعة الشركاء المستفيدين منها ،وبالإضافة إلى ذلك نجد من يعرفها على أنها حركة تهدف إلى تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع في مجمله على أساس المشاركة الايجابية لهذا المجتمع وبناء على مبادرة المجتمع إن أمكن ذلك ، فإذا لم تظهر المبادرة تلقائياً تكون الاستعانة بالوسائل المنهجية لبعثها واستثارها بطريقة تضمن لنا استجابة حماسية فعالة لهذه الحركة².

في حين هناك من ينظر لها على أنها طريقة تساعد على تحسين نوعية الحياة ودعم التمكين وتسريعه من الناس العاديين لتطوير أو الحفاظ على الأصول المحلية ، والتغلب على إخفاقات السوق وتعزيز التماسك وتحديد وتنفيذ مشاريع التنمية الشعبية والأدوات المنهجية لها ، لكن نجاح التنمية المحلية يبقى نتاج مزيج فريد من البشر والعوامل المادية التي تتقاطع في مكان معين³.

ويلاحظ أن هذين التعريفين الأخيرين يتفقان في فكرة رئيسة فحواها ضرورة تفعيل المشاركة بين الفئات المختلفة في المجتمع والذي يتم عن طريق الاستعانة بالوسائل المنهجية هاته الأخيرة التي لم يبين ماهيتها ولا طريقة الاستفادة منها . غير هذا الإشكال انطلق منه التعريف التالي للتنمية المحلية حين أكد أنها مفهوم حديث لأسلوب العمل الاجتماعي الاقتصادي يقوم على أسس وقواعد من مناهج العلوم الاجتماعية والاقتصادية وهذا الأسلوب يقوم على إحداث تغيير حضاري في طريقة العمل والتفكير والحياة عن طريق إثارة الوعي في البيئة المحلية وأن يكون ذلك الوعي قائماً على أساس المشاركة في التفكير والإعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية جميعاً في كل المستويات إدارياً وعملياً⁴ ، بالإضافة إلى ذلك نجد من عرفها على أنها العملية التي تهدف إلى بناء منطقة محددة ،

1- محمد شفيق، التنمية والمشكلات الاجتماعية ، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999 ، صص 19، 18.

2- رشيد عبد الطيف، أساليب التخطيط للتنمية ، المكتبة المركزية ، مصر ، 2002 ، ص: 19.

3 -European Union. Cohesion Policy Support for Local Development: Best practice and future policy options. Final Report.CCI n.2009.CE.16.0.AT.081. April 2010 ; p.:10

4- عبد الفتاح علاوي ، دور صندوق الجنوب في التنمية المحلية ، الملتقى الوطني الأول حول التنمية المحلية في الجزائر ، جامعة برج بوعريبيج : الجزائر ، يومي 14 و 15 افريل 2008، ص: 02.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية- مدخل مفاهيمي-

غالبا ما تكون بلدية أو منطقة لتحسين مستقبلها الاقتصادي ونوعية حياة ساكنيها.¹ وبالرؤية نفسها نجد من عرفها أنها إستراتيجية التطوير الموجهة نحو العمل الذي يعزز الإمكانيات المحلية وينبني على الفاعلين المحليين وكذا الديناميكية التي تجمعهم ، ويفسر السياسات الحكومية والمساعدات الخارجية التي تستفيد منها .²

تبعاً لما جاء في التعريفات السالفة يمكن القول أنها كانت مختلفة في المبنى ومتفقة في المعنى في بعض النقاط منها؛ أن التنمية المحلية عملية تفاعلية و متكاملة تصبو إلى إحداث تغييرات جوهرية وإيجابية في المجتمع وذلك عن طريق تبني واستثمار الموارد المتاحة سواء كانت مادية أو بشرية من أجل الوصول إلى تحقيق نمو المجتمع في كل المجالات وتحفيز أفرادها على المشاركة بفعالية في الجهود المبذولة .

وعلى غرار تنوع تعريفات التنمية المحلية تقابلنا خصائص متنوعة حاول المختصون تحديدها كل على حسب رؤيته. حيث نجد من حصرها فيما يلي :³

- لا تختص عملية تنمية المجتمع المحلي بجانب واحد من جوانب الحياة ، بل هي عملية نهوض شاملة للنواحي الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع وإشباع حاجياته .
- تتطلب وجود قيادة مهنية معدة ومدربة على كيفية تحقيق أهداف المجتمع المحلي.
- تعمل على اكتشاف القيادات وتنمية قدراتهم على تحمل المسؤولية .
- المشاركة مبدأ أساسي ورئيسي لكافة العمليات التي تقوم بها تنمية المجتمع .
- تتضمن عمليات تعليمية وإرشادية كمحو الأمية مثلا، الإرشاد الزراعي ، التوعية بكل أمور الحياة التي تؤثر على حياة المواطنين كأهمية التطعيم للأطفال الرضع... الخ .
- تمارس في كل دولة سواء كانت فقيرة أو غنية وفي كل المجتمعات المحلية سواء كانت الريفية أو الحضرية .
- تتميز بالشمول والتكامل لأنها تهتم بكل قطاعات المجتمع .

¹ -Kisman, ZulfukarAytac, and IzzetTasarb. "**The Key Elements Of Local Development**". *Procedia Economics And Finance*, vol 15, 2014, p. 1690., <http://www.sciencedirect.com>. Accessed 23 Apr 2020.

²-Ministère de l'Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l'Investissement ,Direction Générale de la Veille Stratégique, des Etudes Economiques et des Statistiques. **Développement Local : CONCEPTS, Stratégies Et Benchmarking**. Algérie, 2011, p. 07. Accessed 24 Apr 2020.

³ - محمود محمد محمود ، احمد عبد الفتاح ، **التنمية في ظل عالم متغير**، دار السحاب للنشر والتوزيع ، مصر ، 2008،ص:23.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية- مدخل مفاهيمي-

- تساهم في توحيد الجهود على مستوى جميع التخصصات لمواجهة المشكلات التي يعاني منها المجتمع .

زيادة على هذا نستطيع أن نجمع خصائص التنمية المحلية في النقاط الآتية:¹

- التنمية المحلية هي عملية تغيير تتم بشكل مستمر ومتصاعد إشباع الحاجات والمطالب المتجددة للمجتمع المحلي.

- التنمية المحلية توجد في البلدان المتقدمة كما توجد في البلدان النامية وهي تخص المناطق الحضرية كما تخص المناطق الريفية.

- تتسم عملية التنمية المحلية بالتكامل بين الريف والمناطق الحضرية وبين الجانب المادي والجانب المعنوي.

- تتميز التنمية المحلية بالشمول حيث تشمل جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية كما تشمل أيضا كل قطاعات المجتمع المحلي تحقيقا للعدالة وتكافؤ الفرص.

- لا تقتصر التنمية المحلية على توفير الخدمات الأساسية للمواطنين وتوزيعها بعدالة بل تتعداه إلى إقامة مشروعات إنتاجية لزيادة المداخيل لسكان المجتمع المحلي. بالإضافة إلى توفير التدريب وكذا دعم المشروعات الاقتصادية القائمة على الجهود الذاتية واستثمار الموارد المحلية في المشروعات المدرة للأرباح.

وانطلاقا مما سبق ذكره من خصائص للتنمية المحلية نجد أن كلا الطرفين اتفقا على أن التنمية المحلية تتميز بالشمول وتكاثف الجهود الفردية مع كافة القطاعات الحكومية للرفي بالحياة في كافة المجالات والأصعدة .

فضلا عن ذلك نجد القادري وآخرين أوردوا وصفا للتنمية المحلية لخص من خلاله خصائص لها، حيث جاء فيه التنمية المحلية عملية تشاركية وديناميكية تقوم على تعبئة وتمكين مجتمع منظم ، كما تعتمد بشكل أساسي على مشاركة المجتمع في تحديد وتلبية

¹ - لخضر مرغاد، كمال منصوري، 2006، التمويل بالوقف: بدائل غير تقليدية مقترحة لتمويل التنمية المحلية، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي حول: سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات: دراسة حالة الجزائر والدول النامية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر ص: 07.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية- مدخل مفاهيمي-

الاحتياجات الأساسية لتنميته من ناحية ، وتحسين وتنظيم تدخل مختلف الجهات الفاعلة وشركائهم في التنمية الشاملة للمجتمع من ناحية أخرى.¹

ارتباطا بما سبق يمكن القول أن خصائص التنمية المحلية تتمحور حول فكرة رئيسة مفادها أنها؛عملية تكاملية شاملة قائمة على التخطيط وتفعيل المشاركة بين بناءات المجتمع الرسمية وغير الرسمية،لأجل إحداث التغيير الايجابي في الحياة المجتمعية المحلية .

المطلب الثاني: أهداف ومجالات التنمية المحلية

تختلف أهداف التنمية المحلية عن أهداف التنمية الشاملة،غير أنها لا تنفصل عنها فتحقيق أهداف الأولى يسهم في إرساء آليات التنمية الشاملة ولعل أهم أهدافها هي:²

- تشجيع المشاركة الشعبية والمبادرات الفردية والجماعية في مختلف المناطق في المجالات التنموية بكافة أبعادها ومستوياتها القومية والمحلية،إن الاهتمام بموضوع التنمية المحلية نظريا وعمليا يشكل دافعا للتعاون والتنسيق بين كافة الجهود المتاحة محليا ومركزيا.
- التوازن والعدالة في توزيع الأعباء والمكاسب التنموية بين مختلف المناطق في الدولة ، حيث أن الترابط بين التنمية المحلية والإقليمية والقومية يحقق درجة عالية من التوازن والعدالة في تحمل أعباء التنمية ومسئولياتها ، بالإضافة إلى الاستفادة من ثمار الجهود التنموية وانعكاساتها الايجابية على مختلف الأطراف المحلية والقومية .
- تعزيز التعاون بين المحليات من جهة وبينها وبين الجهات المركزية من ناحية ثانية؛حيث أن الهيئات والأفراد والجهات المحلية المختلفة يمكن أن تشترك في كثير من المشاريع المناسبة للظروف المحلية، ويمكن أن يتم مثل هذا التعاون في إطار التنسيق والتعاون والدعم المركزي .

¹ -El Kadiri, Nacer et al, *Eléments D'analyse Sur Le Développement Territorial*. L'harmattan, 2020, p. 17.

² - نائل عبد الحافظ العوامله ، إدارة التنمية : الأسس - النظريات - التطبيقات العملية ، دار زهران للنشر ، الأردن ، 2010 ، ص:155.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية- مدخل مفاهيمي-

في حين هناك من حصر أهداف التنمية المحلي في جملة النقاط التالية :¹

- تسريع عملية التنمية الشاملة زيادة حرص المواطن على المحافظة على المشروعات التي ساهم في تخطيطها وتنفيذها.
- زيادة القدرات المالية للهيئات المحلية مما يساهم في تعزيز قيامها بواجباتها وتدعيم استقلاليتها؛ وكذا تنمية قدرات القيادات المحلية للإسهام في تنمية المجتمع.
- تطوير الخدمات والنشاطات والمشروعات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية والعمل على نقلها من الحالة التقليدية إلى الحديثة.
- توفير المناخ الملائم الذي يمكن السكان في المجتمعات المحلية من الإبداع والاعتماد على الذات، دون الاعتماد الكلي على الدولة.
- وعليه وبناء على ما تم ذكره يمكن القول أن؛ الهدف الرئيس للتنمية المحلية هو تحسين الحياة في كافة المجالات والقطاعات، وتغيير الحياة المحلية إلى الأحسن بما يضمن العيش الكريم لقاطنيها هذا من جهة ، ومن جهة أخرى إن عملية التنمية المحلية متشعبة وتتداخل فيها عدة قطاعات ومجالات منها؛ المجال الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي الإداري والعمراني، وبهذا فان مجالات التنمية المحلية هي:

التنمية الاقتصادية :

على الرغم من تعدد التعريفات التي تناولت مفهوم التنمية المحلية إلا انه لا يوجد تعريف كاف لهذا الاصطلاح وذلك راجع لاختلاف زوايا الرؤى للمختصين ، وتعد التنمية الاقتصادية بأنها عملية يرتفع على أساسها الدخل الوطني خلال فترة من الزمن، الأمر الذي يصاحبه تحسين في الحياة المادية وتحقيق الرفاهية الاقتصادية . وبموجب هذا المنطلق نستطيع القول أن التنمية الاقتصادية هي ؛ تطور المجتمع عن طريق تبني أساليب إنتاجية حديثة أحسن، ورفع مستويات الإنتاج من خلال العمل على تطوير وتبني الموارد البشرية لمهارات وقدرات توفر جو من العمل المناسب .²

1 - بن شيخ توفيق، لعفيفي الداجي، تفعيل دور البلديات في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر، الملتقى الوطني الأول حول التسيير المحلي بين اشكاليات التمويل وترشيد قرارات التنمية المحلية - البلديات انموذجا --، جامعة 8 ماي 1945 قالمة : كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير، الجزائر ، يومي : 8 و9 نوفمبر 2016.ص:155.

2- محمد عبد العزيز عجمية ومحمد علي ليثي ، التنمية الاقتصادية ، دار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، 2001 ، ص:20.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية- مدخل مفاهيمي-

إن عملية التنمية الاقتصادية تهدف إلى وضع مخططات يكون الغرض منها تطوير الوضعية الاقتصادية للمجتمع المحلي سواء في الجانب الزراعي أو الصناعي . وحتى المنشآت القاعدية مما يسمح لها بخلق توازن يمكنها من توفير منتجات اقتصادية تلبي حاجات أفرادها.¹

وموازاة مع الطرح السابق نجد رمزي إبراهيم سلامة قدم تعريفا موسعا ضم مجالات حياتية جمة وأبرز علاقتها بالقطاع الاقتصادي. حيث أكد أن التنمية المحلية : " عملية متعددة الأبعاد ، تتضمن إجراء تغييرات جذرية في الهياكل الاجتماعية والسلوكية والثقافية ، والنظم السياسية والإدارية جنبا إلى جنب ، مع زيادة معدلات النمو الاقتصادي ، وتحقيق العدالة في توزيع الدخل الوطني واستئصال جذور الفقر المطلق في مجتمع ما "²

وبهذا نستنتج أن التنمية الاقتصادية هي العملية التي يتم بموجبها استغلال الموارد المادية والبشرية المتوفرة استغلالا يحرز زيادة في الإنتاج الكلي بمعدل يفوق أو يوافق معدل الزيادة في السكان. هذا الأمر الذي يسمح لنا بوصفها بعدا ماديا للتنمية المحلية، تختلف أهدافه حسب الظروف التي تميز كل مجتمع ، والتي تعد معيارا من المعايير التي يأخذها صناع القرار في الحسبان عند وضع المخططات التنموية الاقتصادية .

التنمية الاجتماعية:

إذا كانت التنمية الاقتصادية تعبر على البعد المادي للتنمية المحلية فإن التنمية الاجتماعية تعبر عن البعد البشري. وقد اعتبرها الغرابية في كتابه أبعاد التنمية الاجتماعية العربية ضرورة حتمية جاءت استجابة للتطور المستمر للنظم والبنى الحضارية في المجتمع ، وتطور الأساليب العلمية والعملية ، وتعد مفاهيم الوظائف الاقتصادية والاجتماعية وتشابك أدوارها، إلى جانب تزايد اهتمام المنظمات الدولية بعملية التنمية الاجتماعية.³ على الرغم من أهمية التنمية الاجتماعية نظرا لعلاقتها بجوانب حيوية عدة في الحياة

¹ - جمال زيدان، إدارة التنمية المحلية في الجزائر بين نصوص القانونية ومتطلبات الواقع، دار الأمة للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، 2014، ص: 21.

² - علي حاتم القرشي، اقتصاديات التنمية، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2017، ص: 49.

³ - فيصل محمود الغرابية، أبعاد التنمية الاجتماعية العربية في ضوء التجربة الأردنية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص: 63.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية - مدخل مفاهيمي -

المجتمعية المحلية ، إلا أن الواقع يؤكد ارتباطها الوطيد بالجانب الاقتصادي ، حيث أن حدوث التغيير الاجتماعي سهل كثيرا من مهمة التنمية الاقتصادية ، فوجود أناس مدربين ومتحمسين للتنمية وإجراءاتها ، ومستعدين للعمل على تحقيقها ، مزودين بخبرات وعادات جديدة لصالح التنمية الاقتصادية ، حتى ذهب البعض إلى القول أن التنمية الاقتصادية في المجتمعات المتخلفة تبدو مستحيلة دون تغيير اجتماعي ¹.

وبهذا يمكن تعريف التنمية الاجتماعية على أنها " الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع وذلك عن طريق زيادة قدرة الأفراد على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الأفراد بأسرع من معدل النمو الطبيعي " ² فهي بذلك لها هدف معنوي لعملية متواصلة تتبلور في شحذ واستثمار الطاقات البشرية للمجتمع من خلال التركيز على تزويد أفرادها بما يكفي من الخدمات الاجتماعية الأساسية .

ومن جهة أخرى ترى التنمية الاجتماعية " أنها عملية تغيير حضاري تتناول آفاقا واسعة من المشروعات التي تهدف إلى خدمة الإنسان ، وتوفير الحاجات المتصلة بعمله ونشاطه ، ورفع مستواه الثقافي والصحي ، والفكري ، والروحي ، وهذه التنمية تعمل بصورة عامة على استخدام الطاقات البشرية من أجل رفع مستوى المعيشة ومن أجل خدمة أهداف التنمية " ³ يركز هذا التعريف على أن التنمية تصبو إلى تحسين مستوى حياة الأفراد من خلال إيلاء الأهمية الكبرى إلى الجوانب الثقافية والروحية والفكرية .

يجدر بنا القول في هذا السياق أن العلاقة بين التنمية الاجتماعية الثقافية و التنمية الاقتصادية علاقة تبادلية تكاملية ، حيث أن التنمية الاجتماعية الثقافية ترتكز على تنمية الأفراد من خلال العمل على الاستثمار في الرأس المال البشري وتنمية مهاراته وتفاعلاته الاجتماعية اتجاه محيطه ، هذا الأمر الذي لا يتأتى إلا من خلال توفير منطلقات مادية تأتي على رأسها البنى التحتية والمرافق الضرورية لحياة الأفراد ورؤوس الأموال التي تدخل

1- عيسى محمود الحسن ، الإعلام والتنمية، ط:01، دار زهران للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2010 ، ص:10.

2- لطيفة مصباح خمير ، تطور أزمة الديمقراطية التقليدية في عصر العولمة ، ط:02، دار شمليون للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، ص : 437.

3- إحسان محمد حسن ، علم الاجتماع الاقتصادي ، دار وائل للنشر ، الأردن ، 2005 ص:175

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية- مدخل مفاهيمي-

في صميم مخرجات التنمية الاقتصادية .هذا بالإضافة إلى أن تحقيق المخططات التنموية الاقتصادية وما ينجر عنه من إنجاز للمشاريع التنموية تطبيقا ومتابعة وتقويما يعتمد بشكل جوهري على العنصر البشري المؤهل قابل على التعامل مع أدوات ووسائل الإنتاج بشكل فعال واستخدامها استخداما رشيدا ،هذا الأمر الذي يدخل في نطاق أهداف التنمية الاجتماعية الثقافية للأفراد خاصة في ظل تنامي متطلبات البيئة الاقتصادية العالمية وما تفرضه من تحديات على جميع الأصعدة ، فالمشاريع التنموية الاقتصادية الناجحة تركز على البعد الاجتماعي وما يرتبط به من توزيع للصلاحيات والمسؤوليات والاتصالات الفعالة التي يقوم بها الأفراد ، بيد أن فشل التنمية الاقتصادية ترجع في غالبها إلى إهمال البعد الاجتماعي مما ينجر عنه مضاعفات تستغل بشكل طردي تراكمي مع مرور الوقت .

التنمية السياسية:

تعد التنمية السياسية أحد أهم مجالات التنمية المحلية وذلك لارتباطها الوثيق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فاستقرار الوضع السياسي يضمن نقلة نوعية في الحياة الاقتصادية موازاة مع تغير الواجهة الاجتماعية بكافة سياقاتها.

وقد اعتبرها البعض أنها " عملية سوسيو تاريخية متعددة الأبعاد والزوايا تستهدف تطوير أو استحداث نظام سياسي عصري يستمد أصوله الفكرية ومرجعياته العقدية من نسق إيديولوجي تقدمي ملائم ، تتسق مقولته مع مقتضيات البنية الاجتماعية والمحددات الثقافية للمجتمع ، وتشكل في الوقت نفسه منطلقا رئيسا لفعاليات التبعية الاجتماعية ."¹ وعليه يمكن القول انه التنمية السياسية إستراتيجية تنموية تنطلق من السياق السوسيوثقافي للمجتمع مستهدفة مواكبة الأنساق الأيديولوجية المتطورة . أما في خضم الحديث عن بناء هذا النظام فقد أكد ذات المرجع على أن التنمية السياسية تهيكل من منظومة كبيرة ومتنوعة من المؤسسات السياسية الرسمية وغير الرسمية(الشركاء الاجتماعيين والمتمثلين في منظمات المجتمع المدني) وما إلى ذلك من كيانات نوعية ، وتمثل بشكل عمادي الغالبية الكبرى من مجموع المواطنين ، وتخدم مصالحهم على نحو ايجابي ، ومن ثم يهيئ السياق الموافق

¹ - عبد الرحمان برفوق ، العيدي صونيا ، التنمية السياسية النشأة والمفهوم ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، عدد 05 ، بسكرة ، الجزائر ، 2013 ، ص:88.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية- مدخل مفاهيمي-

لشراكتها الايجابية الفاعلة في إشكالات العملية السياسية ويفسح المجال أمام توفير أوضاع ملائمة لتجسيد وتنفيذ قواعد النظام العام ، بهدف الوصول إلى إرساء استقرار اجتماعي سياسي.¹

حاول هذا التعريف توصيف التنمية السياسية أنها عملية اجتماعية، انطلاقاً من صفة التفاعلية والتبادل التي تتميز بها، حيث أنها كل مركب من أبعاد مجتمعية مرتبطة (الاقتصادية، الثقافي الاجتماعي ..)، غير أنه يؤخذ عليه ربط التنمية السياسية بالبعد التاريخي الذي لم يحدد مرحلته .

ومن التعريفات التي أعطيت للتنمية السياسية نجد أيضاً تعريف هينتغتون الذي وصفها أنها عملية نمو في كافة المؤسسات حيث تكون قادرة على التعامل مع مقتضيات التعبئة الاجتماعية والمشاركة السياسية.²

التنمية الإدارية:

ساهم تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية في تزايد الاهتمام بالفكر الإداري من منطلق الارتباط الوثيق بين أنشطة التنمية على جميع الأصعدة، للوصول إلى التسيير الإداري الرشيد. الأمر الذي ألزم ظهور التنمية الإدارية كمطلب رئيس لأجل التسيير والتنفيذ الفعال للمخططات التنموية خاصة في المجتمعات المحلية النامية.

هذه العلاقة الترابطية أثبتتها العديد من التجارب وكذا الأدبيات العلمية، حيث استدل في هذا السياق أحمد يوسف دودين بإخفاقات الدول الغنية بالموارد الطبيعية في الخروج من حالة التخلف الاقتصادي بسبب سوء التسيير ، وضرب مثالا بالدول النفطية ، وقد أوثق هذا الفشل بالنقص الكبير في الكفاءات الإدارية ،الذي يعود بالأساس إلى ضعف الاهتمام بالتنمية البشرية وكذا قلة الإنفاق على قطاعي التعليم والتدريب³

¹ - عبد الرحمان برفوق ، العيدي صونيا ، التنمية السياسية النشأة والمفهوم ، مرجع سبق ذكره ، ص: 88.
² -ريتشارد هيغوت، نظرية التنمية السياسية، ترجمة: حمدي عبد الرحمن ومحمد عبد الحميد، ط1، الأردن: مطبعة الجامعة الأردنية، 2001، ص48.
³ - احمد يوسف دودين ، التنمية الإدارية والاقتصادية في الوطن العربي ، ط:01، الأكاديميون للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2011، ص، ص : 14،15.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية - مدخل مفاهيمي -

وبهذا فإن التنمية الإدارية تعرف أنها مجموعة من المعارف والممارسات التي تعزز الأداء التنظيمي وتطوير الفرد ، وينظر فيها إلى المنظمة على أنها نظام مركب من مجموعة أنظمة متواجدة ضمن النظام الأكبر ، ولكل من هذه النظم خواصه ودرجة اختصاصه ، و أن تدخلات التنمية الإدارية في هذه النظم إنما يجرى بمنهجيات، ومعالجات شاملة للتخطيط الاستراتيجي والتصاميم التنظيمية ، وتطوير القيادة ، وإدارة التغيير وإدارة الأداء ، والتدريب ، والتنويع والموازنة بين العمل والراحة".¹

وفي الإطار ذاته هناك من يعرف التنمية الإدارية أنها عملية حركية ، مستمرة ، متطورة ومتجددة وشاملة ومتكاملة ، تقوم على عناصر رئيسة هي : العقيدة ، النظرية الإدارية ، تطوير القوانين والأنظمة واللوائح ، تطوير وتنمية المديرين والموظفين ، تطوير الهياكل التنظيمية وأخيرا تطوير إجراءات ونماذج وأجهزة العمل.²

التنمية العمرانية :

تعرف التنمية العمرانية بأنها تنظيم العمران والمحافظة على البيئة ، عن طريق الاستخدام العقلاني للأرض وموارد البيئة الطبيعية ، بما يقام عليها من بنايات ومجمعات صناعية في إطار ما يسمى بالتخطيط العمراني.³

كما ينظر لها أنها: الارتقاء بالبيئة وتوفير الاحتياجات الأساسية للسكن والعمل والخدمات المجتمعية وعناصر الاتصال وشبكات البنية الأساسية وذلك في إطار محددات المكان وضوابط القيم الاجتماعية والثقافية والموارد المحدودة دون التصادم مع البيئة الطبيعية أو إهدار مواردها.⁴

وترجع أهمية ومكانة التنمية العمرانية إلى كونها تحتل المرتبة الأولى في حجم الاستثمارات إضافة إلى أنها تستحوذ على اهتمام كبير داخل المجتمع ، كما تأتي أهميتها

1- باسم الحميري ، التنمية الإدارية : الأدوات والمعوقات ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2012 ، ص : 19

2 - جمال حلاوة ، علي صالح ، مدخل إلى علم التنمية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009 ، ص: 184.

3 - جمال زيدان ، مرجع سبق ذكره ، ص: 21.

4 - عبد الرحمان قنشوبة ، معالجة الصحافة الجزائرية لقضايا التنمية العمرانية - تحليل مضمون التشريف اليومي 2017 ، المجلة العربية في

العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد : 11، العدد : 04 ، الجزائر ، 2019 ، ص: 88.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية- مدخل مفاهيمي-

أيضا من كونها المحرك الرئيسي لكثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى والصناعات المرتبطة بالبناء والتشييد العمران.¹

وفي الأخير يمكن القول أن التنمية العمرانية حلقة الوصل بين كافة أبعاد التنمية المحلية وخاصة منها الاقتصادية والاجتماعية ، حيث تعمل على خلق توازن بين احتياجات الأفراد المتزايدة والاستغلال الأمثل لها بما يضمن حق الأجيال القادمة في الموارد المتاحة. غير انه وفي هذا السياق يجدر القول أن التنمية العمرانية تتطلب جهدا وعملا جديا على أرض الواقع، من اجل مواجهة الأوضاع العمرانية الحالية المتفاقمة، التي يشهدها القطاع العمراني في الدول النامية خاصة ، والتي سوف تتزايد تداعياتها مع مرور الوقت بشكل تراكمي عشوائي ، إذا قوبلت بغياب التحفيز والتخطيط السليم لمستقبل التنمية العمرانية الشاملة.

المطلب الثالث : دور وأهمية الإذاعة المحلية في خدمة قضايا التنمية

يعد تجسيد وتفعيل التنمية المجتمعية بأبعادها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية أحد أهم الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام التقليدية منها والحديثة على حد سواء ، وبالأخص في الدول النامية التي تصبو إلى تحقيق النهضة وتسعى إلى التطور و التقدم والرقي في مختلف القطاعات ،هذا الأمر الذي أكده العديد من الباحثين ، منهم كولين فراسر و صونيا ريستريبو حين قالوا : نجاحات أو إخفاقات المشاريع التنموية دائما ما تحدد عن طريق عاملين مهمين : الاتصال و مشاركات الأفراد²

وقد أكدت عدة دراسات أجراها علماء الاتصال على وجود علاقة ايجابية بين الإعلام والتنمية ، منها الدراسة التي أجراها "ولبرشرام" على 100 دولة من الدول النامية لإلقاء الضوء على العلاقة بين الاتصال الجماهيري والتنمية ، حيث توصل إلى أن معامل الارتباط بين النشاط التنفيذي لوسائل الإعلام وبين نتائج تنفيذ خطط التنمية قد وصل إلى 72 % ، وقد يكون أعلى من هذا، وذلك لوجود مجموعة من العوامل السلبية التي تحول

¹ - وهيبة رابح ، نور الدين دعاس ، التنمية العمرانية وأثرها في تعزيز التحضر المستدام ومكافحة الإجمار، مجلة تشريعات التعمير والبناء، العدد الرابع ديسمبر ، جامعة بن خلدون تيارت ، 2017 ، ص: 168.

² -Servaes, Jan. Approaches To Development Communication. UNESCO, Paris ,s2003,p.22.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية- مدخل مفاهيمي-

دون تنفيذ الخطط في كل من التخطيط الإعلامي والتخطيط للتنمية بالدقة المطلوبة ، وبالتالي فان هذه العوامل السلبية قد أضعفت مستوى الارتباط وقللت درجته عن 72 %¹.

إن العلاقة بين الإعلام والتنمية هي علاقة ارتباطية تفاعلية تجعل الدور الإعلامي أحد الأدوار الرئيسية في عملية التنمية ، فالإعلام يقوم بدور المنبه للتنمية من خلال إثارة اهتمام المواطنين بالقضايا وحشد الدعم الشعبي للتنمية ، والتي تفقد مضمونها دون مشاركة شعبية فاعلة .²

حيث حدد في السياق ذاته ولبرشرام ثلاث وظائف لوسائل الإعلام في مجال التنمية ، أولها وظيفة المراقب وذلك لاكتشاف الأفاق وإعداد التقارير عن الأخطاء والفرص التي تواجه المجتمع . أما الوظيفة الثانية فهي وظيفة سياسية فمن خلال المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام تم الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات القيادية وإصدار التشريعات. وأخيرا وظيفة المعلم وذلك عن طريق تنشئة أفراد المجتمع الجدد بإمدادهم بالمهارات والمعتقدات التي يقدرها المجتمع .³

وبهذا يمكن القول أن الإعلام بوسائله المختلفة، وبصفته سلطة رقابية وصلة الوصل بين صناع القرار والسكان المحليين ، يلعب دورا رئيسا في التنمية من خلال تشجيع الجماهير على المشاركة الفعالة في أنشطتها المختلفة، و التأثير على الجماهير من خلال بث المعلومات وبناء المعارف وتعديل الاتجاهات الخاصة بالقضايا التنموية، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أنها تسهم في وضع المخططات التنموية ومتابعة تجسيدها على أرض الواقع ، كما تلعب دور الشريك في التنمية من خلال ما تقدمه من معطيات وإحصائيات بمساهمتها في رصد احتياجات المجتمع المحلي وترتيب أولويات هو بناء استراتيجية مناسبة لتوفير متطلباته، والتنبؤ بعوائق التنمية.

ولا شك أن الراديو بما له من خصائص ومميزات كالانتشار الواسع وتخطي الحواجز الجغرافية والوصول إلى كل الشرائح المجتمعية حتى الأقل تعليما ، يمكنه القيام بدور مهم

1- رضا عبد الواحد أمين ، (مجلة الإذاعات العربية: الإعلام ودوره في الوعي بقضايا التنمية المستدامة) ، العدد 1 ، 2011 ، اتحاد إذاعات الدول العربية ، تونس ، 2011، ص: 95.

-رامي عطا صديق وآخرون ، الإعلام من أجل التنمية والسلام ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، مصر ، 2019، ص: 17.

3- زهير عبد اللطيف عابد ، الإعلام الجماهيري، ط: 02 ، دار اليازوري ، الأردن ، 2015 ، ص: 44.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية- مدخل مفاهيمي-

في عملية التنمية المحلية في المجتمعات النامية، هذا الأمر الذي يمكن مناقشه من خلال الأبعاد الآتية:

أ - الإذاعة المحلية والبعد الاجتماعي الثقافي :

إن أهم دور يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام وخاصة الإذاعة في مجال التنمية الاجتماعية والثقافية هو المساهمة في رفع الأمية الهجائية، وخاصة محو الأمية الثقافية والمهنية والحفاظ على التراث والثقافة الشعبية، والمساهمة في نفس الوقت في تحديث العقلية، وكذلك الاهتمام بالفنون المحلية وأشكالها لإبداع التي تعتبر من المكونات الذاتية الثقافية لكل مجتمع إنساني.¹ إن هذا الطرح لاقى تأييدا من طرف خالد زعموم والسعيد بومعيزة في مقالهما الموسوم بـ : "التفاعلية في الإذاعة أشكالها ووسائلها" حين أكدا أن الإذاعة المحلية تلعب دورا بارزا في عملية التنمية المحلية من خلال مختلف البرامج ، كما تلعب دورا هاما في نشر التوعية الاجتماعية كمحو الأمية وتعليم البنات والصحة العامة .. الخ . علاوة على هذا فان الإذاعة المحلية تعمل على تنمية الوعي الثقافي لدى أفراد المجتمع المحلي عن طريق برامجها التي تعنى بتعميق قيم التسامح والحوار و التشاركية في المجتمع ، كما تسهم في ضمان الأمن الثقافي للمجتمع المحلي وحماية كينونته الثقافية ، من خلال برامج العلوم والمعارف التي تقدمها حول مختلف الجوانب الحياتية ، أو من خلال برامجها عن القضايا ذات الاهتمام المشترك و المهم ؛ مثل البيئة والصحة وتكنولوجيا المعلومات وتاريخ الحضارات .. الخ .² ومن جهة هناك من يرى أن الإذاعة تساعد أساسا في إنماء الوعي الاجتماعي ، هذا الذي يتحقق من خلال برامجها ذات الطابع الإرشادي الذي يرمي إلى تقديم القيم الايجابية البناءة ومحاربة السلبية منها لأجل النهوض بالمجتمع ، وهذا عن طريق تسليطها الضوء على مختلف الظواهر الاجتماعية التي تهدد المنظومة المجتمعية ؛ كظواهر الإدمان ، والتسرب المدرسي ، عمالة الأطفال .. الخ.³

1- لبصير فطيمة ، الإعلام التعموي ودوره في تفعيل التنمية المحلية ، مجلة العلوم الإنسانية ، عدد47،المجلد ب ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة ،الجزائر ، جوان 2017، ص: 58.

2 - محمود عبد السلام علي ، مجالات الخدمات الإعلامية ، ط: 01، المعزز للنشر والتوزيع الاردن ، 2017 ، ص-ص : 79-80.

3 - كهينة بركون:(عمل وسائل الإعلام المحلية لتحقيق النجاح في التنمية المحلية إذاعة الأوراس أنموذجا)، الملتقى الدولي حول الإعلام المحلي في الجزائر التحديات المعاصرة ورهانات المستقبل ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية :جامعة حمة لخضر ، 2019/010/16 ، ص: 10

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية- مدخل مفاهيمي-

وبهذا يمكننا القول أن الإذاعة المحلية تعتبر أهم وسائل تفعيل وتطوير الحركة الثقافية والاجتماعية المحلية مواكبة للتطورات الحاصلة في العالم وتماشيا مع التحديات التي تواجه المجتمع المحلي وتهدد مرجعيته الثقافية ، هذا إلى جانب أنها تعمل على تعبئة الموارد البشرية وتنمية قدرات الأفراد، مما يسهم في خلق طاقة جديدة لمواطن فعال يأخذ دوره في العملية التنموية باعتباره شريكا متشعبا بفكر العمل الجماعي ، و مدفوعا بوعيه الثقافي و مسؤوليته اتجاه مجتمعه في سبيل تحقيق المصلحة العامة .

ب- الإذاعة المحلية البعد الاقتصادي :

وفي مجال التنمية الاقتصادية فإن الإذاعات المحلية تهتم بالبرامج الاقتصادية وتقوم من خلال ذلك بالتعريف بالنشاط الاقتصادي ، عن طريق نشر الأخبار و الآراء والتحليلات وتفسير المصطلحات الاقتصادية المعقدة ، ونشر المعلومات التي تشتمل على الحقائق والأرقام والإحصائيات والدراسات والأبحاث¹ ، هذا بالإضافة إلى أنها تستطيع توجيه خدمات متخصصة في مجالات الأساليب الزراعية الجديدة والاستفادة من منتجات التكنولوجيا الحيوية وتنظيم التعاونيات ، وتشديد الطرق والسدود ، وتحقيق مطالب وخطط التنمية الاقتصادية²

كما تسهم في تقديم كل المعلومات والتبسيطات لمختلف المفاهيم الاقتصادية للمواطن المحلي البسيط ، وذلك لإفهام هو لإدراجه شريكا مساهما في قضايا التنمية لهذا المجتمع ، إضافة إلى مساندة سياسات وبرامج الإصلاح الاقتصادي ،من خلال الحوار ، والدور التوعوي الذي تقدمه للمواطنين بدواعي الإصلاح والرقى التنموي لهذا البلد. هذا بالإضافة إلى أن الإذاعة المحلية تعمل على تشجيع المشاريع من أجل تحقيق النمو كليا وكيفيا.³

زيادة على ما سبق نجد أن هناك من الباحثين من لخص دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الاقتصادي وبالتالي التنمية الاقتصادية من خلال مستويات ثلاث:⁴

1- محمود عبد السلام علي ،مجالات الخدمات الإعلامية ، مرجع سبق ذكره ، ص: 79.
2- حسن عماد المكاوي ، عادل عبد الغفار ، الإذاعة في القرن الحادي والعشرين ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2008 ، ص: 149 .
3- محمود عبد السلام علي ،مجالات الخدمات الإعلامية ، مرجع سبق ذكره ، ص: 79.
4- لطيف لبنى ، دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، 2012، ص ، ص : 189، 190.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية- مدخل مفاهيمي-

- تشجيع الطاقات الإنتاجية : من منطلق اعتبار الأفراد طاقات إنتاجية، تعمل الإذاعة المحلية على تحفيزهم لزيادة الإنتاج ، وتزويدهم بالمعلومات والأفكار العلمية الحديثة عن الوسائل الجديدة في العمل الزراعي والصناعي والحرفي والتدريب عليها وتهيئتهم لتبني أساليب ووسائل أفضل .
- ترشيد الاستهلاك :حيث تجتهد الإذاعة من خلال البرامج والحصص التوعوية بتدعيم الترشيد الاستهلاكي ، وتبيان أثار التبذير في مقابل ذلك .
- تشجيع الادخار من أجل الاستثمار:وذلك بدعوة أفراد المجتمع المحلي إلى أن يكون مستوى استهلاكهم في حدود دخولهم ، وبما يسمح قدر الإمكان بتحقيق فائض مستمر في شكل مدخرات تشكل في مجموعها إضافة هامة لعملية الاستثمار التي هي من أسس عملية التنمية .

وبالاعتماد على الآراء التي تم مناقشتها، يمكن القول أنها اتفقت جميعها في أن للإذاعة المحلية دورا حيويا في النهوض بالوضع الاقتصادي المحلي ،حيث لا ينحصر دورها في مجرد نقل الأخبار ، وتقديم التفسيرات حول المشاريع التنموية الاقتصادية بل يتعدى ذلك،حيث أصبحت آلية لتعزيز الوعي الاقتصادي بين المواطنين و التي يتمكن على أساسها من الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة والتعرف على الفرص التي يمكنه استغلالها بما يضمن لنفسه عيشا كريما، وكذا تحديد التهديدات التي يمكن ان تحول بينه وبين الارتقاء الاقتصادي .

ج- الإذاعة المحلية والبعد السياسي:

تسهم الإذاعات المحلية في تحقيق الوعي السياسي والتكامل لأفراد مجتمعها المحلي ، فهي تعمل على تكوين الصورة السياسية للمواطن المحلي من خلال ما تقدمه من معلومات وتصورات حول جميع الأحداث السياسية ، والمجريات الحاصلة المحلية والدولية منها ، مما يساعد على تكوين وجهة نظر خاصة به حول مجريات الأحداث السياسية الحاصلة في مجتمعه ، ولذلك فإن بوسع الإذاعات المحلية أن تسهم في تحقيق التكامل الإقليمي والمحلي والقومي من خلال توعية المواطنين المحليين بالقضايا

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية - مدخل مفاهيمي -

السياسية ، وربط هذه الأقاليم المحايدة ودمجها في النظام القومي .¹ وفي مقابل ذلك أكد أوكيني أن الديمقراطية الشعبية والوعي السياسي يعد من أهم أجنذات وأولويات الإذاعات المحلية ، ولتوضيح ذلك ضرب مثالا عن الانتخابات الكينية المتنازع عنها لسنة 2007 / 2008 والتي لعبت الإذاعة المحلية دورا كبيرا في تهدئة الأطراف المتنازعة.² كما يمكن في المجتمعات الفقيرة أن تساعد الإذاعة المجتمع الأشخاص على الحصول على حقوقهم العادلة من خلال منحهم منصة للتعبير عن شكاواهم. ومن خلال لعب دور رقابة المجتمع ، يجعل السلطات المحلية والسياسيين أكثر وعيا بمسؤولياتهم العامة.³

غير أن عبد المجيد شكري حاول في هذا الصدد تبيان دور الإذاعة المحلية في التنمية السياسية من خلال مستويين:⁴

- المستوى الأول : ويخص تنمية الإدراك السياسي، وذلك عن طريق إحاطة الجماهير المحلية بكل الأحداث السياسية الجارية حولهم ، وذلك من خلال المواد الإخبارية والتقارير والمقابلات والريبورتاجات . كما يمكن أن تنتقل إلى اجتماعات المجالس البلدية و الولائية ، وعرض نقاشاتها وقراراتها بخصوص شؤون المجتمع المحلي .
- المستوى الثاني: ويخص تنمية المشاركة في الشؤون السياسية، فمن خلال البرامج الخاصة بالشؤون السياسية تعمل الإذاعة المحلية على تطوير الروح القومية لأبناء المجتمع المحلي، وتعميق شعور الانتماء إلى الوطن والولاء له. وتفعيل المشاركة الشعبية في صنع القرار السياسي .

¹ - علي عقلة نجادات ، محمد نايف شطناوي ، دور إذاعات الأمم المتحدة في نشر ثقافتى السلام والتنمية فى المناطق النامية ، مجلة الداى والعلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس ، المجلد 02 ، العدد 06 ، 2014 ، ص: 11.

² - Okinyi, Nyaruri Paul. **"Communities' Participation In Kenya Through Community Radio Broadcasting Stations In Kenya On Development: A Critical Review"**. Global Media Journal, vol 17, no. 32:158, 2019, p. 3., Accessed 23 Apr 2020.

³ - Fraser, Colin, and Sonia Restrepo Estrada. **"Community Radio Handbook"**. Unesdoc.Unesco.Org, 2001.p.20.

⁴ - لطيف لبنى ، دور برامج إذاعة بسكرة فى تنمية المجتمع المحلى ، مرجع سبق ذكره ، ص - ص : 188-189.

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية- مدخل مفاهيمي-

واعتمادا على الرؤى السابقة يمكن القول أن الإذاعة المحلية تلعب دورا مهما في مجال التنمية السياسية ، حيث أنها تعمل على تعزيز الشعور الوطني والقومي وترسيخ مبدأ الوحدة الوطنية، هذا بالإضافة إلى أنها تسهم في تنمية الوعي السياسي القائم على الرأي العام القوي ومشاركة سياسية فعالة ،من خلال تفعيل رقابتها على أداء القوى السياسية ،والسلطات التنفيذية في تأدية مسيرة البناء الديمقراطي وتشكيل سياق الإصلاح السياسي.

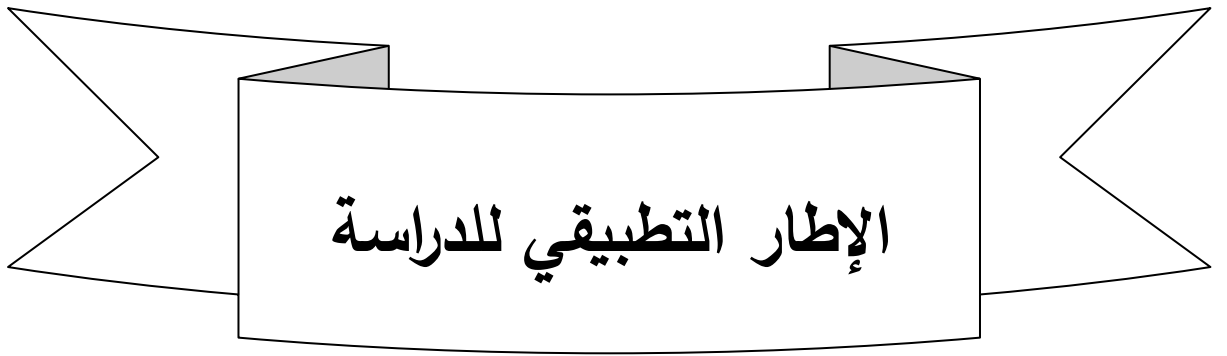
تبعا لما تم ذكره من أبعاد : البعد الاجتماعي و الثقافي ، البعد الاقتصادي ، البعد السياسي نجد أن الإذاعة المحلية تقوم بدورها في التنمية من خلال تبنيتها لاستراتيجية تركز أساسا على محاربة نقاط الضعف في المجتمع المحلي ، انطلاقا من مواجهة الأمية ، و تسليط الضوء على الآفات الاجتماعية كالإدمان على المخدرات ، وانتشار السرقات...و غيرها ، والتي من خلال نشرها للوعي الاجتماعي لدى المواطن المحلي ، من شأنها أن تتحول إلى نقاط قوة ، تجعل هذا المواطن يتشبع بالأفكار البناءة و التي في الغالب ما تترجم في أعمال أو مشاريع اقتصادية، تنشط في فضاء من الرزنامة القانونية، هذه الأخيرة متأتية من ذلك الوعي السياسي الذي طالما قامت الإذاعة المحلية بتغذيته من أجل الوصول بالمواطن المحلي إلى المستوى الذي يكون فيه قادرا على المشاركة في الحياة السياسية و بالتالي دعم السلطات المركزية في اتخاذ القرارات الهادفة إلى التنمية الشاملة من جهة ، و التي تصب في خدمة التنمية المحلية من جهة أخرى.

خلاصة المبحث :

وتأسيسا على ما تم مناقشته سابقا يمكن القول أن التنمية المحلية هي محصلة لعمليات اقتصادية ،اجتماعية ، سياسية ، إدارية تراعى فيها البعد البيئي ، ينجر عنها تغيير في سلوك الأفراد وأنماط سلوكياتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية ، هذا التغيير يدفع بهم الى تبني سلوكيات ايجابية ومواقف جديدة اتجاه التنمية المحلية ، في ظل توفر عوامل ومحددات لها أثر كبير وعميق في تحديد وبناء نمط علاقة التأثير والتأثر المتبادل بين التنمية المحلية والأفراد .

الفصل النظري الخدمة العمومية في الإذاعة والتنمية المحلية- مدخل مفاهيمي-

ومن جهة أخرى نجد أن التنمية المحلية عملية متكاملة تستهدف جميع المجالات المادية والمعنوية المتعلقة بالمجتمع المحلي، وهي جزء هيكلي من التنمية الشاملة. يمكن وصفها أنها إستراتيجية مدروسة تستند على منطلقات ومبادئ علمية، تعتمد بشكل جوهري على المشاركة الفعالة بين الأفراد والجهات الوصية وكذا وسائل الإعلام وعلى وجه الخصوص الإذاعة، حيث تعمل هذه الأخيرة على نقل واقع المجتمع المحلي وتسليط الضوء على مشاكله لأجل الإسهام في حلها ، وطرح بدائل تساعد على مواجهة التحديات التي تفرضها معطيات البيئة الدولية ، بالإضافة إلى كسب رهاناته المستقبلية من أجل تحقيق واقع أفضل للأجيال الحالية والأجيال القادمة.



الفصل الرابع: نتائج تحليل مضمون
عينة من أعداد برنامج بلديات تحت الضوء

المبحث الأول : مدخل تعريفي لعينة الدراسة التحليلية

المطلب الأول :التعريف بمؤسسة إذاعة الزيبان الجهوية .

المطلب الثاني :التعريف ببرنامج بلديات تحت الضوء .

المبحث الثاني :التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة التحليلية لبرنامج بلديات تحت الضوء

المطلب الأول :العرض والتحليل الكمي والكيفي لبيانات التحليل.

المطلب الثاني النتائج العامة للدراسة التحليلية لبرنامج بلديات تحت الضوء

المبحث الأول: مدخل تعريفي لعينة الدراسة التحليلية

المطلب الأول: التعريف بمؤسسة إذاعة الزيبان الجهوية .

إذاعة الزيبان من بسكرة هي إحدى الإذاعات المحلية ، التابعة للإذاعة الجزائرية بعد إتمام خارطة إنشاء الإذاعات الجهوية ، من خلال تشغيل محطة إذاعية لكل ولاية تقع في شارع إدريس محمد بركات تابع سابقا للدرك الوطني أيام الحقبة الاستعمارية ، عرفت بالعديد من التسميات ، الإذاعة الجهوية ، إذاعة الزيبان ، الإذاعة المحلية fm91.2 اللغة المستعملة العربية . كان مخاض ميلاد إذاعة بسكرة "الزيبان " عسيرا نسبة للظروف التي كانت تحيط بها ، بدأت في بث برامجها التجريبية بتاريخ 14 جوان 1999 ثم بعد ذلك الانطلاقة الرسمية في 30 جويلية 1999 كانت بداية صعبة ، من حيث التكوين والتجهيز ، في 2002 عرفت الإذاعة انطلاقة رسمية بدأت بنقص كبير في التجهيزات في 2004 بدء التحكم النهائي في برنامج الإذاعة وبث برامجها لتلبية جميع الأذواق وفتح قنوات الحوار حيث استفادت المؤسسة من استوديوين رئيسيين وغرفة التركيب.¹

المطلب الثاني: التعريف ببرنامج بلديات تحت الضوء .

برنامج بلديات تحت الضوء برنامج حوار يبيث عبر أمواج إذاعة بسكرة الجهوية ، وهو من إعداد وتقديم الصحفي توفيق قاسم ، برنامج إخباري يستضيف رؤساء بلديات ولاية بسكرة للإجابة على انشغالات المواطنين ويرد على أسئلتهم ويتلقى اقتراحاتهم على ضيف البرنامج. وهو فرصة لرئيس البلدية من أجل إطلاع الرأي العام على مختلف المشاريع التي استفادت منها البلدية ضمن البرامج التنموية المختلفة والتعريف بنسب تقدم الأشغال في هذه المشاريع . البرنامج يبيث مرتين كل شهر (نصف شهري) يوم الخميس من العاشرة صباحا إلى منتصف النهار بمدة ساعتين. وهو تفاعلي إذ يمكن للمواطنين التواصل مع الضيف عن طريق الهاتف أو عبر صفحة البرنامج على الفيسبوك.²

1 - لبنى لطيف ، دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي دراسة ميدانية تحليلية ، أطروحة دكتوراه ، مرجع سبق ذكره ، ص:247.
2- مقدم برنامج "بلديات تحت الضوء " توفيق قاسم ، موضوع المقابلة (نبذة عن برنامج بلديات تحت الضوء) ، الباحثة: جلولي اسماء ، إذاعة بسكرة الجهوية بسكرة ، بتاريخ 03 /08/ 2020 على الساعة : 10:30 صباحا .

المبحث الثاني: التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة التحليلية لبرنامج "بلديات

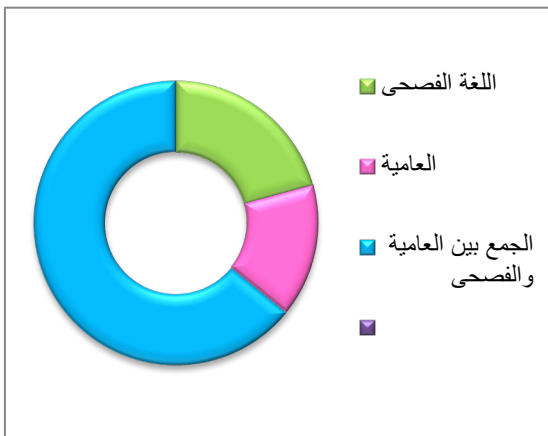
تحت الضوء"

المطلب الأول: العرض والتحليل الكمي والكيفي لبيانات التحليل.

تناولنا في هذا الفصل النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة التحليلية لأعداد من برنامج بلديات تحت الضوء التي تمثل عينة دراستنا، بحيث استعرضنا في المبحث الأول مدخل تعريفي لعينة الدراسة التحليلية في شكل نبذة تعريفية لمؤسسة إذاعة الزيبان الجهوية وكذا البرنامج الإذاعي بلديات تحت الضوء (عينة دراستنا) وذلك لإعطاء فرصة للقارئ حتى يستطيع تشكيل صورة واضحة عن المادة محل التحليل، بينما طفقنا في المبحث الثاني إلى تحليل البيانات الكمية التي تم التحصل عليها مع تحليلها تحليلًا كميًا استنادًا للإجراءات الامبريقية التي تتبنى تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وكذا التحليل الكيفي الاستدلالي بالاعتماد على كافة السياقات الممكنة لفهم ما يحمله المحتوى محل التحليل من دلالات ومؤشرات.

أولاً: تحليل نتائج فئات الشكل :

1/ تحليل نتائج فئة اللغة الإعلامية المستخدمة



جدول يبين طبيعة اللغة الإعلامية المستخدمة		
النسبة %	التكرار	اللغة المستخدمة
20.75	55	اللغة الفصحى
15.09	40	العامية
64.15	170	الجمع بين العامية والفصحى
%100	265	المجموع

بالنظر إلى معطيات الجدول أعلاه يتبين لنا بوضوح مدى استخدام البرنامج للمستويات اللغوية عامة وبالأخص المزج بين اللهجة العامية المحلية واللغة العربية الفصحى التي تصدرت الترتيب الأول بنسبة 64.15%، تليها في المرتبة الثانية استخدام اللغة

العربية الفصحى بنسبة 20.75% ، لتأتي في الأخير استخدام اللغة العامية بنسبة 15.09%.

ويمكن تفسير تبوؤ استخدام لغة إعلامية تمزج بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية المحلية صدارة الترتيب إلى أن الإذاعة المحلية وعبر هذا البرنامج أساسا تخاطب شريحة كبيرة من المجتمع المحلي بأسلوب بسيط مفهوم وموجز يتناسب مع تنوعه العلمي والثقافي والعمرى، بالإضافة إلى أنها لغة إعلامية مصطفاة لتلائم خصوصية المجتمع المحلي حتى تحقق الأثر المبتغى في مجال التنمية المحلية ، حيث أن اللغة هي القالب الذي تمر عبره الرسائل التنموية لأفراد المجتمع المحلي .

كما أن طبيعة البرنامج الحوارية التي تهدف إلى تسليط الضوء على المشكلات والقضايا الجوهرية التي تتعلق بالحياة المحلية للأفراد في كافة المجالات تفرض استخدام لغة تمزج بين الفصحى واللهجة المحلية حيث أن هذه الأخيرة هي المستوى اللغوي المتداول بين أفراد المجتمع المحلي وتتأسس من خلاله أنماط العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الإنسانية التي تنسق لعملية الحياة الجمعية .

وهذا هو منظور الذي ركز عليه علماء الاجتماع في تحليلهم الوظيفي للغة والنظام الاتصالي ، حيث أكدوا أن " اللغة أكثر الوسائل الاتصالية تطورا ، والتي بها يمكن توصيل ما نعني لبعضنا بعضا ، فالتركيز على الاستخدام الخلاق للغة من قبل البشر يكشف محتويات العقول حيث أن التخاطب يمثل الرمزية الأساسية التي يبني بها أعضاء المجتمع النظام في المواقف الاجتماعية " ¹.

وبالرجوع إلى معطيات الجدول أعلاه نجد أن استعمال اللغة العربية الفصحى جاء في المرتبة الثانية، حيث ظهر ذلك بشكل واضح في اللغة التي يتكلم بها الصحفي أثناء التقديم، إذ لم يتخلل كلامه الدارجة العامية إلا في بعض المواقف التي تستدعي أن يشرح أو أن يعقب على المواطنين المتصلين بالبرنامج خاصة الذين يتكلمون الدارجة وذلك تماشيا مع مستواهم الفكري والثقافي كي لا يخرج عن الإطار الدلالي للتواصل مع المواطنين، كما نجد استعمال اللغة العربية الفصحى في بعض الحالات أين يستخدمها الضيوف في التخاطب مع

1 - هالة محمود عبد العال ، تقييم الدعاية السياسية في الانتخابات البرلمانية ، العربي للنشر والتوزيع ، مصر 2017، ص: 118.

المذيع خاصة في الشق المتعلق بعرض المشاريع وتبسيط الضوء على الواقع التنموي للبلديات محل النقاش .

2/ تحليل نتائج فئة الزمن :



الحجم الساعي المخصص لنقاش مواضيع التنمية	الحجم الساعي الكلي لعدد البرنامج	البلدية المعنية بالنقاش
ساعة و 23 دقيقة	ساعة و 33 دقيقة	بسكرة
ساعة و 16 دقيقة	ساعة و 43 ثانية و 48 دقيقة	أورال
ساعة و 40 دقيقة	ساعة و 53 دقيقة و 46 ثانية	القطرة
ساعة و 44 دقيقة	ساعة و 09 دقيقة و 56 ثواني	خنقة سيدي ناجي
ساعة و 35 دقيقة	ساعة و 47 دقيقة و 10 ثواني	المزيرة

يبين الجدول أعلاه توزيع المساحة الزمنية التي دار فيها النقاش حول قضايا التنمية حسب كل بلدية والتي تم الاعتماد على وحدة الزمن لحسابها ، حيث نجد أن بلدية بسكرة جاءت في المرتبة الأولى بتوقيت قدره ساعة و 23 دقيقة ، لتأتي في المرتبة الثانية بلدية أورال بتوقيت قدره ساعة و 16 دقيقة، في حين أن نقاش قضايا التنمية في بلدية خنقة سيدي ناجي اخذ 44 دقيقة من عمر البرنامج لتتمركز بذلك في المرتبة الثالثة ، أما المرتبة الرابعة فكانت لبلدية القطرة بتوقيت قدره ساعة و 40 دقيقة ، لتبقى المرتبة الخامسة والأخيرة لبلدية المزيرة بتوقيت 35 دقيقة .

وعليه يمكن تأويل ترتيب البلديات تبعا للحجم الساعي المستغل لمناقشة القضايا التنموية من منطلق عدة نقاط وجزئيات منها :

- بلدية بسكرة على الرغم من أنها ليست من أكبر بلديات ولاية بسكرة مساحة إلا أنها تمثل عاصمة ولاية بسكرة نظرا لموقعها الاستراتيجي الهام، حيث أن كل المديرية التنفيذية متمركزة فيها ، أنها تمثل القلب النابض للعديد من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ظل الوتيرة المتسارعة والمستمرة للتغير الحياتي تماشيا مع متطلبات البيئة المحيطة ومتطلبات العصر مما يعزز طرح كثرة الانشغالات التنموية في هذه البلدية .
- الكثافة السكانية العالية التي تعرفها هذه البلدية تؤثر على المسائل التنموية وتبرز الانشغالات التنموية بكثرة من طرف المواطنين ، حيث قدرت الكثافة السكانية في بلدية بسكرة سنة 2015 تبعا لما نشره موقع "واي باك ماشين" (أكبر أرشيف رقمي متجدد المحتوى) ب: 244779 نسمة¹، هذا الأمر المرتبط بالكثافة السكانية العالية على مستوى ولاية بسكرة من جهة بظاهرة النزوح الريفي لسكان البلديات المجاورة نحو عاصمة الولاية من جهة أخرى وذلك رغبة في الاستفادة من ايجابيات جودة الحياة الحضرية فيها والمتعلقة أساسا بالمعيشة والعمل ... الخ. وتأكيدا لفكرة ارتباط عامل الكثافة السكانية العالية بالتنمية ذكر تقرير الأمم المتحدة أن " النمو السكاني يؤثر في التركيز المكاني للسكان والصناعة والتجارة والمركبات واستهلاك الطاقة واستخدام المياه وإفراز النفايات وفي ضغوط بيئية أخرى"² .
- كما يمكن تفسير كبر الحجم الساعي الذي خصص للنقاش حول القضايا التنموية في بلديتي القنطرة و أورلال إلي أن الأولى مدينة تتميز بطابعها الحدودي مع مدينة باتنة كما أنها تعتبر مكسب سياحي بامتياز لمدينة بسكرة ، هذا بالإضافة إلى طابعها الزراعي والصناعي . أما الثانية (أورلال) فهي جزء من ما يعرف بمنطقة الزاب الغربي ، وهي منطقة زراعية اغلب أراضيها سهول و هضاب هذا الأمر الذي يفسر كثرة الانشغالات التنموية فيها التي تستدعي النقاش وتسليط الضوء عليها .

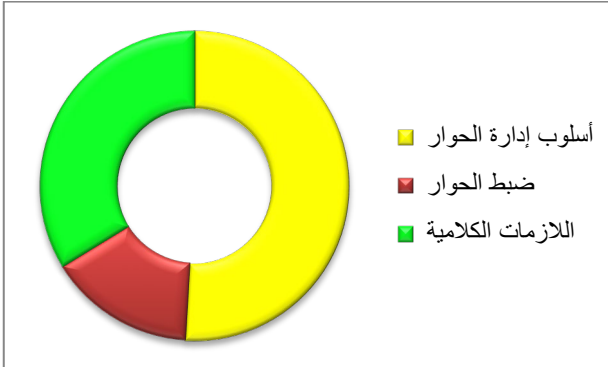
1 - تاريخ الدخول 2020/09/09 على الساعة : 12:30 صباحا - <https://ar.m.wikipedia.org>

2 - المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (لجنة السكان والتنمية) ، تقرير موجز عن رصد السكان في عام 2001 : السكان والبيئة والتنمية ، 2-6 ابريل 2001 ، ص: 46.

- أما فيما يخص بلدية المزيرعة فان صغر الحجم الساعي فيها المخصص للنقاش حول القضايا التنموية راجع إلى ظروف خارج عن نطاق الحصة ، حيث أن ضيف البرنامج وهو رئيس بلدية المزيرعة كان يعاني من وعكة صحية مما اضطر المخرج في كثير من الأحيان إلى اللجوء إلى الفاصل الأشهاري مراعاة لظروفه الصحية ، هذا بالإضافة انه لوحظ قلة تدخلات المواطنين عن طريق الهاتف أو الفيس بوك مقارنة بالأعداد التي خصت بلديات أخرى .
- كما يمكن تفسير ان صغر الحجم الساعي المخصص للمناقشة في العدد الخاص ببلدية خنقة سيدي ناجي راجع إلى تأخر ضيف البرنامج رئيس بلدية خنقة سيدي ناجي السيد صديق دريدي في الالتحاق بالبرنامج في الوقت المحدد لأمر خارج طارئ.

3/ تحليل نتائج فئة تفاعل المقدم :

جدول يبين سبل تفاعل المقدم(الصحفي)		
العناصر التفاعلية	التكرار	النسبة %
أسلوب إدارة الحوار والنقاش	83	50.92
ضبط الحوار والنقاش	55	33.75
اللزيمات الكلامية	25	15.33
المجموع	163	100%



يعالج الجدول أعلاه أسلوب تفاعل مقدم برنامج بلديات تحت الضوء مع الضيوف ومداخلات المستمعين، حيث تظهر البيانات المدرجة ضمن الجدول أن أسلوب إدارة الحوار والنقاش ترأس المرتبة الأولى بنسبة 50.92%، بينما نجد استخدام أسلوب ضبط الحوار والتحكم في تسييره أخذ نسبة 33.75% ليترتب بذلك ضمن المرتبة الثالثة، لتبقى لجزئية اللزيمات الكلامية المرتبة الأخيرة بنسبة 15.33%.

إن الجدير بالذكر قبل الخوض في تفسير ما تدل عليه القراءة الكمية للجدول أعلاه هو أن أسلوب تفاعل المذيع مع الجمهور وكذا الضيف هو أساس مصداقية البرنامج وإشارة ضمنية أكيدة على حرفية المذيع التي تتبلور في الثقة في النفس والحيادية.

وبالرجوع إلى ما أشارت إليه القراءة الكمية لهذه الفئة يمكن القول أن أسلوب إدارة الحوار والنقاش من بين العناصر المدرجة في الجدول يتضمن عدة مركبات تشكل في مجملها مؤشرات تفاعلية مع الضيف والمستمع لعل أهمها:

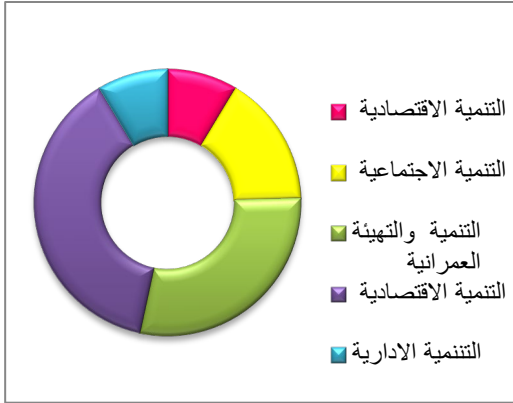
- التلخيص والتفسير: هو يظهر بشكل جلي في محتوى البرنامج من خلال قيام مقدم البرنامج بتلخيص تصريحات الضيف للمستمعين ، تلخيص أسئلة المتدخلين خاصة المطولة وغير الواضحة منها ، تلخيص ما جاء في البرنامج قبل الفاصل لاستدراك ما فات المواطن والتذكير بالتفاصيل التي تمت مناقشتها قبلا. وكذا تفسير المعلومات وإيضاح اللبس خاصة بالنسبة إلى المعلومات التي يصرح بها الضيف مما يسهم في توفير الحقائق اللازمة وتشاركتها لتوضيح مختلف الآراء حول المسائل العامة ، وتوفير الأدلة المناسبة والكافية لدعم الاهتمام والمشاركة الفعالة بالنسبة للأمر التي تهم المجتمع ، حيث أن هذا الأمر يدخل في صميم وظائف وسائل الإعلام التي يعمل القائم بالاتصال على إيصالها وتجسيدها ميدانيا من خلال المحتوى التي يبث .
- الاستنتاج والتعليق: حيث تم ذلك من خلال تركيز المذيع على استنباط الآراء والربط بينها، وكذا استقراء التعليقات والانشغالات بما يوحي للمستمع أو الضيف أن المذيع يعمل على التوافق مع فكرهم ويطبق ما يمكن ان نطلق عليه بالتقمص الذي يكسبه ثقة المستمعين فهو من خلال إظهار المعرفة الواسعة لسياقاتهم السسيوثقافية والإيحاء بالمناخ النفسي للمواطنين ومتطلباتهم الحياتية وهذا الأمر البارز الذي يجب أن يتصف به القائم بالاتصال الناجح .حيث" يجب على القائم بالاتصال أن يكون مقتنعا ومؤمنا بالرسالة التي ينوي إيصالها للجمهور، وان يكون هدف الرسالة واضحا وان يكون على دراية بخصائص الجمهور وله معرفة بطرق الاتصال المختلفة وله القدرة على التنبؤ بالانعكاسات الانفعالية للرسالة الموجهة بحيث لا تكون فجة تتقاطع وتتناقض مع منظومة القيم السائدة في المجتمع ومرجعياته الفكرية¹ ."

- إسراء جاسم فلحي الموسوي ، الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة ، دار امجد للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2019 ، ص: 37¹

أما فيما يخص شق ضبط الحوار والنقاش فهو يعكس قدرة المذيع على التنوع في أساليب إدارة النقاش والتحكم في مجرياته، حيث أن أهم مظاهر ضبط النقاش تتمثل في الفاصل الإشهاري وفي توقيف الضيف إما التبليغ فكرة أوالطلب منه السرعة في الكلام للتحكم في الوقت خاصة وأن عمر البرامج الإذاعية قصير، ولعل أهم دلالات انتهاج هذا الأسلوب هو رغبة المذيع في إعطاء فرصة اكبر لمناقشة أكثر قدر من المسائل التنموية ، هذا من جهة ومن جهة أخرى إعطاء فرصة للضيف للاستراحة وتجميع الأفكار وللمستمع ترتيب الأفكار واستيعابها .إن النقاش عن مظاهر تفاعل مقدم البرنامج يجرنا لزاما إلى الحديث عن اللزمات الكلامية وهي تتمظهر حسب المحتوى الذي تم تحليله في عبارتي : نعم/ لا،حيث أن لها دلالات عديدة منها : إبراز التأييد أو المعارضة بشكل مختصر، الشرح والتفسير أحيانا وذلك لضيق الوقت وترك فرصة اكبر لأطراف النقاش الأخرى من اجل إثراء المحتوى والتعبير عن الرأي

ثانيا تحليل نتائج فئات المضمون :

1/تحليل نتائج فئة الموضوع :



جدول يبين طبيعة المواضيع المقترحة		
طبيعة الموضوع	التكرار	النسبة %
التنمية الاقتصادية	36	17.82
التنمية الاجتماعية	52	25.74
التنمية والتهيئة العمرانية	94	46.54
التنمية الإدارية	20	9.90
المجموع	202	100%

تبرز بيانات هذا الجدول أنواع المواضيع التنموية التي تم تسليط الضوء عليها في برنامج بلديات تحت الضوء ، حيث كان لمواضيع التنمية والتهيئة العمرانية النصيب الأكبر من النقاش بما يمثل نسبة 46.54% ، يليها موضوع التنمية الاجتماعية بنسبة 25.74%

، لتأتي في المرتبة الثالثة 17.82% ، أما المرتبة الرابعة فكانت للتنمية الإدارية بنسبة 9.90%.

وباستقراء ما تشير إليه النتائج الموضحة أعلاه يمكن القول أن اكتساح موضوع التنمية والتهيئة العمرانية والتنمية الاجتماعية صدارة المواضيع المناقشة ضمن حصص البرنامج راجع إلى جملة من الأسباب من ضمنها :

- النمو الديموغرافي المتزايد حيث بلغ عدد سكان ولاية
- بسكرة 730.262 نسمة بمعدل 113.121 أسرة.¹ الأمر الذي يبرز المطالب والانشغالات الاجتماعية في الواجهة (كالبطالة ، التعليم ، الإسكان ، الصحة ...).
- التطور المتزايد لنسب النمو الحضري الذي يبرز مشاكل التهيئة والمحيط وكذا العمران الأمر المرتبط بأسباب كثيرة منها: زيادة نسب الأسر النووية والانفصال عن العائلة (التغيير الاجتماعي)، التطور الاقتصادي والاجتماعي والأنشطة المتعلقة بهما..الخ.

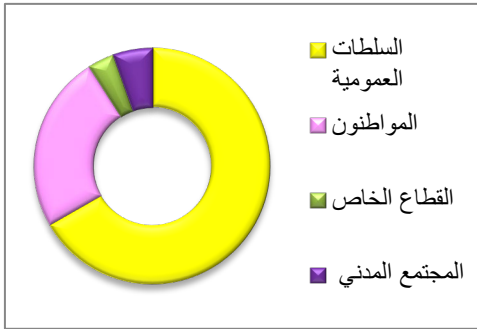
وبالرجوع إلى بيانات الجدول نلاحظ أن قضايا التنمية الاقتصادية وكذا الإدارية لم تناقش بشكل واسع خاصة من قبل المتدخلين أي المواطنين في أعداد البرنامج بالمقارنة مع سابقتها (التنمية والتهيئة العمرانية / التنمية الاجتماعية) الأمر الذي يمكن تفسيره في جملة النقاط التالية:

- أزمة ثقة المواطن بالإدارة المحلية لتوفر معطيات واقعية كهشاشة التنظيم الإداري وضعف الإمكانيات المادية .
- غياب اللامركزية في تسيير وإدارة الشأن المحلي بالإضافة إلى ضعف التمويل والدعم الحكومي للبلديات ، الذي تتجلى أهم مظاهره" في نقص الجباية الضريبية وثقل المديونية"².
- محدودية الإمكانيات الاقتصادية والفرص الاستثمارية في المناطق المحلية.

¹ إحصائيات سنة 2018 الواردة في موقع (ساعة وتاريخ الدخول : 2020/08/29 الساعة 20:30) -http://www.andi.gov.dz

² - جمال زيدان ، مرجع سبق ذكره ،ص:186.

2/ تحليل فئة الفاعلون :



جدول يبين الشخصيات الفاعلة		
الفاعلون	التكرار	النسبة %
السلطات العمومية	74	66.67
المواطنون	27	24.33
القطاع الخاص	04	3.60
المجتمع المدني	06	5.40
المجموع	111	100%

تظهر معطيات الجدول أعلاه الشخصيات والأطراف الفاعلة في البرنامج، حيث جاءت في المرتبة الأولى السلطات العمومية 66.67%، بينما جاء في المرتبة الثانية المواطنون بنسبة 24.33% ، غير أن المرتبة الثالثة كانت للمجتمع المدني بنسبة 5.40% ، لتبقى المرتبة الأخيرة للقطاع الخاص بنسبة 3.60%.

و بهذا وبناء على المعطيات المجدولة نجد أن تبوء السلطات العمومية المرتبة الأولى راجع إلى كونها تمثل العنصر الفعال والمؤثر في مسار العملية التنموية على المستوى المحلي ، كما يمكن الإضافة أن السلطات العمومية تتمثل في مختلف القيادات المحلية المنتخبة (كالمجلس الشعبي البلدي) والمعينة كالوالي ، وكذا مختلف المديريات التنفيذية . فهي الممثل الأول والحقيقي للدولة على المستوى المحلي ، فهي المستوى التنظيمي الأقرب إلى المجتمع المحلي والأدري بخصوصياته ومشاكله ، وهي التي تنقل للمواطن شعور تواجد الدولة ، وتعمل على إحداث التوازن الجهوي وإرساء آليات الديمقراطية، فهي تنقل انشغالاته و تسعى إلى توفير المعلومات التي يحتاجها في جميع المجالات التي تهتمه ، وتقع على عاتقها مسؤولية قيادة التنمية المحلية ، وضمان تجسيدها على أرض الواقع تطبيقا للخطط المعدة .

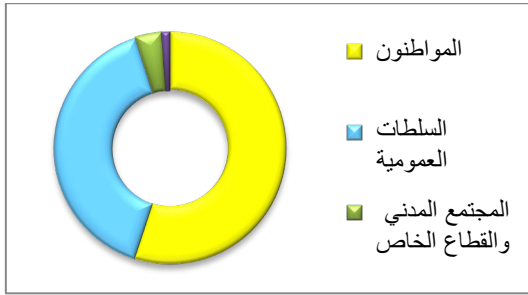
وفي السياق نفسه نجد أن فئة المواطنين تصدرت المرتبة الثانية حيث كان حضورها في البرنامج من خلال إما صفحة الفيس بوك أو عن طريق المكالمات الهاتفية . إذ عمل البرنامج على هذه الرؤية بهدف خلق الثقة بين الحكومة والمواطن ، حيث تعتبر فئة المواطنين الرأسمال البشري وجوهر التنمية المحلية وهدفها الرئيس والنهائي ، فهي تمثل اليد

العاملة و الشريك الفعال في صنع القرار التنموي و متابعة تجسيد مخرجاتها على ارض الواقع بكل الشفافية والنزاهة .

أما المرتبة الثالثة فكانت للقطاع الخاص الذي يقصد به مجموعة الشركات الخاصة والمستثمرين، ولكن على الرغم من أهمية هذا القطاع في تفعيل عجلة التنمية المحلية ،حيث ظهرت أهميته في جل الاقتصاديات المحلية على مستوى العالم خاصة بعد الانفتاح على السوق العالمية وزيادة نسبة الاستثمارات والشركات الخاصة وبروز توجه تحرير السوق والانفتاح على دور القطاع الخاص، إلا انه لم يحضر كثيرا في حيثيات المحتوى محل التحليل باعتباراه طرفا فعالا في تجسيد آليات التنمية المحلي على مستوى ولاية بسكرة وهذا راجع إلى حداثة التجربة الاقتصادية في إشراك القطاع الخاص في تنشيط الفعل التنموي المحلي وكذا ضعف خبرته ، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد عامل البيروقراطية والعراقيل العامل الأبرز في هذا السياق .

أما المستوى الذي ترتب في المرتبة الأخيرة في ترتيب الشخصيات الفاعلة في المشهد التنموي لولاية بسكرة فنجده المجتمع المدني.والذي يقصد به مجموع الجمعيات الأهلية والحرفية الناشطة والتي لها دور في عملية التنمية المحلية ،من خلال المساهمة في إدارة شؤون الشأن التنموي المحلي تحقيقا للمصلحة العامة على كافة الأصعدة وفي جميع المجالات . فقد برز هذا التوجه بعد يقين الدول بعدم القدرة على الإشراف وتطبيق كل المخططات التنموية لوحدها ، فالتنمية عملية تشاركية تفاعلية يسهم فيها المجتمع المدني بالموازاة مع السلطات العمومية وجهات فاعلة أخرى. ولمحاولة تفسير تبوؤ المجتمع المدني المرتبة الأخيرة إذ أنها لم تطرح بالشكل الذي يوفيهها حقها نظرا لقلّة نشاطها الأمر الراجع لاعتبارات كثيرة أهمها : ضعف مصادر الدعم المالي ، وضعف خبرة التسيير والتنظيم حيث أن أنشطة اغلبها تتسم بالتوسع والعشوائية.

3/ تحليل فئة الجمهور المستهدف



جدول يبين الجمهور المستهدف		
نوع الجمهور	التكرار	النسبة %
المواطنون	59	55.66
السلطات العمومية	43	40.56
المجتمع المدني والقطاع الخاص	04	3.78
المجموع	106	% 100

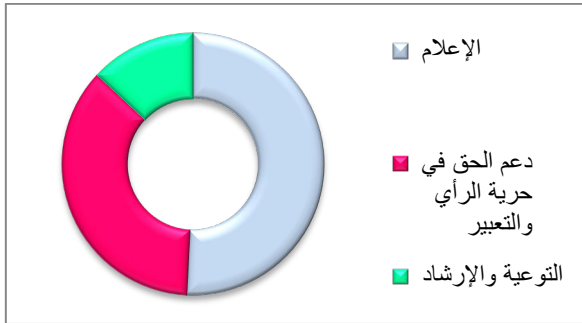
تعالج بيانات الجدول ترتيب عناصر الجمهور المستهدف من المواضيع التي تم مناقشتها ضمن البرنامج ، إذ نجد في المرتبة الأولى فئة المواطنون بنسبة 55.66% تليها فئة السلطات العمومية بنسبة 40.56% بينما المرتبة الأخيرة كانت للمجتمع المدني والقطاع الخاص بنسبة 3.78%.

وباستقراء نتائج القراءة الكمية للجدول يمكن القول أن احتلال فئة المواطنين المرتبة الأولى في هذا السياق يدل على أن الإذاعة تدرك دور المواطن الهام والجوهري في إرساء قواعد واليات التنمية المحلية وتطوير مجتمعه المصغر بما يتوافق مع الإمكانيات المادية المتاحة وكذا متغيرات ومتطلبات البيئة الدولية والإقليمية المحيطة به ، حيث انه من دور الإعلام عموماً والإذاعة على وجه الخصوص الاستثمار في الرأسمال البشري وتنمية مهارات ليصبح مواطناً صالحاً مدركاً لقضاياها مبادراً في حلها فالتنمية تنطلق من الأفراد وتنتهي إليهم.

ومن جهة أخرى نجد استهداف البرنامج للسلطات العمومية راجع إلى فكرة مفادها أن هذه الأخيرة والمتمثلة في السلطات الولائية والمجالس المنتخبة البلدية والولائية هي الطرف الأكثر قدرة على تحديد المشاكل والتحديات المتشعبة التي تواجه المجتمع المحلي الذي تمثله والقائمة بالسهر على خدمته ، مما يؤهلها لهندسة وتنفيذ الحلول الناجعة في حدود ما تسمح به الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة في إطار تكاملي مع السياسة التنموية الوطنية الشاملة ، هذا بالإضافة إلى أنها الجهة المخولة لفتح الباب أمام المبادرات الفردية التي يقوم بها المجتمع المدني والأفراد وتبنيها وكذا تنمية مهاراتها .

واستكمالاً لفئات الجمهور المستهدف في برنامج بلديات تحت الضوء نجد فئة المجتمع المدني التي هي حلقة مهمة في سيرورة الشأن التنموي نحو الوجهة المطلوبة . حيث تقوم بينها وبين الجهات الحكومية المسؤولة علاقة تبادلية تكاملية شهدتها الواقع من خلال تدخل العديد من الجمعيات الأهلية والحرفية في تنفيذ بعض أهداف سياسات السلطات المعنية في مجال الإسكان ، والحفاظ على البيئة وترقية المرأة.... الخ. خاصة بعد ثبوت عجز السلطات المعنية في العديد من الأحيان في تطبيق السياسات الإنمائية بسبب توسع المهام والتفجر السكاني الكبير. والجدير بالذكر في هذا السياق أن رسائل برنامج بلديات تحت الضوء لا تستهدف بشكل موسع المجتمع المدني راجع إلى الدور المحتشم الذي يمثله هذا الأخير في صناعة المشهد التنموي على مستوى بلديات بسكرة ، حيث أنها وعلى الرغم من التسهيلات الحكومية المقدمة له كإعفاءات الضريبة وغيرها تجد عوائق بيروقراطية تحول وتدخلها الفعال في رسم السياسات التنموية واتخاذ القرار باعتبارها شريكا اجتماعيا ضروري.

4/ تحليل فئة الأهداف



جدول يبين الأهداف		
نوع الهدف	التكرار	النسبة %
الإعلام	97	50.79
دعم الحق في حرية الرأي والتعبير	69	36.12
التوعية والإرشاد	25	13.09
المجموع	191	100%

تتعلق معطيات الجدول أعلاه بالأهداف المتوخى تحقيقها من خلال تمرير البرنامج لرسائله التنموية، حيث برز هدف الإعلام في صدارة الترتيب بنسبة 50.79%، وبنسبة غير بعيدة عنه بلغت 36.12% جاء الهدف الثاني ألا وهو : دعم الحق في حرية الرأي والتعبير، ليأتي في الأخير هدف التوعية والإرشاد بنسبة 13.09%.

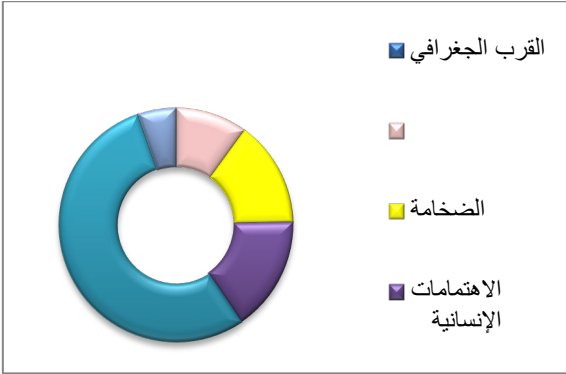
ما يمكن قوله في هذا السياق أن بروز هدف الإعلام مؤشر إلى أن البرنامج منبر يطلع من خلاله المواطن على مستجدات الوضع التنموي ويرصد التطورات الحاصلة في مجتمعه المحلي ، الأمر الذي يحمله على المشاركة الايجابية في تنمية مجتمعه الذي هو

جزء لا يتجزأ منه من خلال شرح متطلبات الخطط التنموية ومناهج تنفيذها بما يتوافق مع متطلبات الوضع الراهن، وعلى غرار الهدف الإعلامي يبرز هدف دعم الحق في حرية الرأي والتعبير حيث من خلاله أتيحت الفرصة للمواطنين الفرصة لمناقشة المشاكل المحلية مع المعنيين بالأمر دون إغفال الحلول المناسبة لها ، ولفسح المجال للرأي والرأي الآخر من أجل تمتين العلاقة بين أطراف الفاعلة في ترقية الجهود التنموية. كما يمكن القول إن الخطوات الثابتة والرصينة في المشاريع التنموية الناجحة إنما تنطلق من خلال تكريس قيم الحرية والتعبير عن الرأي والرأي الآخر، وقد برز هذا الأمر جليا في الجزائر عامة وفي بسكرة حدودا بعد الحراك الشعبي الذي عرفته الجزائر، حيث أصبح المواطن أكثر جرأة في طرح رأيه ومساءلة المسؤولين وتقديم انشغالاتهم تكريسا لمبدأ ديمقراطية إبداء الرأي. وبالاعتماد على تم قوله فيما سبق يمكن القول إن هذه الأهداف لا تخرج عن الأهداف الكبرى التي أنشأت من أجلها الإذاعات المحلية، حيث يقول في هذا الشأن لوي تابلينج "أن الإذاعة المحلية تمنح المجتمع الفرصة للوصول إلى المعلومات التي يريدونها، حيث توفر لهم سبل الوصول إلى وسائل الاتصالات كما أنها تمثل وسيطا بالغ الأهمية في نشر المعلومات فيما يتعلق بمجالي التعليم والتنمية وتعمل على تبادل المعلومات والاستفادة منها، بالإضافة إلى التعامل مع القضايا المحلية المهمة. كونها تمثل سوقا حرة أمام الأفكار والآراء وتتيح الفرص أمام الأفراد للتعبير عن أنفسهم - سواء على الصعيد الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي وهكذا تعمل هذه المحطات المحلية على تدريب الأفراد على تحمل مسؤولية إدارة وتدبير شؤونهم الخاصة بأنفسهم " ¹ .

وبالرجوع إلى بيانات الجدول نلاحظ أن هدف التوعية والإرشاد تذييل ترتيب ،على الرغم من أهميته في مخاطبة روح المسؤولية الاجتماعية على الأفراد، واستتطاق طاقاتهم بأنواعها للمساهمة الفعالة في تغيير وجه مجتمعهم المصغر نحو الأفضل، الأمر الذي يمكن تفسيره أن هذا الهدف يحتاج إلى تخطيط بعيد المدى تشترك فيه جهات عدة ذات صلة بالأمر لأنه مرتبط مباشرة بالمستوى السلوكي الانفعالي للأفراد ، كما انثره مرتبط بالوقت وتكرار المحتويات.

- لوي تابلينج ، كيفية إنشاء محطة إذاعة للبلد المحلي ، القاهرة ، منظمة اليونيسكو ، 2005 ، ص: 1.05

5/ تحليل فئة القيم الخبرية



جدول يبين القيم الخبرية		
نوع القيمة	التكرار	النسبة %
القرب الجغرافي	33	17.37
الضخامة	19	10
الاهتمامات الإنسانية	25	13.15
الأهمية	103	54.21
الأنية	10	05.27
المجموع	190	100%

تبين نتائج الجدول أعلاه ترتيب القيم الخبرية التي تضمنتها الأخبار والقيم التي تم مناقشتها ضمن البرنامج، حيث جاءت قيمة الأهمية في المرتبة الأولى بنسبة 54.21 % ، في حين جاءت قيمة القرب الجغرافي في المرتبة الثانية بنسبة 17.37% ، أما المرتبة الثالثة فكانت لقيمة الاهتمامات الإنسانية بنسبة 13.15%، لتبقى المرتبتين الأخيرتين الرابعة والخامسة لقيمتي الضخامة والأنية على التوالي بنسبة للأولى 10% ونسبة للثانية 05.27%.

وبهذا يمكننا تفسير ما جاء به ترتيب النسب المدرجة في القراءة الكمية بأن تصدر قيمة الأهمية قائمة الترتيب راجع إلى أن الأخبار تراعى من خلالها رصد الواقع المحلي وتسلط الضوء على جميع حيثياته ومجالاته التي تلقى اهتمام من قبل المواطنين وتمثل أولى انشغالاتهم المشتركة، حيث أن الخبر كلما لامس احتياجات الجمهور الأساسية كالمعيشة والسكن والعمل... الخ، اهتماماته وقضاياه المشتركة والمصيرية كلما كان الأثر المبتغى أسرع حدوثاً وأكثر رسوخاً .

وإضافة إلى قيمة الأهمية، تخضع أهمية نشر الخبر أيضاً إلى قيمتي القرب الجغرافي والاهتمامات الإنسانية بقدر متقارب حسب ما أوردته القراءة الكمية، حيث أن هذا الأمر معقول إذ يتماشى مع طابع البرنامج الذي يهتم بالشأن المحلي ، حيث يتم التركيز على الأخبار ذات الصلة بالقرب الجغرافي للبلدية محل النقاش ، لتتوالى بعدها إدراج أخبار متعلقة بالمناطق الأبعد.بالإضافة التركيز على بعد العواطف والحاجات والإنسانية والإشادة

بالتجارب الإنسانية الناجحة وترسيخ منهجية حل المشكلات للأفراد يقع ضمن قيمة الاهتمامات الإنسانية بامتياز .

أما بخصوص قيمتي الضخامة والآنية فالتركيز عليهما كان ضئيلا هذا لان هذا لا يتناسب مع خط الحصة الافتتاحي على اعتبار أنها برنامج حواري يشكل فضاء لتسليط الضوء على القضايا والانشغالات المحلية والتنمية، وهو همزة وصل بين المواطن والسلطات الممثلة له . حيث أن التركيز على قيمة الضخامة يمكن أن يقلل من قيمة المادة المطروحة كمصدر موثوق لرصد الأحداث العامة فقيمة المادة تضيع كلما شابتها آليات التضخيم من : مبالغة ، اجتراء الأرقام الخ . هذا بالإضافة إلى أن قيمة الآنية نجدها في البرامج الإخبارية بصفة كبيرة ، وقد ظهر تواجدها في بعض الجزئيات المتعلقة بالمحتوى المناقش مثلا بتصريح رئيس البلدية عن مشروع جديد قيد الدراسة ، الإبلاغ عن موعد تنفيذ مشروع أو تسليم سكنات .

المطلب الثاني: النتائج العامة للدراسة التحليلية لبرنامج بلديات تحت الضوء

توصلت الدراسة من خلال الإطارين النظري والتطبيقي التحليلي إلى مجموعة من النتائج :

- سهرت إذاعة الزيبان المحلية على تدعيم الخدمة العمومية استجابة لمتطلبات التنمية المحلية على مستوى ولاية بسكرة ، حيث نجحت من خلال برنامج بلديات تحت الضوء " في تفعيل ومعالجة الشأن المحلي للعديد من بلديات ولاية بسكرة ، من خلال طرح مختلف المسائل التنموية ، مشاريعها ، آفاقها ، الصعوبات وكذا الإخفاقات والتي أثبتت نتائج الدراسة أن أبرزها موضوع التنمية والتهيئة العمرانية ، هذا الأمر الذي يعد استجابة للتحويلات التي عرفتها البنية السيسولوجية للمجتمع المحلي البسكري على مستوى النمو الديموغرافي والإسكان .. الخ.
- الإذاعة المحلية ومن خلال برنامج بلديات تحت الضوء استهدفت العديد من الفئات الجماهيرية من خلال المحتويات الاتصالية المتشعبة التي تم بثها ، حيث انحصر الطرح الاتصالي في ثلاث اتجاهات رئيسة أولها طرح مساهم في حل المشكلات

التنمية على اختلاف مجالاتها، ومعالجتها وترسيخ القيم الايجابية ومحاربة القيم السلبية الهدامة ، ثانيها طرح يسهم في المشاركة في ترسيخ آليات الخدمة العمومية بالموازاة مع أطراف مشاركة أخرى ، ثالثها طرح يهدف إلى توجيه الانشغالات والقضايا الشائكة ذات البعد الاستراتيجي إلى الجهات المعنية للبحث فيها وحلها. إن تنوع الأطروحات التنموية يقابله تنوع في الجماهير التي يستهدفها ، حيث أبرزت نتائج الدراسة الميدانية أن أكثر الجماهير المستهدفة هم المواطنون والسلطات العمومية وذلك راجع لوعي البرنامج للدور الهام الذي يلعبه كل من المواطنون والسلطات العمومية في عملية التنمية ، فيعتبران هما الركيزة الهامة لسير عملية التنمية في أي منطقة ، وأيضا بهدف تحسيس المواطن بدوره عن طريق توفير المعلومة له ومحاولة إشراكه فيها وطرح انشغالاته .

- وكأي منبر إعلامي حرصت إذاعة الزيبان من خلال البرنامج التنموي "بلديات تحت الضوء " إلى تحقيق أهداف تصب في مجملها في تحقيق الخدمة العمومية، حيث أثبتت الدراسة الميدانية أن أبرزها كان الهدف الإعلامي، حيث عمدت لتحقيقه من خلال تسليط الضوء على القضايا التنموية في ولاية بسكرة مما يسمح للمشاركين في الفعل التنموي بالإحاطة أكثر بمكامن النقص في تنفيذ المشاريع التنموية وما يقابلها من نجاحات .

- ركزت الإذاعة المحلية من خلال برنامج بلديات تحت الضوء على التعامل مع التنمية المحلية على أنها عملية تشاركية تتدخل فيها أطراف عدة تمثل في مجملها فواعل وشخصيات مساهمة في رصد المشهد التنموي والتخطيط لإرساء آلياته وتقييم وتقييم عمليتي التنظيم والتنفيذ تماشيا مع الموارد البشرية والمادية المتاحة على المستوى المحلي ، وقد اظهرت نتائج الدراسة الميدانية بروز فئة السلطات العمومية كأبرز شخصية فاعلة في هذا السياق، ذلك لأنها الفئة التي تمثل الدولة وتملك امتيازات السلطة العامة الممنوحة لها وفقا للقانون ، فهي المستوى التنظيمي الأقرب إلى المجتمع المحلي والعارف بخصوصياته وانشغالاته ، وبهذا هو القادر على تفعيل التنمية المحلية وتنفيذ برامجها تماشيا مع : الصلاحيات المخولة لها قانونا ،

المخطط الوطني للتنمية ، المخططات التنموية القطاعية و الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.

- انطلاقاً من فكرة أن نشر الأخبار يخضع إلى معايير تقييمية تكسب الخبر أهمية تؤهله للنشر يطلق عليها القيم الخبرية ، أثبتت الدراسة التحليلية لبرنامج بلديات الضوء أن القيمة الخبرية الأبرز في الأخبار التي تم نشرها في البرنامج هي الأهمية وذلك على اعتبار أن مجريات المشهد التنموي على مستوى ولاية بسكرة بما يشهده من ديناميكية تفرضها الوتيرة السريعة لتطور المجتمع في جميع المجالات كلها مسائل تلقى اهتمام المواطنين وتمثل أولى انشغالاتهم المشتركة، حيث أن الخبر كلما تعلق باحتياجات الجمهور الجوهرية ، اهتماماته وقضاياه المشتركة والمصيرية كان جديراً بالنشر والطرح للنقاش .

- أما بخصوص اللغة المستخدمة في البرنامج محل التحليل فقد أثبتت نتائج الدراسة الميدانية التحليلية طغيان استعمال مستوى اللغة الذي يمزج بين العامية المحلية والعربية الفصحى، هذا لأن البرنامج هو منبر إعلامي محلي يستهدف تشخيص الواقع التنموي على مستوى بعض بلديات بسكرة ، حيث الجمهور المستهدف يتميز بالتنوع ومحدودية المستوى الثقافي لأغلب أفرادهم، هذا بالإضافة إلى أن الإذاعة المحلية ومن خلال البرنامج تسعى للتقرب من المواطن والتأثير عليه لهذا فهي تستخدم مستوى وأسلوب لغوي سهل بسيط.

الخاتمة

تكتسب قضايا التنمية المحلية أهمية كبرى في الجزائر ،حيث أنها تمثل تحديا ورهانا كبيرا أمام جهود التنمية الوطنية الشاملة ،نظرا لترابطها بالكثير من القطاعات والمجالات الحساسة ، والمتعلقة بحياة الأفراد ومصالحهم المصيرية والمشاركة، فرغم المخططات التنموية والميزانيات الموجهة من طرف الدولة للنهوض بأعباء الجماعات المحلية والاستجابة لمختلف المتطلبات المجتمعية، وكذا تجاوز عقبات المشهد التنموي المحلي، إلا أن المواطن المحلي مازال يعاني هشاشة الخدمات العمومية خاصة في ظل التحديات التي تواجهه مع تغيرات أدوات العصر وآلياته في ظل عالم سريع التغير شديد التعقيد، والذي بفضله أصبح متاحا للفرد سبل مقارنة واقعه مع واقع مجتمعات محلية أخرى خاصة في مستوى أداء السلطات العمومية ، ومستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

كل هذه المسائل تطرح إلزامية التمكين من التكيف مع المعطيات التي تعرفها البيئة المحلية من أجل إرساء آليات التنمية المحلية، والنهوض بالمجتمع المحلي بمراعاة الميزات التفاضلية للمجتمع المحلي وكذا الموارد البشرية والمادية المتاحة ، من خلال التكاتف بين جهات عدة ،هذا الذي أثبتته دراستنا حين أكدت أن التنمية عملية تشاركية تتطلب التنسيق والتكامل بين عدة جهات تشكل في مجملها فواعل تسهم في تفعيل التنمية المحلية في المجتمع المحلي، حيث يلعب فيها الإعلام المحلي المتمثل في الإذاعة المحلية دورا جوهريا لا يستهان به في عملية التغيير الاجتماعي ، فهي صوت المجتمع إذ تقوم بنقل انشغالاته وتوسعي لتحسين أوضاعه الحياتية، وتعبئة أفرادهم وتنمية مهاراتهم ليقوموا بدورهم في عملية تغيير المشهد التنموي على النحو الايجابي ؛حيث إنه ليس هناك راصدا لحركة أي مجتمع من المجتمعات أقوى وأنجع من الإعلام ،سواء عبر المشاركة باتخاذ القرار على اعتبار انه بناء اجتماعي فاعل لا غنى عنه في هندسة مجريات الواقع المجتمعي، أو بالتنفيذ أو عبر الرصد والمراقبة.

غير أن ما يمكن التركيز عليه في هذا السياق ، ضرورة التعامل بشكل مستحدث وجدي مع هذا الدور خاصة وأن هذه الوسائل قد لا تأخذ في غالب الأحيان زمام المبادرة في تسليط الضوء على المشكلات التنموية، ومعالجتها بقدر ما تعكس الوضع القائم وهذا واقع

الخاتمة

أغلب الإذاعات المحلية، وذلك راجع إلى ضعف إمكانياتها وكذا العوائق القانونية التي تواجهها، فالتشريعات القانونية التي تشكل البيئة التنظيمية عامل يقيد الممارسة المهنية للإعلام التنموي، نتيجة لغياب دعم مبادئ الديمقراطية وحرية التعبير وتقييد النشر واستقلالية الوصول إلى المعلومة في معظم البلدان النامية، مما أعطى الدور الرقابي للإعلام في القضايا العامة عموماً، والقضايا والمسائل التنموية على وجه الخصوص، الأمر الذي أبرز غياب فلسفة بيئة حول الإعلام المحلي التنموي، والذي بات لا يؤدي مهامه وفق القوالب المطلوبة، بقدر ما يتابع مستجدات الواقع بصفة اعتباطية غير ممنهجة، يغيب فيها التقصي والتحليل المعمق.

قائمة المراجع

أولاً: المصادر (معاجم والموسوعات)

1. الموسوعة الإعلامية، المجلد 5، دار الفجر للنشر والتوزيع، د ب ن ، 2003.
2. منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر، ط1، مصر، 2004.

ثانياً : المراجع

أ- الكتب باللغة العربية

1. إحسان محمد حسن، علم الاجتماع الاقتصادي، دار وائل للنشر، الأردن، 2005.
2. أحمد محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط2، بيروت، 1986.
3. أحمد محمد عليق وآخرون ، وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2004.
4. أحمد يوسف دودين، التنمية الإدارية والاقتصادية في الوطن العربي، ط1، الأكاديمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
5. إسرائ جاسم فليحي الموسوي ، الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة ، دار امجد للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2019
6. أنيس احمد عبد الله، إدارة التسويق وفق منظور قيمة الزبون، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
7. باسم الحميري، التنمية الإدارية: الأدوات والمعوقات، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
8. بشير العلاق، ثقافة الخدمة ، دار اليازوري ،الأردن ، 2009.
9. ثابت عبد الرحمن دريسي، المدخل الحديث في الإدارة العامة ، دون بلد النشر، الدار الجامعية، 2001.
10. جمال حلاوة ،علي صالح ، مدخل إلى علم التنمية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، 2009 .
11. جمال زيدان، إدارة التنمية المحلية في الجزائر بين نصوص القانونية ومتطلبات الواقع، دار الأمة للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، 2014.

12. حسن عماد مكاوي؛ عادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن 21، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2008.
13. حميدة سمسم، نظرية الرأي العام، ط1، دار الثقافة للنشر، القاهرة، 2005.
14. خليفة بن قارة ، الإذاعة كما رأيتها وأراها ، منشورات السائحي، الجزائر، 2013.
15. رامي عطا صديق وآخرون، الإعلام من أجل التنمية والسلام، أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي، مصر، 2019.
16. رشيد عبد اللطيف، أساليب التخطيط للتنمية، المكتبة المركزية، مصر، 2002.
17. رياض عيسى، نظرية المرفق العام في القانون المقارن، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.
18. ريتشارد هيغوت، نظرية التنمية السياسية، ترجمة: حمدي عبد الرحمن و محمد عبد الحميد، ط1، الأردن: مطبعة الجامعة الأردنية، 2001.
19. زكي خليل ساعد، تسويق الخدمات وتطبيقاته، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
20. زهير عبد اللطيف عابد، الإعلام الجماهيري، ط2، دار اليازوري، الأردن، 2015.
21. سعد سلمان المشهداني، الإعلان التلفزيوني وتأثيره على الجمهور، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001.
22. الصافي يوسف ، إبراهيم احمد ، الكفاءات التدريسية في ضوء الموديلات التعليمية ، مكتبة الانجلومصرية ، مصر ، 2006.
23. طارق احمد السيد، العالم المحلي وقضايا المجتمع، ط1، دار المعرفة الجامعية، 2004.
24. طارق عبد الرؤوف، إيهاب عيسى المصري، المقاييس والاختبارات " التصميم والإعداد"، المجموعة العربية للنشر والتوزيع د ب ن، 2017.
25. عبد الرحيم رحموني ، القضايا العربية المعاصرة - الرهانات والتحديات ، مركز الكتاب الأكاديمي ،الأردن ، 2019.
26. عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط2، 1989.

27. عبد المجيد شكري، الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2007.
28. عبد المطلب عبد الحميد، التمويل المحلي والتنمية المحلية . الإسكندرية الدار الجامعية، مصر، 2001.
29. عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1986.
30. علي حاتم القرشي، اقتصاديات التنمية، دار الكتب والوثائق، بغداد 2017.
31. عيسى محمود الحسن، الإعلام والتنمية، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
32. فضيل دليو ، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2013.
33. فضيل محمود الغرابية، أبعاد التنمية الاجتماعية العربية في ضوء التجربة الأردنية ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
34. لطيفة مصباح خير، تطور أزمة الديمقراطية التقليدية في عصر العولمة، ط2، دار شمبليون للطباعة والنشر، الاسكندرية.
35. لوي تابلينج، كيفية إنشاء محطة البث المحلي، القاهرة، منظمة اليونيسكو، 2005.
36. محمد الموسوي، إدارة العلاقات العامة في قطاع المنشآت السياحية، مركز الكتاب الأكاديمي، مصر، 2016.
37. محمد جاسم العبيدي، آلاء محمد العبيدي، طرق البحث العلمي، ط1، ديونو للطباعة والنشر، الأردن، 2010.
38. محمد شفيق، التنمية والمشكلات الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1999.
39. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، دار عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 2000.
40. محمد عبد الحميد، تحليل محتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2009.
41. محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية (أسسها، أساليبها، مجالاتها)، ط2، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية 2004.

42. محمد عبد العزيز عجمية، محمد علي ليثي، التنمية الاقتصادية، دار الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2001.
43. محمود الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي، أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، 1992.
44. محمود عبد السلام علي، مجالات الخدمات الإعلامية، ط1، المعزز للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
45. محمود محمد محمود؛ احمد عبد الفتاح، التنمية في ظل عالم متغير، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2008.
46. مريزق عدنان، التسيير العمومي بين الاتجاهات الكلاسيكية والحديثة، ط1، جسور للنشر والتوزيع، 2005.
47. مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية: فلسفة الإقناع، ط1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، مصر، 2007.
48. نائلة عبد الحافظ العواملة، إدارة التنمية (الأسس - النظريات، التطبيقات العملية)، دار زهران للنشر، الأردن، 2016.
49. هالة محمود عبد العال، تقييم الدعاية السياسية في الانتخابات البرلمانية، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2017.
50. يوسف تمار، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007.
51. كريم محمد حمزة ، تحليل مضمون : الخطاب كمادة للبحث ، دار البصائر ، بغداد: العراق ، 1983.

ب- الكتب باللغة الأجنبية

- 1- Jacques LENDEREVIE. Denis Lindon, "Mercator-Theorie et pratique du Marketing", 5^{ème} édition; éd. Dalloz, Paris, 1997 .
- 2- Philip kotler "Marketing Management". 10th ed. prentic Hal 1 internationa edition. USA. 2000 .
- 3- Rivera ;Maximiano ;JR and RoelaVictoria, Rivera ; Practical Guide To Thesis And Dissertation Writing. Quest For Excellence, 2007, p. 61.

- 4- Weber, Robert Philip. **Basic Content Analysis (Quantitative Applications In The Social Sciences)**. 2nd ed. Sage, 1990.

ثالثا : أطروحات ورسائل

1. باحمو مصطفى ،عزيزي عيد القادر ، المرفق العام ورهان تحسين الخدمة العمومية في الجزائر ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص حقوق ،جامعة أحمد دراية، أدرار ، 2018-2019 .
2. حسن عبايدي، دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين الخدمة العمومية: دراسة ميدانية لديوان ولاية تبسة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص اتصال في التنظيمات، جامعة تبسة، 2015-2016.
3. سعيد فكرون، إستراتيجية التصنيع والتنمية بالمجتمعات النامية: دراسة نظرية، رسالة دكتوراه، علوم اجتماعية، جامعة قسنطينة، 2014-2015.
4. العربي حجام، دور نظام المعلومات في ترقية الخدمة العمومية بالإدارة الإقليمية الجزائرية: دراسة ميدانية بولاية الطارف، دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تنظيم وعمل، جامعة سطيف2، 2017-2018.
5. عصفور سكيانة، الخدمة العمومية في التلفزيون الجزائري بين النصوص القانونية والممارسة: دراسة مسحية تحليلية للنصوص التنظيمية وتطبيقاتها الميدانية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 03، 2012-2013
6. لطيف لبنى، دور برامج إذاعة بسكرة في تنمية المجتمع المحلي، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2012.

رابعا : المجالات ، البحوث ، التقارير ، الدراسات العلمية ، ملتقيات ومحاضرات

أ - باللغة العربية :

2. بن شيخ توفيق، لعفيفي الداجي، تفعيل دور البلديات في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر، الملتقى الوطني الأول حول التسيير المحلي بين اشكاليات التمويل وترشيد قرارات التنمية المحلية - البلديات انموذجا --، جامعة 8 ماي 1945 قالمة : كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير، الجزائر ، يومي : 8 و9 نوفمبر 2016.

3. بن عيسى ليلي، أهمية التسيير العمومي: دراسة حالة، دراسة منشورة، جامعة بسكرة، 2005.
4. بن عيشة عبد الكريم، العامل الإعلامي بين الخدمة الحكومية "قراءة نقدية في تعدد الفضاءات"، مجلة الرواق، العدد 04، ديسمبر 2016.
5. رضا عبد الرحمن أمين، مجلة الإذاعات العربية: الإعلام ودوره في الوعي بقضايا التنمية المستدامة، العدد 01، 2011، أبعاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2011.
6. سدي عمر ، برادي احمد ، دور الخدمات الإدارية الالكترونية في ترقية الخدمة العمومية في التشريع الجزائري ، مجلة افاق علمية ، المجلد :11 ، العدد:03 ، تمنراست ، الجزائر ، 2019.
7. الصادق رابح " مفهوم الخدمة العامة للتلفزيون بين المقاربة التجارية والمنظور النقدي"، مجلة إذاعات العربية، العدد 02، تونس، 2011.
8. عبد الرحمان قنشوبة ، معالجة الصحافة الجزائرية لقضايا التنمية العمرانية - تحليل مضمون التشروف اليومي 2017، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد : 11، العدد :04 ، الجزائر ، 2019.
9. عبد الرحمن برقوق، العبدى صونيا، التنمية السياسية والنشأة والمفهوم، مجلة علوم الانسان والمجتمع، عدد 05، بسكرة، الجزائر، 2013.
10. عبد الفتاح علاوي، دور صندوق الجنوب في التنمية الفلاحية، الملتقى الوطني الأول حول التنمية المحلية في الجزائر، جامعة برج بوعرييج: الجزائر يومي 14 و15 أفريل 2008.
11. عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1986.
12. العربي بوعمامة، الاتصال العمومي والإدارة الالكترونية ورهانات ترشيد الخدمة العمومية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 09، جامعة الوادي، ديسمبر 2014.
13. علي عقلة نجادات، محمد نايف شطناوي، دور إذاعات الأمم المتحدة في نشر ثقافتها السلام والتنمية في المناطق النامية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، المجلد 02، العدد 06، 2014.
14. غنية نزلي ، دور الإدارة الالكترونية في ترقية خدمات المرافق العمومية المحلية، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، العدد :12 ، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي - الجزائر - ، 2016.

15. فهد ساعاتي ،النشر الإلكتروني وأثره على جودة خدمات المكتبات المركزية بالجامعات العربية ، كتاب دوري: الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، العدد: 35، المكتبة الأكاديمية ، دب ن، 2011.
16. كهينة بركون، عمل وسائل الإعلام المحلية لتحقيق النجاح في التنمية المحلية، إذاعة الاوراس أنموذجا، الملتقى الدولي حول الإعلام المحلي في الجزائر، التحديات المعاصرة ورهانات المستقبل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حمة لخضر: 2019/10/16.
17. لبصير فطيمة، الإعلام التنموي ودوره في تفعيل التنمية المحلية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد: 47، المجلد ب، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، جوان 2017.
18. لخضر مرغاد، كمال منصور، التمويل بالوقف: بدائل تقليدية مقترحة لتمويل التنمية المحلية، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الدولي حول: سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2006.
19. المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (لجنة السكان والتنمية) ، تقرير موجز عن رصد السكان في عام 2001 : السكان والبيئة والتنمية ، 2-6 أبريل 2001 .
20. نور الدين شنوطي، دروس في المناجمنت العمومي، جامعة التكوين المتواصل، الجزائر.
21. وهيبة رابح، نور الدين دعاس، التنمية العمرانية وأثرها في تعزيز التحضر المستدام ومكافحة الإجمام، مجلة تشريعات التعمير والبناء، العدد الرابع ديسمبر، جامعة بن خلدون : تيارت، 2017 .

باللغات الأجنبية

- 1- Clark, Greg et al. Local Economic And Employment Development. OECD, 2004.
- 2- D Schoburgh, Eris. "Local Government And Local Development: Bridging The Gap Through Critical Discourse: Evidence From The Commonwealth Caribbean". Commonwealth Journal Of Local Governance, 2010.
- 3- El Kadiri, Nacer et al. Eléments D'analyse Sur Le Développement Territorial. L'harmattan, 2020,.
- 4- European Union. Cohesion Policy Support for Local Development: Best practice and future policy options. Final Report.CCI n.2009.CE.16.0.AT.081. April 2010 .

- 5- Fraser, Colin, and Sonia Restrepo Estrada. "**CommunityRadio Handbook**". *Unesdoc.Unesco.Org*, 2001.
- 6- KANAYAMA, Tomoko. "**Community Ties And Revitalization The Role Of Community Radio In Japan**". *Keio Communication Review*, no. 25, 2007, p. 10.
- 7- Kisman, ZulfukarAytac, and IzzetTasarb. "**The Key Elements Of Local Development**". *Procedia Economics And Finance*, vol 15, 2014.
- 8- Ministère de l'Industrie, de la Petite et Moyenne Entreprise et de la Promotion de l'Investissement ,Direction Générale de la Veille Stratégique, des Etudes Economiques et des Statistiques. **Développement Local : CONCEPTS, Stratégies Et Benchmarking**. Algérie, 2011.
- 9- Okinyi, Nyaruri Paul. "**Communities' Participation In Kenya Through Community Radio Broadcasting Stations In Kenya On Development: A Critical Review**". *Global Media Journal*, vol 17, no. 32:158, 2019.
- 10- Servaes, Jan. **Approaches To Development Communication**. UNESCO, Paris, 2003.

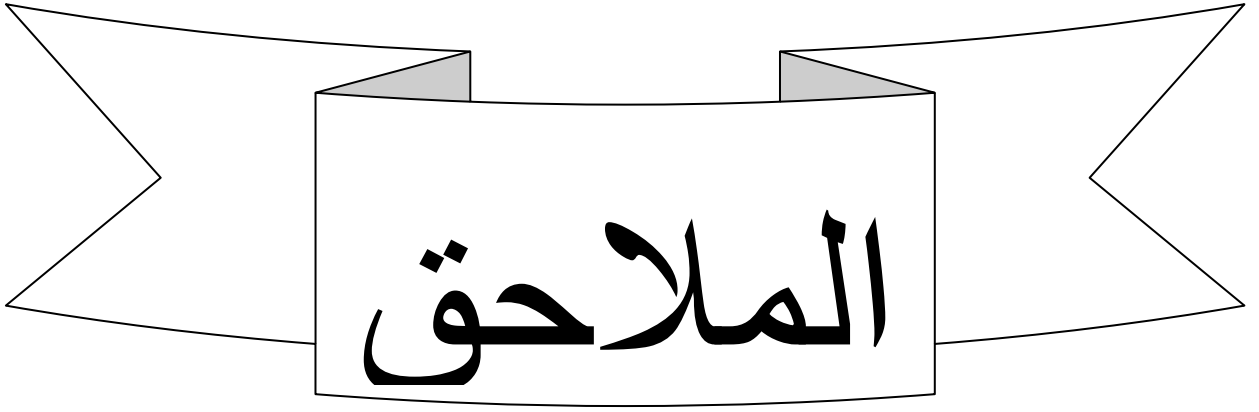
خامسا المقابلات

- مقدم برنامج "بلديات تحت الضوء" توفيق قاسم ، موضوع المقابلة (نبذة عن برنامج بلديات تحت الضوء) ، الباحثة :جلولي أسماء ، إذاعة بسكرة الجهوية بسكرة ، بتاريخ : 2020/08/03 على الساعة : 10:30 صباحا .

- مقابلتين مع مقدم برنامج "بلديات تحت الضوء" توفيق قاسم" ، موضوع المقابلتين (جمع المادة التحليلية) ، الباحثة: جلولي أسماء، إذاعة بسكرة الجهوية بسكرة ، الأولى بتاريخ 2020/03/09 على الساعة : 11:30 صباحا . والثانية بتاريخ : 2020/09/05 على الساعة 10:30 صباحا

سادسا المصادر الإلكترونية

- 1 - <https://www.maaajim.com>.16:30 على الساعة : 2020/04/13 تاريخ الدخول
- 2 - <https://www.almaany.com> 1530 على الساعة: 2020/04/13 تاريخ الدخول
- 3- <https://ar.m.wikipedia.org>.12:30 على الساعة : 2020/09/09 تاريخ الدخول
- 4- <http://www.andi.gov.Dz> 20:30 على الساعة : 2020/08/29 تاريخ الدخول



جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال

دليل التعريفات الإجرائية لإنجاز مذكرة بعنوان

الخدمة العمومية في الإذاعة المحلية ودورها في تفعيل التنمية
المحلية في ولاية بسكرة

دراسة تحليلية لبرنامج بلديات تحت الضوء على إذاعة بسكرة الجهوية في السنة الدراسية:
2020/2019

مقدمة للحصول على شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال
وعلاقات عامة

أستاذي المحترم أستاذتي المحترمة:

يسرني أن أضع بين أيديكم هذا الدليل الموضوعي الذي يحتوي على التعريفات
الإجرائية لفئات تحليل مضمون عينة من برنامج بلديات تحت الضوء الذي يقدم عبر
إذاعة بسكرة الجهوية خلال سنة 2019-2020 من أجل إنجاز الموضوع المذكور
أعلاه مع العلم أننا استخدمنا وحدة الفكرة في سياق الموضوع للتحليل والتكرار للعد
وكذا وحدة الزمن. لذا نرجو منكم القيام بالآتي:

- الاطلاع على التعريفات الإجرائية بتمعن.
- وضع علامة 0 أمام التعريفات التي ترونها تتناسب مع الطرح المقدم في المحتوى الذي بين
أيديكم.
- وضع x أمام التعريفات التي ترونها لا تتناسب مع الطرح المقدم في المحتوى الذي بين أيديكم.
- وضع z أمام التعريفات التي يجب أن تعدل، إذا كانت هناك إضافات فالرجاء كتابتها في المكان
المناسب لكل تعريف.

تحت إشراف الدكتور:
محمود عياد

إعداد الطالبتين:
أسماء جلولي
ليلى سوفلي

اسم المرمر: الدرجة العلمية:

السنة الجامعية: 2019-2020

دليل التعريفات الإجرائية للفئات:

تعد خطوة إعداد التعريفات الإجرائية بكل فئة من فئات التحليل خطوة مهمة تهدف الي تحويل المفاهيم المجردة الواردة في استمارة التحليل إلى مفاهيم إجرائية يسهل قياسها .

أ - فئات الشكل:

وهي التي تحاول الإجابة على سؤال "كيف قيل" وفي دراستنا هذه حددت الفئات التالية وذلك حسب موضوع البحث وكذا أهدافه.

1- **فئة اللغة المستخدمة:** يقصد بها جميع الكلمات والعبارات والأفكار التي قدم بها مضمون البرنامج، وتنقسم بدورها إلى ثلاث فئات فرعية:

- فئة اللغة الفصحى: اللغة العربية الفصحى.
- فئة العامية: وهي اللغة الدارجة المحلية البسكية.
- الجمع بين العامية والفصحى.

2- **فئة الزمن:** وهي المدة المستغرقة في البرنامج والتي تقدر في الغالب بأكثر من ساعة.

3- **فئة تفاعل المقدم مع الضيف والمتصلين:** وتهدف هذه الفئة إلى التعرف على أسلوب تفاعل المقدم مع المتصلين والضيف وتشمل هذه الفئة: استعمال اللزمات الكلامية: نعم، صحيح... الخ، يلخص الأسئلة، يحلل ويفسر ويعطي رأيه، يعلق على طرف ويسأل على الطرف الثاني، يثني على الضيف.

ب - فئات المضمون:

وهي الفئات التي تهتم "بماذا قيل" في مادة الاتصال وفي دراستنا هذه حددت الفئات التالية:

1- فئة الموضوع: ويقصد بها جملة المواضيع التي تصب في المجالات الاجتماعية، الاقتصادية وكذا الثقافية التي تخص التنمية في مختلف البلديات محل الدراسة وتدرج تحت هذه الفئة فئات فرعية هي:

- موضوع التنمية الاقتصادية: والذي يشمل عملية تحسين وتنظيم استغلال الموارد البشرية المتوفرة للمجتمع المحلي وتطوير الوضع الصناعي والزراعي وتشمل: فتح مناصب الشغل، الأسواق الأسبوعية، الإنتاج الفلاحي، الاستثمار الاقتصادي.

- موضوع التنمية الاجتماعية: والتي تتمحور حول تحسين مستوى المعيشة وتشمل: تهيئة المؤسسات التعليمية، تهيئة قاعات العلاج والمستشفيات، توزيع السكنات الاجتماعية والريفية.

- موضوع التنمية والتهيئة العمرانية: وذلك من خلال تنظيم العمران والحفاظ على المحيط والبيئة وتشتمل على: توسيع وتهيئة شبكات المياه والغاز، توسيع شبكة الإنارة العمومية، تنظيف المحيط وتعبيد الطرقات، تهيئة شبكات الصرف الصحي.

- موضوع التنمية الإدارية: وتتضمن المؤشرات التالية: تجهيز إدارات البلدية بالعتاد، تحسين عمل الموظفين، استقبال المواطنين.

2- فئة الفاعلون: ويقصد بها من مجموعة الفاعلين الذين يصنعون الحدث ويتدخلون لتقييم الوضع بهدف تحسينه والتأثير على صيرورته في النحو الايجابي من خلال فئات وتشتمل على أربع: وإثراء النقاش، وإبداء الرأي.

- فئة ممثلي السلطات العمومية: ويتمثل في المسؤولين على مستوى القطاع وتشتمل: رؤساء البلديات إضافة إلى السلطات الولائية والدائرة.

- فئة المواطنين: ويشمل جملة المواطنين ساكني البلديات والمتدخلين.

- القطاع الخاص: وتشمل المستثمرين الخواص وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- المجتمع المدني: وتشتمل الجمعيات الأهلية، المهنية والحرفية.

3- فئة الجمهور المستهدف:

ويقصد بها الفئة المستهدفة من المحتوى المسموع وتنقسم هذه الفئة الرئيسية

إلى:

- فئة المواطنين: أي ساكنو البلديات محل النقاش الذين يهتمون بالشأن التنموي على مستوى بلدياتهم وكذا المتدخلون في البرنامج.
 - فئة السلطات العمومية: وهي فئة المسؤولين القائمين على الشأن المحلي على مستوى المحلي ولولائي وتشمل: السلطات الولائية والمجالس المنتخبة المحلية البلدية والولائية.
 - فئة المجتمع المدني: تشمل مختلف الجمعيات الأهلية والحرفية.
- 4- فئة الأهداف:

ويقصد بها الأهداف المتوخاة من البرنامج الإذاعي المراد تحقيقها، وتندرج تحت هذه الفئة فئات فرعية هي:

- فئة الإعلام: وهي متعلقة برصد واقع الشأن التنموي على مستوى كل بلدية، وتشمل: تقديم إحصائيات عن المشاريع المنجزة، ومتابعة المخططات التنموية.
- دعم الحق في حرية الرأي والتعبير: ويقصد بها دعم حرية التفكير وإبداء الرأي في القضايا التنموية وانتقاد السلطة واقتراح بدائل لما هو مطروح.
- فئة التوعية والإرشاد: وهي المتعلقة بتعليم المواطنين المهارات والأساليب اللازمة التي تتطلبها التنمية، وتمكينهم من المشاركة الفعالة في إرساء آلياتها وتشمل: التوعية بأهمية مبادرات المواطنين في إطار المواطنة، الوقوف على نقائص الطاقم الإداري على المستوى المحلي.

5- فئة القيم الخيرية: وهي المكونات التي تكسب الخبر أهمية وتجعله جديراً بالنشر والإعلام، وتندرج تحتها فئات فرعية هي:

- القرب الجغرافي: وتتعلق بمدى قرب الموضوعات المطروحة في البرنامج من المواطنين جغرافياً ومن مؤشراتهما: وسط غرب شرق جنوب.
- الضخامة: حيث تكون ضخامة الحدث أو الأعداد أهم دواعي نشر المعلومة أو الخبر ومن مؤشراتهما: الاعتماد على الأرقام الكبيرة (كالمبالغ المسخرة لتجسيد المشاريع، أعداد السكنات الموزعة) تعدد الأطراف التي يوجه لها الخبر.

- الاهتمامات الإنسانية: ومن خلالها يتم التركيز على العواطف والحاجات الإنسانية ومن مؤشراتنا في إطار البرنامج: الإشارة إلى تجربة فردية أو عمل جماعي أي تنقل تجربة ناجحة ممكن أن تكون قدوة للمستمعين: كالمبادرات الفردية التي يقوم بها الأفراد في مساعدة أعضاء البلدية في حل المشكلات، أو المساعدات الجماعية التي تقدم للبلديات، ومخاطبة حاجات الأفراد: أي كل ما يتعلق بتلبية احتياجاته الأساسية من مأكّل ومشرب... الخ.
- الأهمية: تخاطب حيثيات الخبر اهتمامات عدد كبير من القراء، أو تلامس أمور مهمة بالنسبة لهم، ومن مؤشراتنا: توزيع السكنات، تعديل الطرقات إنشاء المدارس، توفير النقل.... الخ.
- قيمة الأنية : التي تسمح بمتابعة الأحداث أول بأول : ومن مؤشراتنا الأخبار الحصرية التي تذاع للعلن أول مرة .

1- ترميز عناصر استمارة تحليل مضمون:

➤ البيانات الأولية:

اسم البرنامج: 1

الأعداد الصادرة: 2

➤ فئات الشكل:

فئة اللغة المستخدمة 3 4 5 A

فئة الزمن 6 B

فئة تفاعل المقدم مع الضيف والمتصلين 7 C

➤ فئات المضمون:

فئة الموضوع 8 9 10 11 D

فئة الفاعلون 12 13 14 15 E

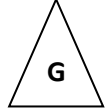
فئة الجمهور المستهدف 16 17 18 F

21

20

19

فئة الأهداف



26

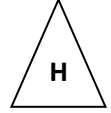
25

24

23

22

فئة القيم الخبرية



2- فك ترميز الاستثمارة :

سوف نقوم في هذه الدليل بفك رموز الاستثمارة والتعريف بها حسب الترتيب الذي جاءت به
:- يشير المربع رقم 1 إلى عدد البرنامج

- يشير المربع رقم 2 إلى تاريخ العدد
- يشير المثلث a إلى فئة اللغة المستخدمة
- يشير المربع 3 إلى فئة اللغة العربية
- يشير المربع 4 إلى فئة العامية
- يشير المربع 5 إلى الجمع بين العامية والفصحى.
- يشير المثلث b إلى فئة الزمن
- يشير المربع 6 إلى الزمن
- يشير المثلث c إلى فئة تفاعل المقدم مع الضيف والمتصلين
- يشير المربع 7 إلى فئة تفاعل المقدم مع الضيف والمتصلين
- يشير المثلث d إلى فئة الموضوع
- يشير المربع 8 إلى موضوع التنمية الاقتصادية
- يشير المربع 9 إلى موضوع التنمية الاجتماعية
- يشير المربع 10 إلى موضوع التنمية والتهيئة العمرانية
- يشير المربع 11 إلى موضوع التنمية الإدارية
- يشير المثلث e إلى فئة الفاعلون
- يشير المربع 12 إلى فئة ممثلي السلطات العمومية

- يشير المربع 13 إلى فئة المواطنين
- يشير المربع 14 إلى القطاع الخاص:
- يشير المربع 15 إلى المجتمع المدني
- يشير المثلث f إلى فئة الجمهور المستهدف
- يشير المربع 16 إلى فئة المواطنين
- يشير المربع 7 إلى فئة السلطات العمومية
- يشير المربع 18 إلى فئة المجتمع المدني
- يشير المثلث g إلى الأهداف
- يشير المربع 19 إلى فئة الإعلام
- يشير المربع 20 إلى دعم الحق في حرية الرأي والتعبير
- يشير المربع 21 إلى فئة التوعية والإرشاد
- يشير المثلث H إلى فئة القيم الخيرية
- يشير المربع 22 إلى فئة القرب الجغرافي
- يشير المربع 23 إلى فئة الضخامة
- يشير المربع 24 إلى فئة الاهتمامات الإنسانية
- يشير المربع 25 إلى فئة الأهمية
- يشير المربع 26 إلى فئة الآنية